

جامعة الجزائر (بن يوسف بن خدة)  
كلية العلوم السياسية والإعلام  
قسم علوم الإعلام والاتصال

المعلومة في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال  
" التلفزيون الجزائري أنموذجا "

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: مجتمع المعلومات

إشراف الدكتور:  
أحمد عظيمي

إعداد الطالب:  
زغنونف عبد الغني

السنة الجامعية 2010/2009

# الآية الكريمة

قال الله تعالى:

« يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ

تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ۚ لَا

تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾ »

الآية (33) من سورة الرحمن

## شكر و عرفان

قال الله تعالى : «... ولئن شكرتم لأزيدنكم...»

أحمد الله الذي و فقني لإتمام هذا العمل، و الذي أعانني على إنجازهِ وما توفيقني إلا بالله. متمنيا أن يكون هذا البحث زادا قيما في خزائن العلم والمعرفة ، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر و أسمى عبارات التقدير والاحترام ، وأخلص آيات الامتنان التي يكلونها اللفظ و تضيق العبارات ويرجع التعبير خاسئا وحسيرا ، إلى أستاذي الفاضل \*الدكتور أحمد عظيمي\* الذي تحمل الإشراف على هذا البحث ، و يسر على يده ترجمة هذا البحث من فكرة الذهن إلى واقع ملموس. فأفادني بمخزون دقاته ، وغزائر عمله، وصادق توجيهاته ، وسدادة رأيه فكان دليلا مرشدا ، في كل كبيرة وصغيرة. والذي له الفضل الكبير في إخراجه بهذه الصورة . كما أتوجه بالشكر و عبارات الامتنان أزفها إلى أستاذي الدكتور محمد لعقاب على عونه و كل ما قدمه لي من مساعدة والذي يستحق التنويه ، كما لا يفوتني أن أشكر كلا من : سورية بوعمامة ، نعيمة دريدي، محمد بلعشية ، نبيل فريقع ، و إلى كل عمال مهنة المتاعب و رجال الخفاء بالتلفزيون الجزائري.

إلى كافة أساتذتي الأجل الذين نهلت من علمهم في جل مسيرة دراستي من بلدية عين قشرة ولاية سكيكدة ، مرورا بجامعة عنابة، و وصولا إلى جامعة الجزائر .

فشكرا جزيلا لكم وجزاكم الله خيرا.

\* عبد الغني

# إهداء

انه لمن دواعي الفخر و الاعتزاز أن أهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل من وقفوا ورائي و نصروني بدعواتهم وشجعوني ماديا ومعنويا والذين لطالما أدين لهم بالكثير

إلى أمي و أبي حفظهما الله وانعم عليهما دوام الصحة و العافية، كما أهدي هذا العمل إلى التي قاسمتني المهد في التربية.أختي الغالية سهام، إلى جدي و جدتي يا أطال الله في عمرهما.إلى كل الذين وقفوا معي وقفة دعم و مساندة حتى و لو بكلمة طيبة سواء من بعيد أو من قريب، إلى كافة الأهل و الأصدقاء و ما أكثرهم.

إلى كل باحث صبور يكرس جل وقته و يتعب من أجل كشف الحقيقة ويؤمن بقضاء الله و قدره.كمّن قال احد الشعراء :

صبرت حتى عجز الصبر عن صبري\*\*سأصبر حتى يقضي الله في أمري

**إليكم جميعا اهدي هذا العمل**

\*عبد الغني

المحتوى:

مقدمة.



## الفصل الأول: تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومة.

### تمهيد

- 1- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال.
- 2- ماهية المعلومة.
- 3- أثر التكنولوجيا على المعلومة في سائل الإعلام.

### خلاصة

## الفصل الثاني: أثر التكنولوجيا على إنتاج المعلومة التلفزيونية

### تمهيد

- 1- التلفزيون والاتجاهات الفكرية لتكنولوجيا الاتصال.
- 2- التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المعلومة التلفزيونية.
- 3- تكنولوجيا بث المعلومة التلفزيونية.

### خلاصة.

## الفصل الثالث : التلفزيون الجزائري والتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.

### تمهيد

- 1- التلفزيون الجزائري وإنتاج المعلومة.
- 2- تقنية وفنيات إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري.
- 3- التكوين في التلفزيون الجزائري وعلاقته بالتكنولوجيا.
- 4- بث وإرسال المعلومة في التلفزيون الجزائري.

### خلاصة

### الخاتمة.

### قائمة المراجع.

### ملاحق الدراسة.

### الفهرس.

### مقدمة:

تعد المعلومة في بداية القرن الحادي و العشرين القوة التي تحدد الإستراتيجيات، وتفرز التوازنات السياسية، و العسكرية، فلم تعد القوة تتمثل في القوة السياسية أو العسكرية أو في تحالفات و تكتلات و حشود. بل أصبحت القوة تكمن في المعلومة. وأصبحت المعلومة بمثابة الرأسمال اللامادي في صناعة القرار واتخاذها في كل المجالات. و ما زاد المعلومة مكانة وأهمية هو تزاوجها مع التقنية خاصة التكنولوجية الإعلامية الحديثة. التي أحدثت ثورة في مجال المعلومات مما جعلت الإنسان يسابق الزمن في الاستفادة من تلك المعلومات. و التحكم بها واستغلالها الاستغلال الجيد، وأصبحت ثورة شاملة نقلت الإنسان العادي إلى مستوى عالي من الثقافة و المعرفة في عدة معارف وعلوم، وأصبح لديه رصيда هائلا من الخبرات و التجارب و المعارف التي اكتسبها مع الأيام وهو يتابع تلك الوسائل الإعلامية المزودة بالتكنولوجيات الحديثة. التي كانت فعلا الخطوة التي عملت على تقدم البشرية ومكنت الإنسان من اختراع العديد من المبتكرات، التي تساهم في جمع المعلومات وحفظها وإنتاجها ونقلها واستقبالها. ومن ثمة صناعة المعلومة، وتعددت أنواعها حتى أصبحت صناعة المعلومات هي الصناعة الرائدة<sup>1</sup>. إذ أصبحت مدا خيل الولايات المتحدة الأمريكية من هذه الصناعة تفوق مداخيل البترول.

كما استطاعت هذه التكنولوجية المعلوماتية أن ترفع الحواجز وتقرب المسافات الى حد جعل العالم قرية صغيرة.تمتد بشبكة معقدة من الاتصالات، ومن ذلك فالحروب المقبلة لن تكون حروب عسكرية بالمعنى التقليدي والشامل و المتعارف عليه بقدر ما هي حروب معلومات، وتقنية إنتاجها، وسرعة تداولها وإيصالها وهي إحدى السمات المميزة للمجتمعات التكنولوجية الحديثة، ولعل وسائل الإعلام و التكنولوجيا الحديثة التي وظفتها في إنتاج وعرض المعلومة أعطى لها السيادة وأصبحت الوسيلة أو التقنية

---

<sup>1</sup>. عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي و التلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث مصر، 2005، ص ص 398، 399.

هي سيدة المعلومة وهذا ما ذهب اليه مارشال ماكلوهان عندما اقر بان الرسالة هي الوسيلة . بما تضيفه هذه التقنية من تحسينات في إنتاج وعرض المعلومة في الوسيلة الإعلامية خاصة التلفزيون اليوم، الذي يعتبر عنصرا فاعلا في صناعة المعلومة وجزءا هاما في حياة الإنسان اليومية، وهذا ما ذهبت إليه مادلين أولبرايت حول قناة CNN التلفزيونية عندما أقرت بأن CNN الأمريكية هي بمثابة العضو السادس في مجلس الأمن الدولي.

ورمزا للإعلام الذي لم تعد قناة CNN مجرد وسيلة نقل ولكن أصبحت مصدرا للمعلومة، وباتت قادرة على صياغة رؤية خاصة للعالم تدخل مباشرة إلى لاوعي المشاهدين.<sup>1</sup>

فالإنسان في عصرنا هذا أصبح نتاجا لتأثير وسائل الإعلام، ومنها في المقدمة التلفزيون. وسبق التلفزيون إلى مدى ليس بالقصير أهم وسائل الإعلام وأكثرها فاعلية في التأثير على الجمهور ، ناهيك عن حجم التطور الهائل الذي يحصل في تقنياته، حيث شهد التلفزيون جملة من التغيرات قادت على مراحل إلى الشاشة ذات القياس المطول و الصوت الرقمي المقولب "ستيريو" والصورة الرفيعة المستوى.<sup>2</sup>

ومما سبق ذكره، ارتأينا أن نتطرق إلى هذا الموضوع بالعنوان الذي سبق ذكره مبرزين أثر التكنولوجيا الحديثة على إنتاج، وعرض المعلومة التلفزيونية وذلك لاكتشاف الشيء الجديد بين المعلومة و تكنولوجيا الإعلام والاتصال .وأثر هذه الأخيرة عليها، خاصة في التلفزيون الجزائري.

وعليه فإن إشكالية البحث يمكن طرحها في السؤال الرئيسي التالي:

---

<sup>1</sup> محمد صلاح سالم. العصر الرقمي وثورة المعلومات، عين للدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، مصر، 2002، ص15.

<sup>2</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الاولى، 2005، ص21.

كيف أثرت تكنولوجيا الإعلام والاتصال على إنتاج وعرض المعلومة في التلفزيون؟.

ومن هذا السؤال تفرعت التساؤلات التالية:

- 1 - ما هي المعلومة وما هو مفهوم تكنولوجيا المعلومات و الإعلام و الاتصال ؟
- 2 - ما هو أثر التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال على إنتاج المعلومة التلفزيونية؟
- 3 - ما هي أهم المعايير والتقنيات الحديثة المطبقة في مراحل إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري؟

### أهمية الدراسة:

نظرا للمكانة والأهمية الكبيرة التي يحتلها قطاع الإعلام في أي بلد وباعتبار وسائل الإعلام هي مصدر للمعلومة. فإن أهمية هذه الدراسة تكمن فيما يلي:

- 1 التعرف على واقع تكنولوجيات الإعلام والاتصال المطبقة في التلفزيون الجزائري.
- 2 تسليط الضوء على كيفية صناعة وإنتاج المعلومة في زمن التقنية الحديثة.
- 3 إظهار مختلف التأثيرات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة على إنتاج المعلومة التلفزيونية.
- 4 معرفة الإستراتيجية العامة المطبقة في الإنتاج التلفزيوني الجزائري.
- 5 إبراز مدى الحاجة إلى استخدام الوسائل التقنية الحديثة من كاميرات، ميكروفونات، استيديوهات، أسطوانات، ودسكات وكل الوسائل التي تستخدم في تخزين واسترجاع، ومعالجة وإرسال المعلومة عبر الأجهزة الرقمية.
- 6 كما تعتبر هذه الدراسة من بين الدراسات الأولى في الجزائر - حسب علمنا- التي تعالج مختلف استخدامات التكنولوجيا عبر مختلف المراحل وأقسام إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري.

## أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

كشف أهم التطورات الحاصلة في التلفزيون الجزائري.

+الإطلاع على تكنولوجيا الإنتاج وتكنولوجيا البث المطبقة في إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري، بما فيها نوعية الصورة والصوت والإضاءة والديكورات وأجهزة الإرسال والاستقبال ونصبيها من الرقمنة.

معرفة مصادر المعلومة في التلفزيون الجزائري ومعاييرها.

وضوح الصورة إزاء المستجدات وكذلك القيم الجديدة التي أضافتها التكنولوجيا الرقمية للمعلومة التلفزيونية سواء من الناحية الشكلية، أو من ناحية المحتوى.

إبراز إمكانية استفادة القائم بالاتصال سواء التقني أو الصحفي أو الإداري من التكوينات الخاصة لهذه التكنولوجيات الحديثة، ومدى تأقلمه معها كذلك مدى استغلاله وتطبيقه لهذه التقنية الرقمية في عمله.

كشف أهم المشاكل والعوائق التي تواجه التلفزيون الجزائري.

اللتطرق إلى نوعية التقنيات المجهز بها التلفزيون الجزائري في كل أقسامه، ومدى مواكبته للتطور التكنولوجي في ميدان الإنتاج التلفزيوني.

معرفة أهم المشاريع المنتظر إنجازها وكذلك المسطرة في التلفزيون الجزائري.

كما تحمل هذه الدراسة هدفا أكاديميا يكمن في إثراء مجال الدراسات الإعلامية المتخصصة.

## أسباب الدراسة:

هناك أسباب دفعت بنا للقيام بهذه الدراسة، وهي أسباب ذاتية وأخرى موضوعية.

### أ. الأسباب الذاتية:

-ميل الطالب للموضوعات التي تتعلق بوسائل الإعلام وتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

-الرغبة في التعرف على هياكل التلفزيون والتقنيات المستعملة في مختلف مراحل إنتاج المعلومة.

#### ب. الأسباب الموضوعية:

-بروز المعلومة كمعيار لتقدم الشعوب، وتطورها ووسيلة المرور إلى عنصر النفاذ وإلى المستقبل.

-اهتمام الدول المتقدمة بالمعلومة وتقنياتها واعتبارها مصدر تنمية، وتقدم حضاري ووسيلة قوة وسلطة، إضافة إلى عقد مؤتمرات وقمم لمعالجة ما يعرف بمجتمع المعلومات.

-وضع الإعلام الجزائري في الواجهة من خلال جلب معلومات وحقائق عن واقع التلفزيون الجزائري من حيث المعلومة والتقنية.

-آنية الموضوع وحدائته والتي نحاول دراسة مختلف التغيرات في هذا الميدان.

-النقص الذي تعرفه المكتبة الجزائرية على مستوى هذه الدراسات، ونقص البحوث حول التلفزيون الجزائري و علاقته بالتكنولوجيا.

#### الدراسات السابقة وعلاقتها بموضوع البحث :

إن البحوث السابقة هي مصادر إلهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث أو الباحثة، فكل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته، وهذه البحوث هي طريق للاستكشاف وقراءة النصوص الملائمة تسمح للباحث بالإحاطة بموضوع بحثه الخاص

وضبطه بصورة جيدة<sup>1</sup>. كما تفيد الدراسات السابقة في الاطلاع على مناهج وأدوات البحث التي استعملها الباحثون السابقون، ونوعية المراجع التي اعتمدوا عليها<sup>2</sup>. وتعد متابعة البحوث العلمية ذات الصلة بالبحث الذي يعده الباحث حول أية مشكلة بحثية إحدى المصادر العلمية التي ترشده نحو تلك المشكلة.

لذا قمنا في هذه الدراسة للاستدلال على مشكلتنا البحثية بمسح بعض الدراسات السابقة، التي تحصلنا عليها والاطلاع عليها، للإفادة منها في تحديد معالم مشكلتنا، وطرح تساؤلاتنا، ويعد هذا الموضوع الذي تطرقنا إليه من المواضيع الجديدة والمتطورة، الذي يمكن لنا الاستمرار فيه، حيث قمنا بالاطلاع على مختلف الدراسات والبحوث التي لها علاقة بهذا الموضوع لكي نستفيد منها وننطلق مما انتهى الآخرون، حتى لا نقع في التكرار ولا نعيد نفس النتائج المتوصل إليها، فكان علينا التوجه لهذه الدراسات التي استفدنا منها وهي ثلاثة دراسات.

- **دراسة عبد القادر قطشة** بعنوان إسهام التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال في تطوير الرسالة التلفزيونية الجزائرية - الألعاب الرياضية العربية العاشرة من 24 - 09 إلى غاية 08 - 10 - 2004 وهي رسالة ماجستير بجامعة الجزائر 2005 - 2006 حيث انطلق القائم بهذه الدراسة من منطلق الاستثمار في ميدان التكنولوجيا الرقمية ومدى استطاعة التلفزيون الجزائري توظيف هذه التكنولوجيا في التغطية الإعلامية للدورة الرياضية العاشرة.

- **دراسة لبنى جلال سكيك** بعنوان إسهام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الاخبارية التلفزيونية - نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الجزائري أنموذجا، وهي رسالة ماجستير بجامعة الجزائر 2007 - 2008 حيث أرادت الباحثة في دراستها تصوير

---

<sup>1</sup> . موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 125

<sup>2</sup> أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص 40.

الواقع التطبيقي الميداني في المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري والتعرف على كيفية استفادة المؤسسة من التكنولوجيا الرقمية وكيفية التعامل معها في المجال الإخباري.

- دراسة قطافي حكيم بعنوان حرب المعلومات المفهوم والتطبيق، وهي رسالة ماجستير بجامعة الجزائر 2005 - 2006، عرض فيها الباحث ماهية حرب المعلومات وماهي تطبيقاتها، باعتبار أن حرب المعلومات تعتمد على التكنولوجيا الأكثر تطورا.

وعلاقة هذه الدراسات بموضوع بحثنا تتمثل في كونها تناولت أثر التكنولوجيا على المعلومة لكن من جوانب مختلفة، فالدراسة الأولى والثانية كانتا في التلفزيون الجزائري حيث تناولتا المعلومة الرياضية والمعلومة الإخبارية وركزوا على الجانب التقني لإنتاج المعلومة، وتراوحت النتائج بين السلبية والتحسين، في حين الدراسة الثالثة أخذت منحى آخر وركزت على حرب المعلومات التي عمادها الاستثمار في المعلومة وتوظيف التقنية.

وترتبط هذه الدراسات الثلاث بدراستنا لكونها هي دراسة مسحية لكل ما يبثه التلفزيون الجزائري سواء معلومة رياضية أو معلومة إخبارية أو معلومة أخرى، كما ستعالج كل التقنيات المطبقة في إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري، وبذلك ستشمل هذه الدراسة كل الدراسات السابقة لأننا سنتعرض ونتحدث على كل ما ذهبت إليه لكن في حقبة زمنية مختلفة، ولا شك أن الانتقال من مجال زمني إلى آخر سيكون فيه جديد وتطور أو العكس وهذا ما سنصل إليه من خلال دراستنا.

## نوع الدراسة:

- قد اطلع الباحث أيضا إضافة إلى الدراسات السابقة التي ذكرناها على:

أطروحة دكتوراه للطالب محمد شطاح بعنوان: "النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري"، جامعة الجزائر، 2004/2003.  
ومذكرة ماجستير للطالب عبد المالك تركاتر بعنوان: المعلومة وإدارة الحرب النفسية"، جامعة الجزائر، 2004/2003.



تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية وذلك لأنها تصف إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري وتعرض إلى مسح كل جوانب إعداد المعلومة وتقنية إنتاجها، كما تعد أيضا هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية الاستكشافية التي تبحث معرفة آخر التقنيات الحديثة المطبقة في إنتاج المعلومة بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة، من خلال طبيعة المعلومة ومعاييرها وتقنيات وفنيات إنتاجها إلى غاية بثها وإرسالها إلى الجمهور مع معرفة مستوى التأهيل والتكوين للكوادر التي تسهر على الإنتاج التلفزيوني في ظل التكنولوجيا الرقمية المطبقة في الإعلام.

### منهج الدراسة:

لإعطاء صورة كلية وواضحة عن التكنولوجيات الحديثة الموظفة في إنتاج المعلومة في دراستنا هذه اقتضت توظيف واستخدام منهجين هما: المنهج الوصفي، والمنهج المسحي الإعلامي. فالمنهج الوصفي يهدف إلى إعطاء صورة كلية عن الظاهرة وموضوع البحث والدراسة، كما يهدف أيضا إلى التعرف على كينونتها، حيث يقوم الوصف بدراسة الظواهر المجهولة، فالوصف هو جرد يبحث عن سؤال: ماذا هناك؟<sup>1</sup>

ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه ((أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من خلال فترة أو فترات زمنية

---

<sup>1</sup> محمد شليبي، المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997، ص 64.

معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.<sup>(2)</sup>

كما تم أيضا اختيار المنهج المسحي لأنه يناسب نوع الدراسة وعليه تحتم على الباحث استخدامه، باعتبار منهج المسح الإعلامي Survey Méthode منهجاً علمياً منظماً يسمح بالمسح الشامل لمراحل إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري، ويعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية.... لاسيما في أبحاث الإعلام والاتصال، التي

تستهدف التعرف ميدانياً على الآراء والأفكار والاتجاهات والقيم والمفاهيم والدوافع والانطباعات والتأثيرات المختلفة.<sup>1</sup> ولكل الأسباب المذكورة أعلاه اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين اللذين سبق ذكرهما.

#### أدوات جمع البيانات والمعطيات:

وضعت العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية أدوات وتقنيات من أجل تفحص الواقع، وهذه الوسائل والتقنيات هي التي تنظم عملية جمع المعطيات والتقصي الضرورية من الناحية المنهجية، وذلك بصفة نهائية.

ونظراً لأهداف الدراسة، والمنهج المتبع اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين لجمع المعلومات وهما: **الملاحظة والمقابلة.**

---

<sup>2</sup> محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة و النشر، عمان، الأردن، الطبعة الثانية، 1999، ص46.

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص ص 289، 290.

<sup>2</sup> عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 2008، ص 125.

حيث أن **الملاحظة** تتمثل في ذلك الأسلوب من أساليب جمع البيانات الذي يعتمد فيه الباحث على حواسه فقط، وتتم الملاحظة في صورة طبيعية دون تكليف ودون وضع تصنيفات مسبقة لأنماط السلوك، الذي سيتم ملاحظته<sup>2</sup>. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على نوعين من الملاحظة: الملاحظة البسيطة والملاحظة بالمشاركة.

حيث أن الملاحظة البسيطة تحدث تلقائيًا، في ظروف عادية وبدون إخضاع المتغيرات أو السلوك للضبط باستخدام أدوات قياس لدراسة الظاهرة موضوع البحث<sup>1</sup>.

أما الملاحظة بالمشاركة هي تلك الملاحظة التي يقوم فيها الباحث بمشاركة واعية منظمة حسب ما تسمح الظروف في نشاطات الحياة، وفي اهتمامات الجماعات بهدف الحصول على بيانات تتعلق بالسلوك الاجتماعي وذلك عن طريق اتصال مباشر يجريه الباحث من خلال مواقف اجتماعية محددة .<sup>2</sup> وقد طبقت هذه التقنيتين من خلال ما يلاحظه الباحث على شاشة التلفزيون الجزائري في عرض المعلومة كملاحظات بسيطة، والملاحظة بالمشاركة من خلال وجود الباحث أثناء عملية إنتاج

---

<sup>1</sup> عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 82.

<sup>2</sup> عمار بوحوش محمد محمود الذنبيات ، المرجع نفسه ، ص 87.

<sup>3</sup> مورس أنجرس، م س ذ، ص 197.

وعرض المعلومة بالتلفزيون الجزائري، حيث وقف على كلّ مراحل إنتاج المعلومة مع الطاقم التقني والفني بالتلفزيون الجزائري.

في حين المقابلة هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة لكن أيضا، وفي بعض الحالات مساءلة جماعات بطريقة نصف موجهة تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على الأشخاص المبحوثين وهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة للأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة.<sup>3</sup>

وقد استخدمنا في دراستنا المقابلة بنوعيتها الحرة التي لم تخضع لتخطيط سابق أي طرح أسئلة بعفوية من خلال الحديث مع المبحوث واستخدمنا أيضا المقابلة المقننة وهي تحضير مجموعة من الأسئلة مرتبة ومنظمة حسب تساؤلات الدراسة وأهدافها، ثم طرحها على الجانب الفني والتقني والإداري الذين يسهرون على إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري.

### عينة الدراسة:

لكي تكون الدراسة مقبولة وقابلة للإنجاز، لابد من تحديد مجتمع البحث الذي نريد دراسته، فهو يمثل مجموعة عناصر من المهنيين سواء التقنيين أو الفنيين (الصحفيين والمخرجين) أو الإداريين الذين يسهرون على إنتاج المعلومة التلفزيونية في التلفزة الجزائرية. عبر كل مراحل الإنتاج، فلهم خصائص مشتركة تميزهم عن غيرهم من العناصر الأخرى، للحصول منهم على أجوبة للأسئلة المطروحة عليهم للوصول إلى المعلومة التي تفي بالغرض النهائي للدراسة.

واخترنا عينة من هذا المجتمع البحثي باعتبار العينة مجموعة صغيرة من مجتمع البحث والتي يمكن من خلال دراستها إلقاء الضوء على المجتمع البحثي التي تم اختيارها منه، وبشكل مبسط بأنها مجموعة من الأفراد المختارة من مجتمع البحث على

أسس علمية واضحة وتأخذ أشكالاً مختلفة بناءً على نوعية وظروف البحث وقد استخدمت لتسهيل عملية البحث العلمي.<sup>1</sup>

ونظراً لطبيعة الموضوع المختار للدراسة استلزم أن نقوم بتحديد العينة بدقة من عناصر مجتمع البحث، وذلك للوصول إلى التقديرات التي تتطابق على مجتمع البحث الأصلي، على أن تكون هذه التقنية تمثيلية للمجتمع المستهدف.

واخترنا في هذه الدراسة العينة القصدية يختارها الباحث عن قصد بسبب وجود دلائل على أنها تمثل المجتمع الأصلي.<sup>1</sup>

وتتكون من مهنيي التلفزيون الجزائري حسب تخصصهم واعتمدنا على الاختيار العمدى والتحكمي أي اختيار عناصر مقصودة.

### صعوبات الدراسة:

خلال فترة قيامنا بإعداد هذه الرسالة واجهتنا العديد من الصعوبات من بينها:

- صعوبة الحصول على ترخيص للدخول إلى مؤسسة التلفزيون الجزائري.
- التناقض والاختلاف في تقديم المعلومات حول هذه الدراسة بين المسؤولين، والموظفين (تقنيين وصحفيين) مما وجدنا صعوبة في الأخذ بالمعلومة الصحيحة.
- طلب بعض المبحوثين عدم ذكر أسمائهم في نهاية مقابلاتنا معهم لأسباب رفضوا الإفصاح عنها، مما أرغم الباحث عدم الأخذ بمقابلاتهم.
- دبلوماسية بعض المبحوثين في الإجابة عن تساؤلاتنا خاصة المسؤولين في التلفزيون الجزائري.
- قلة المراجع الجديدة المتعلقة بالتلفزيون الجزائري.

---

<sup>1</sup> عامر مصباح، م س ذ، ص 211.

<sup>1</sup> عامر مصباح، المرجع نفسه، ص 221.

## حدود الدراسة:

### **الإطار المكاني للدراسة:**

يقتصر الإطار المكاني لهذه الدراسة في التلفزيون الجزائري عبر أقسام وأماكن المعالجة والإنتاج للمعلومة سواء قاعات التحرير، قسم الإرسال والاستقبال، قسم المونتاج، الاستوديوهات، قسم الأرشفة ومختلف أقسام الإنتاج.

### **الإطار الزمني للدراسة:**

تراوحت الفترة الزمنية لهذه الدراسة من بداية شهر فيفري 2009 إلى غاية شهر أفريل من نفس السنة بالتلفزيون الجزائري، وذلك من خلال ملاحظتنا والمقابلات التي أجريناها مع القائم بالاتصال بالتلفزيون الجزائري التقني والصحي والإداري.

## تحديد المفاهيم للمصطلحات المستخدمة في البحث:

من خلال موضوع البحث فإنه يتحدد لدى الباحث عدة مفاهيم للمصطلحات المتعلقة بالبحث ألا وهي:

- **المعلومة:** تنوعت تعاريفها ومفاهيمها حسب خلفية ورؤية كل باحث. أما تعريفها الإجرائي في هذه الدراسة المعلومة يقصد بها هي عبارة عن صوت أو صورة أو نص، وباختصار المعلومة التي يقصد بها هي إنتاج برنامج تلفزيوني مهما كان نوعه.
- **التكنولوجيا الحديثة:** وهي التكنولوجيا الرقمية التي تعتمد على إرسال النبضات الكهربائية بطريقة التشغيل والإيقاف On/Off، حيث تتخذ جميع الرموز والحروف

والأرقام والأصوات والصور والرسوم كودًا رقميًا مكونًا من أرقام "الواحد والصفير".<sup>(1)</sup>

وكتعريف إجرائي للتكنولوجيا الحديثة هي مختلف التقنيات التي تستعمل حاليا في إنتاج المعلومة.

• **تكنولوجيات الإعلام والاتصال (الناحية الإجرائية):** هي مختلف الوسائل المطبقة في الإرسال والاستقبال في التحرير، المونتاج.... ومختلف الوسائل التي تساهم في إنتاج المادة الإعلامية الاتصالية ومن هذه التعريفات الإجرائية أردنا دراسة هذا الموضوع المتمثل في: **المعلومة في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال** وركزنا عن **المعلومة التلفزيونية في التلفزة الجزائرية**.

وفي هذه الدراسة تناولنا في الفصل الأول: **تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومة**، في حين الفصل الثاني تناولنا أثر التكنولوجيا الحديثة على إنتاج المعلومة التلفزيونية، وختمنا هذه الدراسة بفصل ثالث تعرضنا فيه إلى التلفزيون الجزائري وعلاقته بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال.

---

<sup>(1)</sup> حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص 153.

## الفصل الأول:

تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومة



**تمهيد:**

استطاعت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي غزت العالم بتقنياتها المتطورة أن تؤثر في الحياة بفضل التزاوج الذي حصل بين المعلومة والتقنية وأصبح القرن الحادي والعشرون هو قرن الاستثمار في المعلومة، حيث أن كثيرا من الباحثين والمفكرين أمثال صاموئيل هانغتون في كتابه " صراع الحضارات " ويوجيموفو كوياما في كتابه "نهاية التاريخ" وألفن توفلر في كتابه "تحول السلطة" ولتريستون في كتابه "أفول السيادة" قد أكدوا جميعا بشكل أو بآخر أن القوة أضحت تعود للعامل التكنولوجي والتقني، وقد جاء لسترثرو في كتابه " المتناطحون " ليقود المرء إلى المعرفة التي تقول أن الفائز في القرن الحادي والعشرون هو من يمتلك مفاتيح القوة التكنولوجية والمعلوماتية.<sup>1</sup>

ومن هنا سارعت مختلف الدول إلى الأخذ بهذا المبدأ للتميز والتطور حتى لا تكون منقادة بقدر ما تكون قائمة. فتكنولوجيا المعلومات هي فضاء للتحرر وهروبا من التخلف خاصة في ظل هذا الزمن الذي لا يرحم، إذ يقول في هذا الصدد المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد "الزمن الراهن ساحة معركة، والسلاح فيها هو المعرفة"، إذ سنتناول في هذا الفصل تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومة والذي من خلاله سنتعرض إلى مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال وماهية المعلومة، كما سنتحدث عن أثر التكنولوجيا على المعلومة في وسائل الإعلام التالية الصحيفة والإذاعة.

<sup>1</sup> - عبد الأمير موييت الفيصل، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 09.

## 1- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال:

إن المجتمعات المتقدمة المالكة لخاصية هذه التكنولوجيا إنما تتحول بنسبها من مجتمعات مادية، مرتكزة على الإنتاج المادي الخالص إلى مجتمعات "شبكة ومعلوماتية" تتأني القيمة المضافة داخلها عبر مسلسلات معقدة لتصميم وإنتاج وتخزين واستغلال وتوزيع المعلومات، والبيانات والمعطيات وما سواها، محققة بذلك سبعا في التنظيم الاقتصادي، والاجتماعي والمؤسسي، على عكس دول أخرى قد يتسنى لها إستجلاب تلك التقنيات لكنها لا تستطيع إدماجها والإفادة منها بحكم عدم قابليتهم للتطور. وبقائهما على الطريقة الكلاسيكية التقليدية<sup>1</sup>، إلا أن هناك خلط بين مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال حيث أن هناك من لا يفرق بينهما، نظرا لتداخلهما وارتباطهما الوثيق بين المعلومة والتقنية مما وجب التطرق لهذه المصطلحات، وقبل التطرق إليها نتعرض إلى مفهوم التكنولوجيا: التكنولوجيا كلمة إغريقية الأصل. مؤلفة من جزئين أحدهما (techo) أي: الإتقان أو التقنية. والثانية (ligos) أي العلم أو البحث وتعني علم التقنية من حيث الدقة، ويمكن تعريف التكنولوجيا بأنها "مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستحدثة للبحوث أو دراسات مبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات كونها التطبيق المنظم للمعرفة، والخبرات المكتبية والتي تمثل مجموعات الوسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية، وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. يحي البجاوي، العرب وشبكات المعرفة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص 13.

<sup>2</sup> عبد الأمير موبت الفيصل، م س ذ، ص ص 15، 16.

فيما عرفها أسامة ابن الخولي "بأنها مجموعة المعارف، والخبرات المكتسبة، التي تحقق إنتاج السلعة أو تقديم خدمة وفي إطار نظام اجتماعي واقتصادي معين"<sup>1</sup>

في حين الدكتور مجد الهاشمي أعتبر التكنولوجيا: هي طريقة نظامية تسير على وفق المعارف المنظمة، وتستخدم جميع الإمكانيات المتاحة مادية كانت أم غير مادية، بأسلوب فعال لإنجاز العمل المرغوب فيه إلى درجة عالية من الإتقان أو الكفاية، وبذلك فإن للتكنولوجيا ثلاثة معان:<sup>2</sup>

- أ. التكنولوجيا كعمليات (processes): وتعني التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو معرفة منظمة لأجل مهمات أو أغراض علمية.
- ب. التكنولوجيا كنواتج (products): وتعني الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية .
- ج. التكنولوجيا كنواتج وعملية معا: وتستعمل بهذا عندما يشير النص إلى العمليات ونواتجها معا، مثل تقنيات الحاسوب

وفي هذا الصدد قيل في التنمية "إن التنمية هي التقنية عندما تصبح ثقافة"\* كما إعتبر يحيى اليحياوي التكنولوجيا من منظور آخر هي إفراز لحالة إجتماعية وثقافة قائمة، وتعتبر عن منظومة قائمة من القيم سائدة لحالة ذهنية ما ، لخاصية لغوية، وهو تعبير عن مستوى محقق من التمدن والحضارة.

<sup>1</sup> عبد الأمير مويث الفيصل، المرجع نفسه، ص 16.

<sup>2</sup> مجد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الاولى، 2004، ص ص 46-45.

\* مقولة ل: رينيه ماهيو المدير العام الاسبق لليونسكو، نقلت عن يحيى اليحياوي.

فالتكنولوجيا ظاهرها تقنية لكن بالمقابل تعبير عن مستوى عال من القيم، الثقافة، التنمية والتحضر.

## 1-1- تكنولوجيا المعلومات:

تكنولوجيا المعلومات تشير إلى الوسائل المستعملة لإنتاج، معالجة، تخزين، إسترجاع، وإرسال المعلومة، سواء كانت في شكل كلا مي "صوتي" أو كتابي أو صورة<sup>1</sup>.

في حين يعتبرها روجر كارتز هي نتاجا مناسباً للتلاحم والتكامل بين كل من تكنولوجيا الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصال<sup>2</sup>

أما يحيى اليحياوي فيراها "هي مجموع الوسائل والإجراءات التقنية التي تمكن في مكان ما وزمان معين، من تصميم وإنتاج وإعادة إنتاج وتخزين واسترداد المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها وأحجامها ووظائفها المكتوب منها كما المرئي كما المسموع.... إلخ"

هذه التكنولوجيا المعلوماتية بلغة التقنيين إنما هي البنى التحتية(شبكات وأجهزة وحواسيب وقواعد بيانات بنوك معطيات وما سواها). والبرامج والبرمجيات واللوجيسيات التي تمكن من صياغة هذه المعلومات وإنتاجها وتخزينها واستردادها واستهلاكها في نهاية المطاف. هي بنى تحتية مادية منتظمة على شكل شبكي ومحكومة في تشكيلتها، ببرامج رخوة ولينة. تصمم لهذا الغرض أو ذاك<sup>3</sup>. وهذا ما ذهب إليه أيضا الدكتور نبيل على حيث أقر بأن ثورة تكنولوجيا المعلومات هي صيغة امتزاج الخاصة

<sup>1</sup>-michel paguin,gestion des thchnologies de l information.(les edition agence d are. Sans place.21,canada,1990,p17.

<sup>2</sup>roger carter.information technologie (made simple books,without places ,london,1991)p08.

<sup>3</sup> يحيى اليحياوي، م، س، ذ، ص 15.

الثلاثية: عتاد الكمبيوتر hard ware والبرمجيات software وشبكات الاتصال communication network<sup>1</sup>.

ويرى الدكتور محمد فتحي عبد الوهاب بأن تكنولوجيا المعلومات هي البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها سرعة وفاعلية.

ووفق تعريف اليونسكو فإن تكنولوجيا المعلومات هي "مجالات المعرفة العلمية والتقنية، والهندسية والأساليب الإدارية. المستخدمة في تناول معالجة المعلومات وتطبيقاتها، إنها تفاعل الحاسبات والأجهزة مع الإنسان، ومشاركتها في الأمور الاجتماعية والاقتصادية والعلمية<sup>2</sup>.

وقد نجحت تكنولوجيا المعلومات وربما لأول مرة في تحقيق المعادلة الصعبة، ونعني بذلك نجاحها في أن تجمع بين الأكفأ والأعلى قدرة وبين الأرخص والأكثر سهولة في الاستخدام، حيث ارتفعت نظم المعلومات لمستويات عدة من زيادة سرعة تنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية، إلى زيادة سعة التخزين للوسائط الالكترونية ومن زيادة كفاءة ملحقات الطباعة وشاشات العرض ومولدات الصور إلى زيادة إمكانيات لغات البرمجة الراقية، التي تقترب رويدا رويدا من مرونة لغات الإنسانية وقدرتها الفائقة على التعبير وفي الوقت نفسه تتهاوى فيه كلفة تكنولوجيا المعلومات بصورة غير مسبقة كلغة الكمبيوتر وملحقاته، ومعدات الاتصال وإقامة شبكات الاتصالات وكلفة إطلاق متناول الأطفال من محدودتي التعليم كالانترنت بالنسبة للأطفال وهذا بفضل عدد محدود مما أسماها بعض الباحثين **بالأفكار الذهبية** وتأتي على رأسها فكرتان أساسيتان هما: التصغير

<sup>1</sup> نبيل علي، الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر، 2001، ص 68.

<sup>2</sup> دياس خضير البياني، الاتصال الدولي والعربي مجتمع المعلومات ومجتمع الورق، دار الشروق، الطبعة الاولى، 2006، ص 28.

المتناهي miniatUrization والرقمية digitisation<sup>1</sup>. وكان التنافس في هذا المجال شديدا بين أمريكا واليابان وفرنسا. حيث كان هذا التنافس بين الكبار و انتقل هذا التنافس إلى الصغار. وهم في وسط الكبار أمثال سانغفورة التي جعلت من تكنولوجيا المعلومات أحد المصادر الأساسية لدخلها القومي، وتنميتها الاجتماعية، الهند التي أصبحت في المرتبة الثالثة أو الرابعة عالميا في صناعة البرمجيات وغيرها من الدول.

## 1-2- تكنولوجيا الاتصال:

تعرف تكنولوجيا الاتصال على أنها مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة مضمون، أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري، أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الواسطي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو الرسومية أو المسموعة، المرئية أو المطبوعة أو الرقمية "من خلال الحاسبات الالكترونية" ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان وتبادلها، وقد تكون تلك التقنيات يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب رحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها التطور.<sup>2</sup>

في حين يعرفها يحيى اليحياوي هي مجموع الوسائل والإجراءات التقنية التي ينتجها مجتمع ما في زمان ما، بغرض إرسال المعلومات والبيانات والمعطيات (بكل أحجامها وأشكالها) بين جهة مرسله وجهة مستقبله لذلك الإرسال وهي بالتالي البنية التحتية لتلك المؤسسة لبنية الشبكة التي تنتقل عبرها هذه المعلومة والبيانات والمعطيات إنها محولات

<sup>1</sup> دياس خضير البياني، المرجع نفسه، ص30.

<sup>2</sup> عبد القادر تومي، "ثورة الاتصالات من المجتمع التقليدي إلى مجتمع المعلومات"، مجلة الباحث، عن المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، الجزائر، العدد 00 ديسمبر، 2007، ص69.

الاتصالات والمبدلات الهاتفية والكوابل ومراكز التبديل والأقمار الصناعية ذات الأغراض الاتصالية وغيرها".

هي إذن شأنها شأن تكنولوجيا المعلومات. بنى تحتية وشبكات مادية متداخلة ومتكاملة لكنها تحتكم إلى عناصر رخوة. وبرمجيات عالية الدقة تمكن من التواصل بين أطراف الشبكة، وتحول دون تعطلها أو إصابتها بالعطب، وتعمل على المرونة بين باعث الرسالة (كلمة كان أو صوتاً أو معطى أو صورة) وبين المستقبل لها الطرف الآخر<sup>1</sup> وتكنولوجيا الاتصال على هذا النحو-ليست كغيرها من أنواع التكنولوجيات الأخرى فهي تتحدى نفسها وتسابق الزمن وتتميز عن غيرها بوصفها عملية متكاملة أكثر من كونها مجرد أدوات. فاستخدامها يقود إلى إعادة إبتكارها من جديد وهو ما يؤدي إلى مزيد من الاستخدام وهكذا في دائرة لا تنتهي<sup>2</sup>.

ولقد لعبت تكنولوجيا الاتصال أو ما يسمى بثورة الاتصال الخامسة إلى ميلاد مجتمع الإعلام والمعلومات حيث شهد الإنسان ثورة اتصالية أولى عندما أستطاع الإنسان أن يتكلم. تلتها المرحلة الثانية عندما توصل السومريون إلى اختراع الكتابة المسمارية على الطين اللين منذ نحو 3600 ق م. إلى أن أتت ثورة الاتصال الثالثة بظهور الطباعة في منتصف ق15 وخاصة بعد اختراع غوثن بارغ التاريخي للمطبعة.

ثم مر الإنسان في حياته الاتصالية بمعالم الاتصال الرابعة، خلال القرن 19 و اكتمل نموها في النصف الأول من القرن 20 حيث شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال المعروفة حالياً.

أما ثورة الاتصال الخامسة فهي التي بنت النصف الثاني من القرن 20. حيث تتفوق مبتكراته الاتصالية على كل مبتكرات القرون السابقة وذلك بموجب الاندماج التاريخي

<sup>1</sup> يحي اليحياوي، م س ذ، ص 15

<sup>2</sup> عبد الامير مويث الفيصل، م، س، ذ، ص 16.

بين ظاهرتي تفجر المعلومات والمعرفة وثورة الاتصال. ويتمثل مظهر هذا الاندماج في بروز الحاسب الآلي كوسيلة اتصال رائدة وفريدة ومتميزة.<sup>1</sup>

- وتؤثر تكنولوجيا الاتصال على المجتمع من خلال بث وتوزيع المعلومات المنتجة في أشكال مختلفة، واستهلاكها من طرف مستخدميها من الأفراد.
- تنمية الاقتصاد عن طريق نشر الإشهار وتشجيع الاستثمار في القطاعات الهامة مثل السياحة والثقافة.
- إحداث ظاهرة التخطي المعلوماتي للحدود الجغرافية، وهنا يظهر ما يعرف بالسيطرة الثقافية. أو الاقتصادية أو الإعلامية وهي جميعها أبواب للعولمة بالإضافة إلى هذا فإن التكنولوجيا قد أحدثت تغيرات كبرى في الحياة وغيّرت النظرة للإنسان وزادت من أهمية اعتماده على ذاته وحولت الاقتصاد من وضعية الاقتصاد المنطلق على نفسه إلى الاقتصاد العالمي، وقضيت على المفاهيم السياسية والكلاسيكية حيث التحول من الديمقراطية النيابية إلى ديمقراطيات المشاركة.<sup>2</sup>

### 1-3- تكنولوجيا الإعلام:

تكنولوجيا الإعلام هي التقنيات المصممة لأغراض البث والإرسال الإذاعي والتلفزي، منه كما الإقليمي والدولي، والمتمظهرة منذ مدة عبر الفضائيات المكتسحة للمجال العام و المغطية لكل بقاع الكون، وهي بدورها مكونة من موزعات ووسائل بث وإرسال وأجهزة توزيع واستقبال وما سواها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد لعقاب، مجتمع الإعلام والمعلومات، ماهيته وخاصيته، دار هومة، الجزائر، الطبعة الأولى، 2003، صص 66-67

<sup>2</sup> عبد القادر تومي، م س ذ، ص 63.

<sup>3</sup> يحيى اليحيوي، م س ذ، ص 17.



في حين يرى فيصل علي فرحان المخلافي أن تكنولوجيا الإعلام هي نتيجة الالتقاء الثورات الثلاث، ثورة المعلومات وثورة تكنولوجيا، وثورة تكنولوجيا الاتصالات. إذ هي عملية استفادة من تلك الثورات وتوظيف للتقنيات الحديثة الناتجة عنها في العمل الإعلامي، من أجل أن يواكب هذا العمل العصر ويوفي احتياجاته ويوفر للمجتمعات الحديثة الاتصال بأساليب عصرية. تشبع حاجاتهم في الاتصال والتزود بالمعلومات المختلفة.<sup>1</sup>

وقد انتقلت وسائل الاعلام من استخدام تقنيات التلكس، والفاكس والفيديو تكس، وغيرها من التكنولوجيات الأخرى إلى استخدام متزايد للانترنت في إنجاز عملها اليومي، وفي تحسن مستوياتها ومختلف التقنيات الأخرى لتحديث ثورة في حقل الاعلام زادت من سرعة نقل الرسالة الاعلامية وأنيته. ومن ثم تثبت عالميتها وأن تكنولوجيا الاعلام والأنظمة الناشئة عنها أدت إلى نتائج أهمها<sup>2</sup>:

1- سرعة نقل الرسائل الاعلامية، أكان ذلك على مستوى إنتاجها في المونتاج التلفزيوني أم في الصف الالكتروني للصحف أم على مستوى إرسالها عبر الأقمار الاصطناعية أم عبر الصحيفة الالكترونية بالانترنت.

2- زيادة التفاعل بين المرسل والمستقبل من خلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة وكان اختراع اللاسلكي قفزة كبيرة في هذا المجال.

ومن هنا أفرزت هذه التكنولوجيات المعلومات والاتصال والإعلام مجتمعا جديدا يبشر بميلاد عصر جديدا وهو العصر المعلوماتي ومجتمع الاعلام والاتصال.

<sup>1</sup> فيصل علي فرحان، المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص105.

<sup>2</sup> عبد المالك الدناني، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، اليمن، 2000، ص108

## 1-4- تطور تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال:

الإعلامية والسمعي المرئي، والاتصالات السلكية واللاسلكية هو الثالث السحري الذي حدد التطور التكنولوجي الذي سجل في نهاية القرن العشرين ولا يزال يشهده القرن الحادي والعشرون، إننا اليوم أمام تطورات وترابط تكنولوجيات وسائل الإعلام، وتقنيات معروفة كالتلفزيون والهاتف و الكابل والأقمار الصناعية والإعلامية والفيديو تكس... غير أن هذا الترابط سيفجر طاقات تخزين الاشارات، ومعالجتها وتفاعلها ونقلها مضاعفا بذلك عروض البرامج والمسالك والقنوات والركائز والخدمات.<sup>1</sup>

إذ لم يكن للمرء أن يتصور يوما أن هذه التكنولوجيات الثلاث ثورة المعلومات وثورة الإعلام و ثورة الاتصال، ستتقارب فيما بينها وتتكامل لتطلع اليوم إلى الاندماج، والحقيقة أن اكتشاف تقنية رقمية إنما كان من شأنه خلق لغة واحدة وموحدة تمكن هذه التكنولوجيات من التواصل وتجسير التنافر. الذي طاولها منذ اختراع الهاتف والراديو والسينما والتلفزة إلى حين ظهور متعدد الاقطاب. وشبكة الانترنت وما هو قادم من مستجدات ومخترعات مما انعكس على الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وتعدى إلى البحث والتنظير. وإفراز منظومات فكرية تؤمن بهذا التطور جراء فرض تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال نفسها في المجتمع.<sup>2</sup>

وقد عملت التطورات التكنولوجية الحديثة على إزالة الفوارق بين الادوات الاتصالية هذه، والحدود التي طالما فصلت بين وسائل الاعلام المختلفة.

حتى أواخر السبعينات، إذ نشأت علاقات لم يتوقعها أو يتصورها أحد وهي علاقات باتت تربط بين الادوات السمعية والبصرية والاتصالات البعيدة المدى والمعلوماتية

<sup>1</sup> رضا النجار، جمال الدين ناجي، تكنولوجيا الاعلام والاتصال في المغرب العربي، دراسة أعدتها المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة إيسسكو، تونس أكتوبر، 2005، ص 09.

<sup>2</sup> يحيى البحيوي، م، س، ذ، ص 16.

والتداخل المتزايد بين أجهزة الاعلام التي أطلق عليها **نوراد مينك** تسمية "**التليما تيك**" والتي تعنى التجاوز بين الاتصالات البعيدة المدى والمعلوماتية. بعبارة أخرى أن "**التليما تيك**" هو أسلوب جديد لتسمية نتائج القضاء التدريجي والنسبي على الحدود التي كانت تجعل من كل وسائل الاعلام التي تتزايد يوما بعد يوم بين الصحف وهيئات الاذاعة والتلفزيون ووسائل الاعلام الحديثة "**التلكس**" وبنك المعلومات والأقمار الصناعية.<sup>1</sup>

ولعل الثورة الخامسة للاتصالات التي شهدتها النصف الثاني من القرن العشرين لأكبر دليل لهذه الثورة ويعد الكمبيوتر أشهر وسيلة اتصال رقمية رافقت هذا التطور أو بما يسمى ثورة العصر الرقمي وذلك في بداية الاربعينيات وكأن الكمبيوتر هو الشجرة التي تجسد الاتصال وتتفرع عنها الثمار المختلفة متجلية في وسائل الاعلام والاتصال الأخرى.<sup>2</sup>

وذلك من خلال الانترنت، الصحافة الالكترونية، التلفزة الرقمية، الهاتف الرقمي، والراديو الرقمي، إضافة إلى أجهزة الربط والاتصال، والوسائط الاتصالية التي هو عالم رقمي حقيقي وليس افتراضي ناهيك عن استخدام الاقمار الصناعية التي أحدثت نقلة نوعية متميزة في نقل البيانات والصور والأنباء أو نختصرها في نقل المعلومة عبر الدول والقارات بطريقة فورية.

هذا ما أنتج خريطة جديدة لوسائل الاتصال الجماهيرية توصف بكونها حلقة من حلقات الطريق السيار للمعلومات les autoroutes de l'information.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مجد الهاشمي، م، ش، ذ، ص 56.

<sup>2</sup> محمد لعقاب، وسائل الاعلام والاتصال الرقمية، دار هومة، الجزائر، الطبعة الاولى، 2007، ص 15.

<sup>3</sup> محمد شطاح، قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، دار هدى، عين مليلة، الجزائر، الطبعة الثانية، 2006، ص 09.

إضافة إلى الانترنت التي أحدثت طفرة تكنولوجية في ميدان الاعلام والاتصال والتي أدمجت كل وسائل الاعلام والاتصال في وسيلة واحدة، ولعل الرقمنة أتاحت فرصا أخرى لأصحاب الياقات البيضاء خاصة اليابانيون الذين يعكفون حاليا على إعداد تلفزيون افتراضي في حدود 2020 من شأنه أن يمكن من مشاهدة صور ثلاثية الابعاد من جميع الزوايا، ولمس الاشياء المعروضة عموديا بواسطة شاشة أفقية هذا ويشهد التبادل الهاتفي حاليا la commutation téléphonique بعد أن كان إلكترومغناطيسيا في مرحلة أولى ورقميا في مرحلة ثانية قفزة تكنولوجية جديدة عبر تعميم الالياف البصرية واعتماده نمط الانتقال اللاتزامني وهي تقنية ATM (asynchronous transfert mode).

من الجيل الاول تم الثاني تبين ان الخطوط الهاتفية الكلاسيكية المصنوعة من النحاس. أصبحت هي الأخرى كافية لتشغيل الانترنت ذات التدفق العالي، و نقل الصور بجودة مقبولة تضاهي جودة عرضها بواسطة قناة تلفزيونية أجهز فيديو.

ثم إن تطور الالكترونيات الصغيرة الحجم (micro électronique)، و هو الذي ضاعف قدرة المكونات و سرعتها، مكن قطاع المعلوماتية من تحقيق تقدم هائل.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تراجع أسعار المعدات المعلوماتية وفر للمؤسسات والجماهير و ذوي الدخل المحدود، تقنيات متطورة كانت حتى عهد قريب جدا حكر على المؤسسات و الاجهزة الكبرى .

في هذا الاتجاه أيضا يتعين أن نشير إلى أن الضغط الرقمي للإشارات و لا سيما الصور منها. هو يصدد تحقيق إكتضاظ الطيف الإلكتروني مغناطيسي، بما مكن و بفضل جهاز تبادل البرقيات (multiplexage) من بث عدة برامج في ذات الوقت من 06 إلى 08 برامج على نفس القناة مقلصا بذلك كلفة البث<sup>1</sup>، كما أن تطبيقات التكنولوجيا الجديدة

<sup>1</sup> رضا النجار، جمال الدين ناجي، م س ذ، ص 10.

أقترنت ميدان الطباعة حيث إنتقلت من ميدان الطباعة التقليدية الورقية إلى النشر الرقمي و حققت وسائط التخزين جودة عالية و تنوعت بفضل الرقمية كما أن الاتصال عبر الانترنت حقق تميزا عن طريق الدردشة الالكترونية ،إضافة إلى إرسال أو استقبال رسائل SMS ورسائل MMS سواء عن طريق الهواتف النقالة، أو عن طريق البريد الالكتروني، او بواسطة اجهزة multimedia .

**بالنسبة للجزائر** فقد قامت بعدة مشاريع في ميدان تكنولوجيا الاعلام والاتصال بدايتها إدخال شبكة الانترنت سنة 1994/1993 إلى مركز الدراسات والبحث حول الإعلام العلمي والتكنولوجي cerist، وبالتالي احتضان الجزائر الانترنت من خلال إنشاء هيئة تابعة للحكومة تتولى تقديم خدمات الشبكة عبر هذا المركز.<sup>1</sup> إثر هذا الإجراء و بعدما ربطت المؤسسة نفسها بالانترنت و هذه المؤسسات تقدر في الجزائر حاليا بأكثر من 10000 آلاف مؤسسة مربوطة بشبكة الانترنت من اصل أكثر من 300000 مؤسسة كما خصصت خلال 2001 الى 2004 غلafa ماليا معتبرا قدر ب 525 مليار دينار أي ما يقارب 07 ملايين دولار في إطار مخطط الانعاش الاقتصادي حيث خصصت من هذا المبلغ 4,12 مليار دينار لتكنولوجيا الاعلام و الاتصال<sup>2</sup> كما خصت مبلغ 130 مليون دولار امريكي لبناء الحظيرة التكنولوجية بسيدي عبد الله . و الذي كان مقرا إنتهاؤها في السداسي الرابع من 2006 في إطار البرنامج الخماسي الخاص بدعم الانعاش الاقتصادي لكن (هذا المشروع إلى غاية اليوم ما زال قيد الانجاز) و حسب الخبراء سيساهم في كبح هجرة الادمغة الجزائرية. خاصة وانها تملك مهارات، وهذا القطب سيتمكن من خلق 20 ألف منصب شغل، إضافة من حيث المواقع على الانترنت تملك الجزائر 3000 موقع

<sup>1</sup> محمد شطاح، م س ذ، ص 125

<sup>2</sup> <http://www.ulum.nl> Du 15/04/2009

وهي تابعة سواء هيئات أو لمؤسسات أو لأفراد، 99% منها موطنها في الخارج<sup>1</sup> و حسب مستشار الاعلام لدى وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال. فإن مشروع أسرتك في بداية الالفية الثانية قد فشل. والوزارة وبالتنسيق مع الحكومة الجزائرية هي يصدد مشروع أسرتك (2) إلى غاية 2013 وأقر السيد يونس غرار أن هذا المشروع سيكون موجه بالدرجة الاولى إلى التلميذ و المعلمين للنهوض بالتربية و التعليم في الجزائر تحت شعار كمبيوتر لكل تلميذ وأستاذ وعائلة كما أورد لنا إحصائيات تبين بأن عدد المستخدمين الانترنت في الجزائر هي في حدود 04 ملايين مستخدم في نهاية 2008/2009 وهذه الإحصائيات مبينة في الجدول رقم (01):<sup>2</sup>

### جدول رقم (01): إحصائيات حول الحاسوب والانترنت في الجزائر

عدد أشخاص الذين لديهم جهاز حاسوب	680 ألف شخص	نهاية 2008.
عدد مقاهي الانترنت	5000 إلى 6000 مقهى	نهاية 2008.
عدد العائلات المرتبطة بشبكة الانترنت	200 ألف عائلة	نهاية 2008.
المرتبطون بـadsl	400.000 ألف شخص	نهاية 2008.

<sup>1</sup> عبد المالك حداد، واقع تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الجزائر المعلوماتية والتحديات. أنظر في الموقع <http://www.chihab.net> du 14/10/2009

<sup>2</sup> مقابلة مع السيد يونس غرار، مستشار الاعلام لدى وزارة تكنولوجيا البريد وتكنولوجيا الاعلام والاتصال يوم 2009/03/30 الساعة 11:00 صباحا.

كما خصصت أيضا الجزائر مبلغ 150 مليار دولار إستفادت منه المؤسسات الجزائرية. 10% في إطار برنامج الانعاش الاقتصادي 2009/2005، وانتقد هذا المشروع كثيرا بحكم أن المؤسسات الأجنبية هي التي إستفادت من هذا المشروع و خاصة الشركات الصينية و الفرنسية بصفة كبيرة و الباقي إستفادت منه الشركات الأمريكية والإيطالية والألمانية<sup>1</sup>. في رهان على جعل الجزائر إلكترونية، بحلول عام 2013 من خلال تجسيد مشروع حكومة الجزائر الإلكترونية وحسب حميد بصالح وزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، بات هذا المشروع وشيكا يتقدم بنسبة الاشغال فيه 80 بالمئة قائلا في منتدى إعلامي، أننا حاليا مستعدون لتطبيق الحكم الإلكتروني وتهدف الخطوة بحسبه الانتقال إلى نمط تسييري إلكتروني فعال، يكفل نجاعة أكبر في الحكم من حيث خلقه بوابة إلكترونية تربط مؤسسات الدولة ومواطنيها، كما يتحدث محمد الطيبي المدير العام للوكالة الجزائرية للتنمين البحث والتنمية التكنولوجية عن وجود 474 مشروعا مبتكرا قيد التنمين والخبرة من قبل هيئات متخصصة وأوضح أن فتح الاستثمار سيمكن من تفجير قوة اقتصادية. مشيرا إلى وجود 18 مركزا للأبحاث عبر المعاهد والجامعات<sup>2</sup>. كما يقال أن الجزائر تحتل المرتبة الثالثة مغاربيا بعد تونس والمغرب.

كما أن الجزائر تحتوي على بعض الاقمار الصناعية مثل: alsat1، alsat2، وهي أقمار مستعملة في الاغراض الفلكية خاصة في ميدان الكوارث الطبيعية.

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا مدى اهتمام الجزائر بتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

<sup>1</sup> <http://www.Tsa-algerie.com> du 15/04/2009.

<sup>2</sup> إيلاف، رهان على جعل الجزائر إلكترونية بحلول عام 2013. [Http www.al-arabeya.net](http://www.al-arabeya.net)

## 2- ماهية المعلومة:

المعلومة كمصطلح يحمل في طياته العناصر الآتية:

## 2- 1 المفهوم والتعريف:

**2-1-1- مفهوم المعلومة:** ظهر مصطلح المعلومات information منذ فترة طويلة وكان أول ظهوره على شكل مختلف عنه الآن وهو: science information وذلك في عام 1960، ثم تغير المصطلح إلى INFORMATION SCIENCE فيما بعد، وأصبح يهتم بخصائص وسلوك وتدفق المعلومات وكذلك عمليات تخليق والمعلومات وطرق جمعها وتجهيزها، وتخزينها واسترجاعها، وكذلك أساليب التعبير عن المعلومات وقنوات نقلها إلى المستفيدين من الأفراد سواء تم هذا النقل عن طريق الإنسان أو نظم الآلة والإنسان المباشرة man machine systems أي أن علم المعلومات ظهر كنتيجة حتمية لظهور تكنولوجيا تجهيز البيانات والأدوات المرتبطة بها، من أجهزة آلية أو نصف آلية، وكعادة أي علم جديد فإنه أخذ بعض المصطلحات المعروفة وغير معناها وأضاف معاني جديدة لمصطلحات قديمة كانت معروفة<sup>1</sup>.

ويعتبر علم المعلومات من العلوم الحديثة التي نشأت نتيجة للتطور الحتمي لتدفق الإنتاج الفكري، ورغم أن جذور هذا العلم تمتد منذ اختراع الكتابة سواء كانت هذه الكتابة على وسائط ورقية أو غير ورقية ونظرا لحدثة هذا العلم فإن مفاهيمه وتعريفاته مازالت غير مستقرة ولم تحظ بالإتفاق الكامل عليها، مثل بقية العلوم الأخرى التي تأسست منذ القدم وترسخت وتعددت فترة المخاض العلمي إلى فترة النمو والازدهار ورغم أن علم المعلومات قد تطور خلال الثلاثين السنة الماضية تطورا مذهلا وأصبح يواكب معظم العلوم الراسخة تطورا وإنتاجا وتحديثا، إلا أن العاملين فيه نظرا لتعدددهم واختلاف

<sup>1</sup> شوقي سالم، نظم المعلومات والحاسب الإلكتروني، مركز الإسكندرية للوثائق الثقافية والمكتبات، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2001، ص23.



تعليمهم وميولهم الفكرية لم يستقروا حتى الآن على تحديد المفاهيم والهويات والتعريفات المتصلة بهذا العلم<sup>1</sup>.

والمعلومات من المصطلحات التي تكاد تفتقد وزنها الدلالي من كثرة الاستعمال. وهي من الكلمات المراوغة صعبة المراس حيث أن جميع التعريفات التي ذكرت في المعلومات تعبر بشكل كبير عن آراء ووجهات نظر أصحابها وهذه التعريفات قد تكون مقبولة عند بعض التخصصات ومرفوضة عند البعض الآخر. وقد تم تقدير تعريفات المعلومات حتى الآن ب400 تعريف<sup>2</sup>.

**2-1-2- تعريف المعلومة: لغويا:** كلمة معلومات مشتقة في اللغة العربية من كلمة "علم" وترجع إلى كلمة "معلم" أي الأثر الذي يستدل به إلى الطريق<sup>3</sup>.

وكلمة معلومات information أصلها في اللغة اللاتينية هو كلمة informatia . والتي تعني شرح أو توضيح شيء ما، وتستخدم الكلمة كفحوى لعمليات الاتصال، بهدف توصيل الإشارة أو الرسالة التي هي المعلومة والإعلام عنها، كما تتصل الكلمة بأي فحوى تفاعل بشري بين فرد وجماعته أو بين مجموعة وأخرى.

**اصطلاحا:** حسب تعريف معجم dictionnaire des medias لفرانسييس بال" هي نتاج الاستعلامات حول موضوع معين، تصف وتوضح العلاقات وتوضع في متناول الشخص المعني أو الهيئة المعنية بها"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> شوقي سالم، المرجع نفسه، ص22.

<sup>2</sup> <http://www.alyasser.net.18/01/2009>.

<sup>3</sup> شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال، الدار المصرية اللبنانية، سلسلة المكتبة الإعلامية، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2000، ص101.

<sup>4</sup> francisballe, dictionnaire des medias, la rouse, paris, 1998. p124.

ويعرف قاموس المنجد لفظ "المعلومات" بأنه "كل ما يعرفه الإنسان عن قضية أو حادث" ويعرفه معجم لاروس بأنه "الأخبار والتحقيقات وكل ما يؤدي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور" ويرى لا نكاستر\* "أن المعلومات شيء غير محدد المعاني فلا يمكن رؤيتها أو سماعها أو الإحساس بها ونحن نحاط علما في موضوع ما "إذا ما تغيرت حالتنا المعرفية للشخص في موضوع ما،" ويرى بروكسن " أن المعلومات هي التي تعدل وتغير من البناء المعرفي بأي طريقة من الطرق" وفي المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات جاء أن المعلومات "هي البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها، أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها في صورة رسمية أو غير رسمية، وفي أي شكل<sup>1</sup>.

أما "باتيرون" patteyron فعرف المعلومة على أنها "عنصر أو نظام يمكن أن ينقل بواسطة إشارة أو مجموعة من الإشارات"<sup>2</sup>. في حين "راكس" Reix.R عرفها كالتالي: المعلومة تكون ناتجة عن إشارات ومعطيات (بيانات) هذه الأخيرة لا تتحول إلى معلومة إلا من خلال نموذج للترجمة يتكون من خبرة لشخص ومجموع معارفه العلمية والعملية المخزنة في ذاكرته"<sup>3</sup>.

\* والفرد لانكستر، أحد كبار الباحثين في تخصص المكتبات والمعلومات.

<sup>1</sup> - محمد فتحي عبد الهادي، علم المكتبات والمعلومات، دراسات في المؤسسات والإعلام والإنتاج الفكري، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى نوفمبر، 1997، ص74.

<sup>2</sup> patteyron.EA, le management de l'information, ed, organisations, 1996, p06. "un élément ou un system, pouvant être transmis par un signal ou une combinaison de signaux".

<sup>3</sup> REIX.R:THEORIE D ORGANISATION ET SYSTEME D INFORMATION.ED. VENIBERT, 1995, P16

وحسب نبيل علي " المعلومات وسيلة أو وسيط لاكتساب المعرفة ضمن عدة وسائل أخرى كالحدس والتخمين والممارسة الفعلية والحكم بالسليقة"<sup>1</sup>.

وفي نفس السياق تحدث ألفن توفلر في كتابه "تحول السلطة" حيث أتى بفكرة من يملك المعلومات يملك العالم. إذ تحول معيار القوة إلى من يملك المعلومة. ويتحدث توفلر عن عصور حضارية يركز فيها على عصر المعلومات الذي بدأ منذ فترة غير وجيزة ويتحدث عن مسؤولية مالكي المعلومات وحملتها، ويتحدث أيضا عن عمليات المعلومة من تسريب وحجب لها ولتأكيد هذا يشير إلى عملية اتخاذ القرارات التي تبنى على عملية معالجة المعلومات من طرف المختصين. فعند توفلر **المعلومة تساوي القوة** وعند هاربرت تشيلار هي **التلاعب بالعقول**.

أما الدكتور عماد عبد الوهاب الصباغ يقول " إذا أردنا إعطاء تعريفا للمعلومات. فيجب أن نوضح العلاقة بين البيانات والمعلومات والمعرفة والتعلم، إذ اعتبر المعلومات "information هي ما نحصل عليه نتيجة معالجة البيانات بطريقة تزيد من المستوى المعرفة لمن يحصل عليها. وهي ذات قيمة وفائدة في صناعة القرارات".

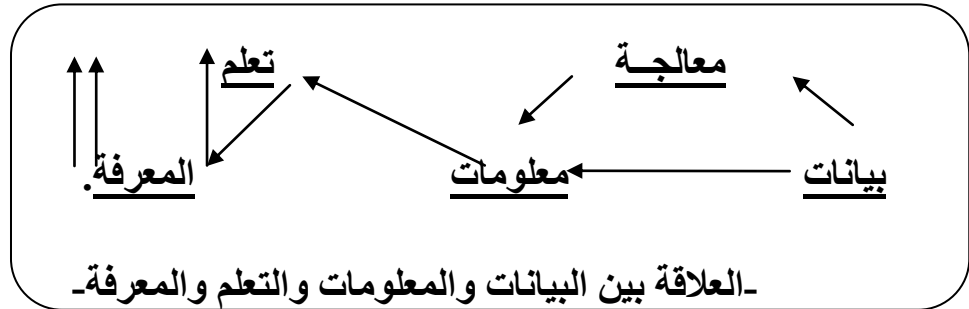
وعرف البيانات بأنها " إشارات أو رموز معنوية أو رياضية أو لغوية متفق عليها رسميا لتمثيل الأفراد، أو الأشياء والحوادث أو المفاهيم وهي خالية من المعنى الظاهري بشكلها المجرد". فمثلا: فالبيانات بصيغتها الاعتيادية لا تعني أي شيء فهي مجرد رموز تعرف الاشياء المختلفة دون أن تعطيها معنى فالبيانات "جامعة" أحمد، أحمر، سيارة، اللون، يملك، قطر، فيها" لا معنى لها بهذا الشكل لا تنفعها في صناعة أي قرار لكن إذا تم ترتيبها ومعالجتها أصبحت معلومة مثل: أحمد طالب في جامعة قطر لون سيارته أحمر<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، أبريل 1994، ص 48.

<sup>2</sup> عماد عبد الوهاب الصباغ، علم المعلومات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، 2004، ص ص 17 - 18.

أما المعالجة (PROCESSING) فيعرفها: "تحويل المدخلات إلى صيغ مفهومة أكثر للإنسان." فالبيانات والمعلومات ليستا وجهين لعملة واحدة كونهما مفهومين مختلفين لكنهما مرتبطان بصلة وثيقة " المعلومات السلعة الناتجة للبيانات بعد المعالجة". حسب الدكتور عماد عبد الوهاب الصباغ.<sup>1</sup>

في حين عرف المعرفة KNeWLEDGE: هو مصطلح يستخدم لوصف فهم أي منا للحقيقة، فحين تجيب على سؤال ما فأنت لا تعرف فإن هذا يعني بأنك لا تستطيع وصف الحقيقة، بما يخص ما سئلت عنه، وهو بكل تأكيد لا يعني بأنك لست ذكيا، ولكنه يعني أنك جاهل بحقيقة تلك المسألة بالتحديد. وأنت بحاجة إلى معلومات حول تلك المسألة لتمتلك معرفة عنها. وعملية أو طريقة امتلاك المعرفة الخاصة بمسألة معينة هي مصطلح آخر يسمى التعلم.<sup>2</sup>



أما فيفري أعطى تعريفا للمعلومة في المفهوم التقني. إذ هي " عبارة عن تيارات للرموز الرقمية... لكنها تعطي مكانة مميزة للذكاء البشري في عملية الإنتاج وإعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية... فالثورتان الفلاحية والصناعية، المنظمتان بالأساس حول علاقة المادة بالطاقة. كانتا تختزلان الذكاء البشري في وظيفة تكيف خالصة مع التقنيات الجديدة

<sup>1</sup> عماد عبد الوهاب الصباغ، المرجع نفسه ، نفس الصفحة

<sup>2</sup> عماد عبد الوهاب الصباغ، المرجع نفسه ،ص.17

والآلات الجديدة... هذه المرة أضحت حصة البرمجيات وبالتالي المادة اللامادية أكثر حسما من الحاسوب ذاته في مكونه المادي" فنحن بإزاء براديجم\* محمول بمكون لامادي مادته الأولوية للمعلومات والمعارف..<sup>1</sup>

وهناك من اعتبر المعلومة بمثابة الذاكرة الداخلية، والذاكرة الخارجية للإنسان لكن بالرغم من تعدد التعاريف واختلاف الزوايا، من حيث التناول إلا أن جل الباحثين يتفقون على أهميتها وقيمتها كعمادا للنمو والتطور وأساس التسلح إلى المستقبل، وكما قال: نبيل علي في إحدى كتبه " كم نحن جوعى للحكمة والمعرفة ونحن غرقى في بحور المعلومات والبيانات"...يا له من مخاض عسير حقا، ذلك التي تمر به البشرية وهي على أعتاب مجتمع المعلومات فالعالم اليوم مرهون بنتاج العقول والتمثل في المعلومات.

## 2-2- أنواع المعلومة وأشكالها.

### 1-2-2 أنواع المعلومات:

تعرفنا على معنى المعلومات، فقد أصبح من الواضح لنا إننا غير قادرين على إدامة حياتنا من دون الحصول على معلومات نعتمد عليها في صناعة السلسلة غير المتناهية من القرارات التي نحتاجها يوميا، كما أصبح واضحا لنا فإن هذه المعلومات تتوفر لنا عن طريق معالجة البيانات التي تتولد في البيئة، حيث تقوم بمعالجتها كينونات متنوعة توفر لنا أنواع مختلفة فهناك من صنف المعلومات إلى:<sup>2</sup>

**معلومات رسمية/** وهي المعلومات التي نعتمد عليها في صناعة قراراتنا. لكونها موثقة ومؤكدة نستقيها، من عدة مصادر رسمية مثل: الدستور، القوانين، التشريعات،

\* البراديجم عند يحيى اليحيوي في نفس الكتاب هو: نموذج إرشادي وإطار معرفي وهو بالتالي إطار مرجعي أعلى، ورد هذا في كتاب يحيى يحيوي، م س د، ص 09.

<sup>1</sup> يحيى اليحيوي، المرجع نفسه ، ص 17.

<sup>2</sup> عماد عبد الوهاب الصباغ، م س د، ص ص 22-24

الأنظمة، التعليمات، التوجيهات والقرارات الرسمية، الخطط ومقترحات المشاريع والدراسات، وغير ذلك من هذه المعلومات التي تصدر من جهات معروفة ولكن المشكلة لا تكون متوفرة لنا على الدوام.

**معلومات غير رسمية/** وهي المعلومات التي نستند إليها في صناعة قراراتنا عندما لا تتوفر لنا معلومات رسمية (وفي بعض الحالات) نعتمد عليها حتى عندما تكون المعلومات الرسمية متوفرة، وتشمل المعلومات غير الرسمية: التصورات، الأفكار والتوقعات، والدعايات والإشاعات والغيبة والنصيحة، والتجارب والخبرات، وما إلى ذلك، ومن الحقائق المسلم بها أننا جميعاً، نعتمد على المعلومات غير الرسمية في صناعة العديد من القرارات، لذلك فعدد كبير من هذه القرارات تكون خاطئة لأنها استندت إلى معلومات خاطئة، لذلك يجب علينا أن نكون حذرين جداً عندما نضع قراراتنا، وأن نحاول بقدر المستطاع الحصول على معلومات رسمية نستند عليها لنضمن صحة ومعقولية القرار الذي نصنعه كما صنفنا المعلومة بحسب أنواعها إلى ستة أنواع من المعلومات المرتبطة بالإعلام ارتباطاً معنوياً وذلك على النحو الآتي<sup>1</sup>:

**\* المعلومات الفكرية والإعلام الفكري:** وهي الأفكار والنظريات والفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين تنوعات عناصر المشكلة.

**\* المعلومات البحثية والإعلام البحثي:** وهذه تشمل التجارب وإجراءها ونتائجها، ونتائج الأبحاث، وبياناتها التي يمكن الحصول عليها من تجارب المرء نفسه، أو من تجارب الآخرين، ويمكن أن يكون ذلك حصيلة تجارب معملية أو حصيلة أبحاث أدبية.

**\* المعلومات الأسلوبية النظامية والإعلام الأسلوب النظامي:** وتشمل الأساليب العلمية التي تمكن الكاتب من القيام ببحثه بشكل أكثر دقة، يشمل هذا النوع من المعلومات

<sup>1</sup> فيصل علي فرحان المخلافي، م س ذ، ص. 251.

والإعلام والرسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات، والبيانات الصحيحة من الأبحاث التي تعد بموجبها صحة هذه البيانات ودقتها وقد اشتق منها (الموقف العلمي والسلوك العلمي).

**\* معلومات حافزة وإعلام حافز مثير:** من المهم حفز الإنسان وإثارة النزعات فيه، وهناك مصدران لهذا الحفز والإثارة بالنسبة للفرد هما: الفرد نفسه، وبيئته المحيطة به. وقد أثبت هذا النوع من الإعلام أنه أكثر أنواع المعلومات والإعلام صعوبة من أجل وضع أسلوب محدد له ذلك أنه بطبيعته لا يخضع للتوجيه أو القهر.

**\* المعلومات السياسية والإعلام السياسي:** يعد هذا النوع من المعلومات والإعلام مركز قضية اتخاذ القرارات، وعمليته وذلك أن النشاط الجماعي استدعى بالضرورة تحديد التعريفات، والوظيفة والهدف وتثبيت المسؤولية وتقنين الحقوق والاعتبارات وتحديد الوظيفة.

**\* المعلومات التوجيهية:** وتأتي من الإعلام التوجيهي.

وهناك من صنفها من حيث النوع على النحو التالي<sup>1</sup>:

- **معلومات سياسية:** وتهتم بالسياسة الداخلية والسياسة الخارجية للنشاط الدبلوماسي للدولة.

- **معلومات اقتصادية:** وتهتم بإمكانات وقدرات الدولة الاقتصادية.

(زراعية، صناعية، تعدين، الصادرات، الواردات، درجات الاعتماد الخارجي.)

<sup>1</sup> محمد نصر مهنا، إدارة الأزمات والكوارث، المكتب الجامعي الحديث، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص 258-259.

- **معلومات اجتماعية:** وتهتم بدراسة خصائص المجتمع بالدولة (التركيبة الديمغرافية والعرقية، العادات والتقاليد، التعليم، اللغات، الدين، الأمراض الاجتماعية...)

- **معلومات علمية وتكنولوجية:** وهي القاعدة العلمية (خبراء، فنيين، مراكز بحث، ميزانية) التعاون العلمي.

- **معلومات جيوبوليتكية وجيوستراتيجية:** وهي معلومات تهتم بالموقع الجغرافي، الحدود، المساحة، المناخ، طبيعة الأرض، الطرق.

- **معلومات بيوغرافية:** وهي معلومات تتناول شخصيات، عن طريق التعرض للبيانات الاجتماعية، التأهيل العلمي، الوظائف، الاتجاهات، الميول والطباع.

- **معلومات عسكرية:** وهي معلومات تتناول في المجال العسكري عن طريق تعرضها إلى العقيدة العسكرية، السياسية العسكرية، وأهدافها السياسية العسكرية، الحجم، والإمكانيات والكفاءة القتالية، الصناعية العسكرية، الارتباطات الخارجية وعلاقات التعاون، وهناك من صنف المعلومات على أساس محتوى المعلومات والذي يتحدد بمدى قيمة المعلومات وكيفية الاستفادة منها والتقدير بمدى القوى الشاملة، وإمكانية استثمارها في خدمة أهداف ومصالح الدولة وبصفة عامة فإنه يمكن على مستوى الدولة تحديد ثلاثة مستويات للمعلومات التي من شأنها تؤدي إلى اتخاذ القرار السليم وهي كالتالي<sup>1</sup>:

• **معلومات قومية:** وهي معلومات ذات الاتصال المباشر بتحقيق الأهداف والغايات القومية... وتشكل الأساس في التخطيط للسياسات العامة البعيدة المدى. في مواجهة التحديات للأمن القومي، ويتخذ بناء عليها القرارات ذات الصبغة القومية بواسطة القيادة السياسية العليا، وتحمل كافة أجهزة الأمن القومي الحصول عليها ومتابعتها.

<sup>1</sup> محمد نصر مهنا، المرجع نفسه، ص. 260.



• **معلومات إستراتيجية:** وهي المعلومات ذات الاتصال المباشر بتحقيق مصالح وأهداف الدولة، خلال مرحلة أو فترة محددة وتشكل الأساس والتخطيط لسياسات الدولة خلال هذه الفترة، ويتخذ بناءا عليها القرارات الخاصة بتحقيق هذه الأهداف وعادة ما تأخذ درجات متفاوتة من الأهمية من أجهزة المعلومات وفقا لأسبقيتها وتخصص كل منها.

• **معلومات ميدانية:** وهي المعلومات ذات الاتصال المباشر بتحقيق أهداف إستراتيجية وتحقيق السياسات العامة للدولة، خلال فترة أو مرحلة محددة وبناءا عليها يتخذ القرارات الخاصة بمواجهة المتغيرات والتطورات التي تواجه تنفيذها.

أما باتيرون patteyron صنف أنواع المعلومات بحسب الجدول التالي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> Patteyron.OP.cit,p12

أنواع المعلومات ( أنظر الجدول رقم 02)

أسس المعلومات	تصنيف	أنواع المعلومات	مثال.
مدى حياة المعلومة		- معلومات دائمة - معلومات مؤقتة	- تاريخ الميلاد. - عدد الأطفال.
مصدر المعلومة		- داخلية - خارجية	- النتيجة المحاسبية. - تغيرات العملة الصعبة.
طبيعة المعلومة		- رقمية. - كمية.	- رقم العمال. - مهمة المؤسسة.
محددة من قبل المؤسسة وغير محددة.		- رسمية (المستقبل والمرسل معروفان). - غير رسمية (المستقبل والمرسل غير معروفين)	- إعلان العمال. - اتصالات أفقية غير محددة من طرف.
اتجاهات المعلومة	تنقل	- صاعدة. - نازلة.	- الإدارة، الأوامر. - اقتراحات عمالية.

في حين ذكر الدكتور محمود فاروق عبد الحميد كامل أن المعلومة صنفّت إلى 03 أنواع<sup>1</sup>:

1/- معلومات إنمائية: وتعطي معرفة ترفع من المستوى الثقافي للفرد، كالقارئ لكتاب يعطي المعارف الخاصة بحضارة ما، أو يتناول نوعا من أنواع الفنون أو الرياضة.

2/- معلومات تعليمية: نعطي للمعرفة التي تتيح للفرد أساسيات التعليم ومثالها المعلومات التي تدرس للطلاب، في مراحل التعليم المختلفة.

3/- معلومات إنجازية: وتعطي المعرفة التي تمكن من إنجاز عمل محدد كالمعلومات المستخلصة من تجربة عملية، والتي تثبت فكرة جديدة تؤدي إلى إنجاز حلول تقنية مبتكرة.

**2-2-2 أشكالها:** من أهم استخدام تكنولوجيا المعلومات هي رغبتنا في الاستفادة من المعلومات بشكل فعال، وبما أن المعلومات هي ترجمة منظمة وذات معنى ومفيدة للبيانات، ولكن المعلومات قد لا تحتوي على بيانات فقط بل على نصوص، أشكال، أصوات، وهذا ما نستقبله يوميا من المعلومات سواء بيننا أو عبر شبكات الاتصال المختلفة.

**البيانات data:** وهي عبارة عن الحقائق الخام لظرف ما تسمى "بيانات" والبيانات تتوفر من جميع الفعاليات، والنشاطات وتوصف من خلال الأرقام، الحروف، العلامات، أو أي مزيج من الثلاثة فكل جزء من هذه البيانات يصف حقيقة ما، ظرف ما، ظهور حدث أو نتيجة حصول حدث ما.

<sup>1</sup> محمود فاروق عبد الحميد كامل، المعلومة الأمنية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض، السعودية، 1999، ص ص 14 - 15

**النص:** النص هو معلومات سواء كانت مطبوعة أو مكتوبة لأنه يوصل فكرة ما أو حقيقة معينة.

**الصوت sound:** الصوت عبارة عن معلومات صوتية وهي معلومات تحملها الأصوات سواء يكون مصدره كائن حي أو آلة.

**الأشكال "Images":** الشكل هو معلومات بصورة مرئية وربما تستخدم الأشكال لتلخيص البيانات، كما في الرسوم البيانية والخرائط وقد تأخذ الأشكال صور، خطوط، أو رسوم أو صور فوتوغرافية<sup>1</sup>.

والمعلومة اليوم أخذت شكلها في شكل "0" و"1" أو ما يعرف بالتقنية الرقمية التي ترجمت كل الأشكال السابقة التي ذكرناها إلى صيغة رقمية عندما تزاوجت مع التكنولوجيا الحديثة للمعلومة.

**2-3- مصادرها:** تظل المعلومات دون فائدة حتى تستخدم، وذلك بانتقالها من منتجها الأصلي مروراً بأجهزة المعلومات، حتى تصل إلى المستفيد الذي يطبق بدوره المعلومات على احتياجاته المتنوعة ويتم هذا الانتقال من خلال وسيط ما، أو مصدر ما، وعلى ذلك فمصدر المعلومات هو المصدر الذي يحصل منه الفرد على معلومات تحقق احتياجاته وترضى اهتماماته<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عماد عبد الوهاب الصباغ، م س ذ، ص ص 105 – 108 .

<sup>2</sup> محمد فتحي عبد الهادي، م، س، ذ، ص 85

وتعرف مصادر المعلومات أيضا " بأنها جميع الأوعية أو الوسائل أو القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستخدمين. منها وكل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بغرض تقديمه إلى المستخدمين من خدمات مراكز المعلومات.<sup>1</sup>

وتعدد مصادر المعلومات نظرا لاختلاف رؤى الباحثين في تقسيمها فهناك من صنفها إلى مصادر وثائقية، ومصادر غير وثائقية (شفاهية)، وهناك من صنفها إلى مصادر علمية، ومصادر صحفية، وهناك من صنفها إلى مصادر أولية ومصادر ثانوية.

فالدكتور محمد نصر مهنا في كتابه إدارة الأزمات والكوارث صنفها إلى صنفين<sup>2</sup>:

أ - **مصادر علنية:** وتتراوح من (90 إلى 95%) من إجمالي البيانات المستخدمة في إنتاج المعلومات التي تحصل عليها أجهزة المعلومات من هذه المصادر وتشمل المصادر التالية:

1-وسائل الإعلام (المقروءة، المرئية، السمعية).

2-الندوات والدراسات خاصة التي يتم إعدادها بواسطة مراكز الدراسات الإستراتيجية.

3-مراكز الأبحاث والدراسات.

4-المؤتمرات الدولية والإقليمية.

5-مراكز وشبكات المعلومات مثل: شبكة الانترنت.

6-المبعوثين والدارسين في الخارج.

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2000، ص.13.

<sup>2</sup> نصر مهنا، م س ذ، ص257.

## ب - المصادر الخاصة: وتشمل كل من:

التعاون مع أجهزة المعلومات في الدول الخاصة، وتسخير كل الوسائل والإمكانيات الفنية والتكنولوجية، وعناصر الخدمة الخاصة

وعادة ما يتسم التنسيق بين أجهزة المعلومات لصالح إعداد التقديرات الخاصة فيما يتعلق بالقضايا، والمسائل التي تتعلق بالأمن القومي.<sup>1</sup>

لكن يتفق معظم الباحثين على تقسيم مصادر المعلومات لصالح إعداد أقسام أساسية: المصادر قبل الورقية والمصادر الورقية والمصادر ما بعد الورقية، معتمدين على هذا التقسيم على الثورات الاتصالية الكبرى التي عرفت البشرية على مر العصور. بداية بالنقش على الحجر إلى غاية وصولنا إلى مجتمع المعلومات، وتتجلى مظاهر هذا التقسيم في علاقة المعلومة مع ثورات الاتصال، كما يشكل مصدر المعلومة مسرحاً للصراع في كل مرحلة انطلاقاً من الصراع الذي حدث بين البردي والرق والورق والذي انتهى لصالح الورق وأدى إلى خروج البردي والرق من مسرح المعلومات في ذلك الوقت، وترجع الورق على مسرح المعلومة.<sup>2</sup>

### 1- المصادر قبل الورقية:

ويقصد بها المصادر والأوعية التي كانت تستخدم في إنتاج الأخبار، والمعلومات والرسائل، والوسائط التي تحفظ بها تلك المنتجات كالرقم الصينية التي وجدت في حضارة وادي الرافدين. كالسومريين والبابليين والأشوريين بالإضافة إلى المصادر الأخرى التي

<sup>1</sup> نصر مهنا، المرجع نفسه ، ص 257.

<sup>2</sup> محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال: دراسة في الإبعاد النظرية والعلمية التكنولوجية للاتصال، دار المعرفة الجامعية، مصر، الطبعة الأولى، 2005، ص 63.

وجدت مسجلة على جلود الحيوانات والبردي، وقد كانت تلك المصادر ولا تزال تستخدم من قبل العديد من الباحثين والمهتمين في مجالات مهمة كالتاريخ والآثار<sup>1</sup>.

**2- المصادر الورقية:** هي المصادر المتعارف عليها ويقصد بها المطبوعة التي يكون الورق مادته الأساسية وأهم ما تتميز به هذه الأدوات هو التنوع والأهمية حتى لا يمكن التخلي عنها: نظرا لكثافة استخدامها في مختلف الميادين العلمية والإعلامية كما لا يمكن حصرها ضمن نوع معين إذ تشمل الكتب والصحف والمراجع المكتوبة وتوصف كذلك بالمصادر التقليدية.

**3- المصادر ما بعد الورقية:** تشمل المصادر ما بعد الورقية كل المصادر التي لا يدخل الورق في تكوينها، حيث ظهرت هذه المواد مع الثورة الاتصالية الرابعة التي عرفت اختراع الحاسب الآلي والتلفزيون والراديو، وتشمل المصادر ما بعد الورقية المعلومات المخزنة إلكترونيا، في شكل رقمي أو ضمن وسائط ممغنطة وتضم قواعد البيانات وبنوك المعلومات، المتاحة للمستخدمين عن طريق الاتصال المباشر "online" أو داخليا داخل المكتبة عن طريق نظام الأقراص المدمجة "cd-rom".<sup>2</sup>

وتضم المصادر ما بعد الورقية عدة أنواع مثل: المصادر السمعية البصرية مثل: الخرائط والصور والتسجيلات الصوتية والأفلام وتسجيلات الفيديو والمصغرات "المايكروفورم" والتي تحتوى على المصغرات الفلمية "المايكرو فيلم" إضافة إلى الأشرطة، والأقراص الممغنطة وقواعد البيانات الداخلية، والأقراص الليزرية المعروفة باسم "dvd".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، م س د، ص 19.

<sup>2</sup> محمد فتحي عبد الهادي، م س د، ص 58.

<sup>3</sup> عامر إبراهيم قنديلجي وآخرون، م س د، ص 26-27.

## 2-4- أهمية وخصائصها:

**2-4-1 أهمية المعلومة:** يقول العالم البريطاني john naisbitt بأن المعلومات هي المورد الاستراتيجي في مجتمع اليوم، لا رأس المال فقط، وإنتاج المعرفة قد أصبح مفتاح الإنتاجية والمنافسة والانجاز الاقتصادي.<sup>1</sup>

من هنا تكمن أهمية المعلومات وقد رافقت حياة الإنسان منذ الأزل، فكل نشاط إنساني هو منتج للمعلومات ومستهلك لها، إذ تعتبر الدخل والنتاج في الوقت نفسه، نظرا لارتباطها بالموجودات، لأن الموجودات في حاجة إلى معلومات من أجل تصنيفها، وتوصيفها، ولها علاقة بالأحداث لأن الأحداث يصاحبها فيض من المعلومات. تشير إلى أزميتها وأمكنتها وشواهدا وعواقبها، ومن شارك فيها ومن تأثر بها ولها علاقة بالعلاقات لأن المعلومات تحدد طبيعة العلاقات وأطرافها ونطاق تداخلها وشروط وجودها من عدمه، وهي المادة الخام التي تستخلص منها بنى المفاهيم.<sup>2</sup>

خاصة في هذا العصر حيث أصبح الإنسان كائنا إعلاميا بحيث لا يستطيع أن يفكر أو يسلك طريقا ما بدون أن تكون لديه معلومات. وهنا تتجلى أهمية معرفة من يملك المعلومات، وكيف يوصلها لأننا بمثل هذه المعرفة نستطيع ليس أن نعرف مجرد السلوك المترتب عليها ولكن كيفية توجيه الرأي العام والمجتمع بصفة عامة نحو الأهداف المحددة، والغايات المعينة، حيث أن المعلومات الآن هي المحددة، لمستقبل الدولة في هذا العصر، ومستقبلها يتوقف على دقة المعلومات التي يحصل عليها وشموليتها وسرعة

<sup>1</sup> هشام محمد فريد رستم، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، مكتبة الآلات الحديثة، أسبوط، مصر، الطبعة الأولى، 1992، ص25.

<sup>2</sup> نبيل على، العرب وعصر المعلومات، م س ذ، ص50.



وصولها. ليتسنى وضع الخطة المناسبة فجميع الاستعدادات والتحركات تبنى على المعلومات وكل العمليات تدار وفق المعلومات<sup>1</sup>

وفي هذا الصدد يقول. شيمون بيريز "المعلومات أقوى من المدفع"، فالمكانة المتميزة للمعلومات في النظام المعرفي للعصر الحديث جعل الاهتمام بتنميتها لدى المجتمع من الأمور الحساسة والتي يجب وضعها على سلم الأولويات، في إستراتيجيات التنمية والتطوير، ويعتبر مجتمع المعلومات ثمرة المعلومة وهو من أرقى مراحل تطور المجتمعات المعاصرة ويتسم هذا المجتمع بتنميته لمدارك الإنسان، واستثماره للمعلومات وزيادة حجمها عن طريق "أصحاب الياقات البيضاء" لدى المؤسسات قاطبة مما يدفع بعجلة التنمية الشاملة نحو التقدم ومن تم النمو الاقتصادي والاجتماعي للدولة ويدخل العالم اليوم الألفية الثالثة وهو يعيش نتائج ثورة الأفكار التي عرضها القرن السابق، والتي أدت إلى خلق قيم سلوكية، القصد منها مضاعفة فاعلية الفرد كالانفتاح على الآخرين والمبادرة والاطلاع. فالمعلومات معرفة والمعرفة قوة فيها يتوسع ويتمهد الطريق للحصول على مجتمع ذو قوة ثقافية، وفكرية مهمة ولا تعتبر ناتجا عصريا فحسب بل هي الوسيلة التي استخدمها الإنسان في مواجهة تحديات الحياة عبر اختلاف الأزمنة، ومن المؤكد أن العبرة ليست بوجود المعلومات في مجتمع ما، إنما بتوافر مقومات وأسس استثمار هذه المعلومات لتوفير مقومات رفاهية الحياة والسيطرة البيئية ودعم مقومات التنمية ومن هنا يكمن اعتبار المعلومات بمثابة سلعة إستراتيجية تشكل أهم العوامل المؤثرة في التنمية المستدامة للأمم من حيث اعتبارها مصدر للقيمة المعلوماتية المضافة<sup>2</sup>.

إن مقياس التطور الحضاري الآن يتمثل في حجم المعلومات والمعرفة لدى المجتمع وقدرة الفرد على التعامل معها، فالتطورات الاقتصادية الكبيرة الهائلة التي ظهرت على

<sup>1</sup> عبد المالك تركات، المعلومات وإدارة الحرب النفسية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 27.

<sup>2</sup> محمد سخاوي، واقع وتقييم مجتمع المعلومات والاتصالات في الجزائر من خلال الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص أ.

الساحة العالمية، تعتمد بشكل تكاملي على التطور التكنولوجي بينما أصبح تطور تكنولوجيا المعلومات عنصرا أساسيا هاما في حياة الأمم لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال.<sup>1</sup>

وفي ذهن وينر المعلومات يتصورها كسيرورة أكثر منها كمعطيات ثابتة، والعيش بفعالية يعني العيش بمعلومات ملائمة، وفي ضوء هذا التصور فإن أي عائق لحركة وتدفق المعلومات يسوق لا محالة إلى انحطاط اجتماعي.<sup>2</sup> ولعل أقدر الناس على التخطيط والتعامل مع الأشياء هو من يمتلك المعلومات بشتى صورها وأشكالها، فبقدر ما يحوزه الأشخاص أو الدول من معلومات بقدر ما يكونوا في مواقع أكثر قوة وأقدر على التصرف. وبمنظرة عابرة للدول الصناعية المتقدمة نجدها المسيطرة على أرجاء كثيرة من العالم، وبحجم ما لديها من المعلومات عن الدول والأشياء، تكون قوتها وسيطرتها والمعلومات هي التي أنتجت لنا الصناعات المتطورة الحديثة من طائرات وقاطرات ونظم آلية وغير ذلك من منجزات هذا العصر (عصر المعلومات). كما نجد تلك الدول المتقدمة تحافظ على معلوماتها من التسرب، ولا تسمح إلا بما تعتقد أنه لن يؤثر على قوتها، ويزيد من قوة أنداها وهي بذلك تحمي نفسها وترى أن هذه المعلومات قد تقلب موازين القوى وتغير الكثير من المواقف، ونجد الوعي بأهمية المعلومات في تلك الدول جليا فهي تنفق على مرافق المعلومات والعاملين فيها بسخاء نظرا لأهمية هذا الجانب الحيوي الاستراتيجي سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي أو العسكري في هذا الصدد يؤكد عبد الهادي أن أكثر علماء الاقتصاد يؤكدون على "أن الوضع السيئ لاقتصاديات معظم الدول النامية قد يزداد سوءا إذا استمر بإهمال قطاع المعلومات"

ومما لا شك فيه أن هناك تفاوتات من عصر إلى عصر، ومن مجتمع إلى آخر في استثمار المعلومات فإذا تتبعنا منحنيات ازدهار الحضارات وانهارها، فسوف يتبين لنا

<sup>1</sup> محمد السخاوي، المرجع نفسه، ص ب.

<sup>2</sup> محمد سبخاوي، المرجع نفسه، ص 26.

الارتباط الوثيق بين عوامل الازدهار بكل مظاهره ومجالاته وعوامل الانهيار ولا مبالغة في القول بأن المعلومات هي الأساس في انقسام الدول في عالمنا المعاصر، إلى فئتين دول متقدمة وأخرى متخلفة. وتعتبر المعلومة مصدر قوة وأداة السيطرة بالنسبة للسياسي، وأداة لدعم اتخاذ القرار وفي هذا الصدد يقول الدكتور حامد الربيع في وصفه لأهمية المعلومات بالنسبة للدولة والقائمين عليها "نظم المعلومات هو التعبير عن ما يمكن أن نسميه الجهاز العصبي للدولة، فالدولة هي كالجسد البشري تتكون من شريان وأوعية يسير فيها الدم الذي هو عصب الحياة ذهابا وإيابا. هي نظم المعلومات وهذا الدم هو المعلومات التي تغذي الجسد بالحياة والوجود " فوجود الدولة واستقرار نظامها السياسي، مرتبط ارتباطا مصيريا بمدى توفر المعلومات لدى القائم عليها<sup>1</sup>. وصناعة القرار واتخاذ مرهونا بمدى وجود المعلومة. والمعلومة وسيلة لحل المشاكل ومادة لتوليد المعارف الجديدة بالنسبة للعالم، وهي مضمون الرسالة الإعلامية بالنسبة للإعلامي كما أنها وسيلة للتقليل من درجة عدم التعيين بالنسبة للإحصائي، ورموز تشير إلى دلالات ورموزا أخرى بالنسبة إلى اللغوي.<sup>2</sup>

وبالمعلومة تدار الأزمة سواء بتفعيلها أو التحكم بها ومعالجتها أو القضاء عليها، ومن هنا فرضت المعلومة نفسها كمعيارا فاصلا للارتقاء إلى مرحلة جد متطورة من حياة البشرية، كما أصبحت المعلومة وسيلة من وسائل التنبؤ إلى مستقبل، أو ما يسمى في علوم التسيير والاقتصاد **"باليقظة الإستراتيجية"** فيها نتنبأ بمشاكل وأوضاع ونضع الحلول قبل وقوع المشكلة حتى نتكيف مع المشكلة في المؤسسة أو في ذلك المجتمع إذ أصبح هناك دراسات استشرافية للمستقبل بناء على توافر معلومات في ذلك المجال. إذ مثلا في السويد هناك منصب **وزير المستقبل** الذي يشرف على مثل هذه الأمور، ومن هنا أصبح للمعلومة وزن من العيار الثقيل في التطور والتنمية.

<sup>1</sup> يوسف ثمار، **"أهمية المعلومات في عملية صنع القرار السياسي"**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 18، 2004 ص 64.

<sup>2</sup> نبيل على، **العرب وعصر المعلومات**، مرجع س ذ، ص 52.

## 2-4-2 خصائص المعلومة:

يرى كلا من الوردي والمالكي أن المعلومات سلعة مثل بقية السلع. بمعنى أنه يمكن إنتاجها وتجهيزها وتعبئتها في أوعية مختلفة وتسويقها واستخدامها ولكن ما يميزها عن السلع الأخرى أنها لا تفني ولا تنضب مع الاستخدام، بل تنمو بمرور الوقت وتتجدد، كما أن المعلومات ليست بسلعة استهلاكية تنتهي مع الاستعمال، وإنما هي سلعة منتجة يجب رعايتها وتوفير الأجواء لتنميتها بطرحها للاستعمال<sup>1</sup>.

أما نبيل علي يسرد خصائص المعلومة كما يلي<sup>2</sup>:

أ. **خاصية التميع والسهولة:** فالمعلومات ذات قدرة هائلة على التشكل وإعادة الصياغة فعلى سبيل المثال يمكن تمثيل المعلومات نفسها في صورة قوائم أو أشكال بيانات رسوم متحركة أو أصوات ناطقة، وتستغل أجهزة الإعلام بشكل أساسي ودائم خاصية التميع والسهولة تلك في تكييف رسائلها الإعلامية وتلوين نبرتها بما فيه مصلحة المعلن أو المهيمن.

ب. **قابلية نقلها عبر مسارات محددة (الانتقال الموجه)** أو بثها على المشاع لمن يرغب في استقبالها.

ج. **قابلية الاندماج العالية للعناصر المعلوماتية:** فيمكن بسهولة تامة ضم عدة قوائم في قائمة واحدة، أو إضافة ملف معين لقاعدة بيانات قائمة أو تكوين نص جديد، من فقرات يتم استخلاصها من نصوص سابقة.

د. **بينما اتسمت العناصر المادية بالندرة وهو أساس اقتصادياتها، تتميز المعلومات بالوفرة لذا يسعى منتوجها إلى وضع القيود على انسيابها لخلق نوع من الندرة**

<sup>1</sup> سالم بن محمد السالم، صناعة المعلومات، مكتبة الملك الفهد الوطنية، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، 2005، ص 56.

<sup>2</sup> نبيل علي، العرب وعصر المعلومات، م س ذ، ص 51.

المصطنعة حتى تصبح المعلومة سلعة تخضع لقوانين العرض والطلب. وهكذا ظهر المعلومات أغنياءها، وفقراءها، وأباطرتها، وخدامها، وسما سرتها، ولصوصها. ه. سهولة النسخ حيث يستطيع مستقبل المعلومة نسخ ما يتلقاه من معلومات بوسائل يسيرة للغاية ويشكل ذلك عقبة كبرى أمام تشريعات حماية الملكية الخاصة للمعلومة.

و. إمكان استنساخ معلومات صحيحة من معلومات غير صحيحة أو مشوشة، وذلك من خلال تتبع مسارات عدم الاتساق والتعويض عن نقص المعلومات الغير المكتملة، وتخليصها من الضوضاء، وهو إجراء كما تقوم به أوتوماتيكيا المعدات الالكترونية للترشيح noise filtering والتقوية تقوم به صورة أخرى وجهات التحقيق.

ز. يشوب معظم المعلومات درجة من عدم اليقين. إلا يمكن الحكم إلا على قدر ضئيل منها بأنه قاطع بصفة نهائية، لقد كتب علينا أن نستأنس عدم اليقين فيجب ألا ننظر إليه كدليل على عدم كفاية المبادئ العلمية أو صحة الافتراضات أو عدم دقة أجهزة التقاط المعلومات، أو عدم صفاء القنوات تبادلها، لقد بدد "ديفيد هيوم" أي أمل للعلم في الوصول إلى اليقين فأقصى ما تستطيع قوانين العلم ونظرياته أن تدعيه هو أنها إحصائية. وجاء من بعده "هيزنبرغ" ونظريته عن الكم ليجعل من عدم اليقين مبدءا أساسيا لتفسير الظواهر المادية.

فمن خصائص المعلومات أن المعلومة تخضع لثلاث احتمالات صادقة، كاذبة، أو مزيج بين الصدق وعدمه. ولهذا مهما تدفقت المعلومات فإنها تخضع لهذا القانون.

### 3- أثر التكنولوجيا على المعلومة في وسائل الإعلام:

قلنا فيما سبق أن المعلومة بالنسبة لوسائل الاعلام وهي الرسالة الاعلامية. وبفضل التكنولوجيا وأثرها على وسائل الاعلام لم يعد الاعلام مجرد وسيلة نقل، ولكن أصبح مصدرا للمعلومة وبات قادرا على صياغة رؤية خاصة للعالم ندخل إلى لا وعي المشاهدين إذا كانت الماكنة المعلوماتية قادرة على تحويل الواقع إلى خيال، وتغيير الخيال

إلى واقع أو الشر إلى خير، فإن الامر سيصبح خطيرا حينئذ لأن أدوات المعلوماتية أصبحت العصب الحيوي الذي يتنفس منه العالم أفكاره وتحركاته وفعاليته، وأصبح الهجوم والدفاع هو الاسلوب السائد في الإعلام اليوم، كما أصبحت ألعاب الواقع الافتراضي في طريقها لأن تصبح أكثر من مجرد وسيلة للترفيه إنها تتحول إلى جزء حيوي من الثقافة الجديدة خاصة لدى الشباب.<sup>1</sup>

لكن الملفت للإنتباه اليوم أن المعلومة وأدواتها التقنية أصبحت في يد قلة من الابطارة، الذين أحكموا سياستهم ونفوذهم في ميدان الاعلام والاتصال. أمثال شركة altoleg التي تعد إحدى أكبر شركات الاتصال بعيدة المدى في العالم التي تحتاج آلاف الشركات إلى خدماتها العالمية. كذلك هناك رجال رأسماليون يسيرون العالم بصناعتهم للأحداث وتسويقهم التجاري من أدوات الاعلام والمعلومات أمثال بيل غيتس صاحب أكبر شركات للحاسبات والاجهزة الكومبيوترية في العالم **microsoft** ومثل ميردوخ روبرت ذلك اليهودي الاسرائيلي المتجنس بمجموعة جنسيات عالمية والذي هو من أكبر المسيطرين على الصحف والقنوات الاعلامية إضافة إلى تيد ترنر.<sup>2</sup> والقائمة طويلة، ومن هنا تميزت وسائل الاعلام بفضل التقنية المعلوماتية.

### 3-1- أثر التكنولوجيا على المعلومة في الصحافة:

تأثرت صناعة الصحافة كأحد أشكال الاتصال بالتطور التكنولوجي بشكل ملحوظ، وقد انعكس ذلك على كم ونوع المضمون وطبيعة الخدمة الصحفية وآلية إنتاج الصحيفة ومظهرها النهائي.

ولقد توقع الناس أكثر من مرة بنهاية الصحافة المكتوبة، وكان ذلك للمرة الاولى في عام 1920 عندما بدأت الاذاعة تشق طريقها بقوة. والمرة الثانية في الثلاثينات عندما

<sup>1</sup> عبد الأمير موييت، م، س، ذ، ص 55.

<sup>2</sup> جون ماكدينز، إحتكار الاعلام وتدقق المعلومات، ترجمة، ميتشيل توني، بيروت، لبنان، دار المسار للطباعة والنشر، 2001، ص 59.

ظهرت السينما كوسيلة إتصال جماهيرية، والمرة الثانية في الاربعينيات ومطلع الخمسينات عندما حقق التلفزيون نجاحا باهرا وانتشارا واسعا في أوساط الجماهير، والمرة الرابعة عندما ظهرت الانترنت كوسيلة إتصال إلكترونية حديثة ومتطورة وما صاحبها من حديث عن الصحافة الالكترونية ونهاية حضارة الورق.<sup>1</sup>

إلا أن الصحافة ظلت دائما تثبت قدرتها على التكيف مع المستجدات التكنولوجية بإعتبارها وسيلة ساخنة كما صنفها مارشال ماكلوهان من خلال الغوص في الاحداث عن طريق التحقيقات والاحداث والمقالات التحليلية، مما جعلها تصمد أمام المنافسة القوية أمام الاذاعات وشاشة التلفزيون الساحرة.

إن ما أحدثته التكنولوجيا الحديثة في وسائل الاعلام، هو تغيير نظام عملها ومن ذلك الصحافة المكتوبة فدخول المعلوماتية إلى غرف التحرير خاصة الكمبيوتر، ووسائل التقاط الصور، وطباعة المادة الاعلامية، وأساليب الكتابة الصحفية وإمكانية الاستفادة من الطرق السريعة للمعلومات وذلك منذ بداية الثمانيات ومع ظهور الرقمنة والانترنت ظهر ما يسمى **بالصحفية الالكترونية عبر الانترنت** وهو ما يشكل من الناحية التقنية تقدما لأن تقنيات الوسائط المتعددة تمكن الصحفي من إرفاق الرسومات، والصور، والبيانات المكملة للنص، كما تمكن القارئ من الحصول على أشكال مميزة لصحيفة بفضل إمكان إختيار موضوعات محددة، وبما يمكن القارئ للوصول إلى المعلومات لإتمام قراءته، أو يستطيع الاتصال بكاتب المقال ليطلعه على ردود فعله، وتعليقاته أو يتواصل مع القارئ آخر لتبادل الآراء.<sup>2</sup>

وهذا ما يحقق التفاعلية مع القارئ، وكاتب المادة الاعلامية، وإلى جانب هذا يجد القارئ اليوم على الانترنت أنظمة ذاتية لبث المعلومات والاعخبار، في حين أن الصحف

<sup>1</sup> محمد لعقاب، وسائل الاعلام والاتصال الرقمية، م س د، ص119.

<sup>2</sup> عبد الأمير موييت الفيصل، م، س، د، ص47.

الالكترونية تحتم على القارئ أن يبحث عن الخبر أو المعلومة بآلية الابحار(بتقنية السحب) وهذا ما يسمى بالصحيفة الالكترونية في الانترنت. حيث أن الصحيفة الخالصة هي تلك التي ليس لها نسخة ورقية عادة ما تصدر في شكل النص الفائق.

H-T-M-L ( markup format hyper text ) وهو النمط الذي يتيح إبداعا جديدا بالنسبة للصحافة من حيث تقنية العرض والاستغلال أو الحفظ والاستجاء بينما تعتمد لنسخ الالكترونية للصحافة الورقية على عدة تقنيات أخرى أشهرها طريقتان:

1-تقنية النص المحمول التي تسمى بالانجليزية PDF ومعناها PORTABLE DATAGRAM FORMAT وهي تقنية تنقل الصحيفة الورقية أي كما هي في الشكل الورقي.

2- تقنية النص الفائق HTML hyper text markup format وهي تقنية تمكن من عرض الصحيفة الورقية على شبكة الانترنت في شكل مغاير تماما لما هو عليه في الشكل الورقي أي تعرض في شكل إبداعي جديد وكأنها صحيفة إلكترونية خالصة<sup>1</sup>

كما أن الصحيفة الورقية التقليدية أفلتت نفسها مع هذا التطور سواء من طريقة الاخراج بواسطة جمالية الصور والطباعة الرقمية والإبداع في النص الصحفي.

كما أعتبر الدكتور محمد شطاح أن المواقع الالكترونية للصحف الورقية أو الالكترونية ما هي إلا جزءا من العملية الصحفية الحديثة ولا يعقل أن توزع صحيفة مكتوبة اليوم دون أن يكون لها موقعا إلكترونيا يستجيب للعادات الجديدة في مجال القراءة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد لعقاب، وسائل الاعلام والاتصال الرقمية، س د، ص95.

<sup>2</sup> محمد شطاح، س د، ص119.



في حين هناك خلاف حول أول صحيفة ظهرت على الانترنت، وقد نقل الدكتور محمود علم الدين والدكتور جواد الدلو أن صحيفة هيلزنبورغ دغبلاد السويدية هي أول صحيفة سويدية تنشر عبر الانترنت ونقل عن الدكتور حسني نصر والأستاذ جمال غيطاس رئيس تحرير مجلة لغة العصر التي تصدر عن مؤسسة الاهرام المصرية أن صحيفة "تريبيون" الامريكية التي تصدر من ولاية نيومكسيكو هي أول صحيفة ورقية. تخرج إلى الانترنت عندما أسست موقعا إلكترونيا عام 1992.

وقد أسند هذا إلى بحث حول تاريخ الصحافة الامريكية للباحث الامريكي "مارك ديويز" ، وتعد صحيفة "يو إس أس توداي" الامريكية أول صحيفة كبرى تنشر عبر الانترنت معتمدة النص الفائق وظل عدد الصحف الالكترونية يزداد باستمرار ونحصى اليوم آلاف الصحف الالكترونية في شكلها نسخة إلكترونية أو الكترونية خالصة<sup>1</sup>. كما إستفادت الصحافة سواء المكتوبة التقليدية الورقية أو الالكترونية من مصادر معلومات خاصة الالكترونية سواء عن طريق الوسائط الممغنطة، عن طريق قواعد البيانات، وبنوك المعطيات، أو عن طريق الاتصال المباشر، عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، on line أو عن طريق وسائط الاتصال المختلفة ومن هنا كان التطور في ميدان الصحافة المكتوبة، والدخول إلى العالم الالكتروني وإدماج نفسها مع التطور التكنولوجي الحاصل في ميدان الاعلام والاتصال وفي ميدان النشر الالكتروني.

كما أن الصحف العربية لم تكن بعيدة عن هذا التطور، وأقلمت نفسها مع كل هذه الحثثيات وكانت صحيفة الشرق الاوسط أول جريدة عربية أنشأت لها موقعا على الواب في سبتمبر 1995، وتلتها صحيفة النهار اللبنانية بدءا من جانفي 1996 ثم الحياة اللبنانية

<sup>1</sup> محمد لعقاب، وسائل الاعلام والاتصال الرقمية، م س ذ ، ص 96.

وهي ثالث جريدة عربية تنشر إلكترونيا في 01 جوان 1996 الرابعة، هي السفير اللبنانية في أواخر 1996<sup>1</sup>.

بعدها تلتها صحف كثيرة حتى أصبحت اليوم لا تخلو تقريبا أية صحيفة من موقع لها عبر الواب سواء نسخة أو أصلية.

### 3-2- أثر تكنولوجيا على المعلومة في الصحافة الجزائرية:

بمقتضى مواد دستور 1989، وقانون الاعلام، 1990 كانت بداية جديدة للصحافة المكتوبة في الجزائر، إذ شهدت انفجارا في مجال صدور العناوين من يوميات وأسبوعيات وتعدد من حيث انتظام الصدور، ومن حيث اللغة ومن حيث نظم الملكية وهكذا تنوعت الخريطة الاعلامية في الجزائر كاشفة عن صحف حزبية وأخرى تابعة للدولة وأخرى خاصة، وصحف ناطقة باللغة العربية، وأخرى بالفرنسية والانجليزية وأخرى بالامازيغية وتنوعت من حيث الملكية إلى صحافة عمومية ممولة من طرف الدولة وصحف مستقلة، أو خاصة. كما أن الصحف الجزائرية لم تكن بمعزل عن ما شهده عالم التكنولوجيا الحديثة للاتصال فقد وظفت هذه التكنولوجيا في مجال الطباعة عن بعد بواسطة الاقمار الصناعية نظرا لشساعة مساحة البلد كذلك استخدمت أحدث طرق الطباعة مثل ما فعلت يومية الخبر وإنشاء المطبعة الرقمية الخاصة بها، كذلك وظفت الالوان في الصفحات الرئيسية في الجرائد لجل الصحف تقريبا كما توسعت الصحف في منشوراتها داخل البلد وخارجه كالشروق والخبر مثلا وذلك قصد الوصول إلى الجالية الجزائرية عبر مختلف المناطق الاجنبية وكذلك إنشاء بعض الصحف الكبيرة لملاحق خاصة كالخبر التي قامت بإنشاء الخبر الاسبوعي وغيرها، إضافة إلى تنوع بعض الصحف سواء اليومية أو الاسبوعية حسب اهتمامات ورغبات الجمهور. كالمجال الرياضي كجريدة الهدف، أو في مجال الدين، أو في مجال السياسة... إلخ، كما أصبحت

<sup>1</sup> محمد لعقاب، المرجع نفسه ، ص97.

قاعات التحرير مجهزة بأحدث الوسائل التقنية سواء من حيث أجهزة الاعلام الالي أو الربط بشبكات الانترنت أو من حيث جلب المادة الاعلامية، فطريق إخراج والعمل في الصحيفة الجزائرية تطور اليوم مقارنة بالسنوات السابقة وأصبح يضاهي مختلف الصحف العالمية فمثلا: الشروق حققت قفزة نوعية وحققت صدى إعلامي سواء على المستوى الداخلي، في الجزائر، أو خارج الجزائر، التي صنفته الاولى في الجزائر وأكبر جريدة جزائرية لها أكبر مقروئية في الخارج وهذا في آخر تقرير نشر عبر بعض الجرائد الوطنية كما تحسنت طريقة إخراج الجريدة الجزائرية<sup>1</sup>.

في حين الدخول إلى عالم الواب كانت الصحف الجزائرية متأخرة نوعا ما بالدول العربية والأجنبية إذ أن اليوم جل الصحف الوطنية الجزائرية بكل أنواعها لديها مواقع إلكترونية كنسخ إلكترونية وكصحافة إلكترونية خالصة، ويقدر عدد الصحف الجزائرية 291 صحيفة وطنية من بينها 68 صحيفة يومية، ومنها 06 صحف عمومية تصدر بصفة يومية وهم: الجمهورية، الشعب، المجاهد، المساء، النصر، I orizon. والصحف الباقية والتي تقدر بـ62 فهي صحف مستقلة\*

ولقد كانت صحيفة الوطن السباقة في استحداث موقعا إلكترونيا لها عبر الانترنت، وذلك في شهر نوفمبر، 1997 وذلك بوضع نسخة إلكترونية للطبعة الورقية على الويب حيث يتم تحديثها بصفة يومية وفي المقابل كانت يومية الخبر الاولى الجرائد الناطقة باللغة العربية استحدثت موقعا إلكترونيا في الويب.

وفيما يلي الترتيب الزمني لانضمام الصحف الوطنية للشبكة:

<sup>1</sup> محمد شطاح، م س ذ، ص 126.

\* إحصائية من وزارة الاتصال.

نوع الصحيفة.	تاريخ وإنشاء الموقع.	الصحيفة.
خاصة.	نوفمبر 1997.	AL WATAN.
خاصة.	أفريل 1998 .	الخبر.
خاصة.	جانفي 1998.	LIBERTE.
عمومية	مارس 1998	الشعب
عمومية	جوان 1998	HORIZONS
خاصة.	أفريل 1998	اليوم
خاصة.	فيفري 1999	LE QUOTIDIEN D ORAN
خاصة.	أفريل 1998	آخر الساعة
خاصة.	أفريل 1998	OUEST TRIBUNE
خاصة.	جوان 1998	الفجر
خاصة.	جوان 1998	LE JEUNE INDEPENDENT
عمومية	جويلية 1998	النصر
عمومية	جويلية 1998	EL MOUDJAHID
خاصة.	أكتوبر 1998	الجزائر نيوز
خاصة.	أكتوبر 1998	LE MATIN
خاصة.	نوفمبر 1998	الشروق اليومي
خاصة.	نوفمبر 1998	LE SOIR D ALGERIE

الأحداث	مارس 2000	خاصة.
LA NOUVELLE REPUBLIQUE	مارس 2000	خاصة.
البلاد	مارس 2000	خاصة.
L AUTHENTIQUE	مارس 2000	خاصة.
المساء	جوان 2000	عمومية
الهداف	جوان 2000	خاصة.
الاصيل	جوان 2000	خاصة.
الخبر الاسبوعي	جوان 2000	خاصة.
المستقبل	جوان 2000	خاصة.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نقول أن الصحافة في الجزائر مازالت تعد بالكثير، وهي في تحسن مستمر، فجل الصحف تقريبا لديهم النسخ الورقية في الانترنت أما الصحيفة الالكترونية الخالصة فهي في تحسن وفي عملية التعميم كذلك طريقة الاخراج الصحيفة تأقلمت مع التطور التكنولوجي وهي في تحسن مستمر سواء الورقية أو الإلكترونية.

### 3-3- أثر التكنولوجيا على المعلومة في الاذاعة:

لا شك ولا نقاش في ذلك لأية وسيلة إعلامية ميزتها الخاصة وجمهورها الخاص. ورغم تعدد الوسائل الاعلامية في هذا العصر إلا أن الوسائل الاعلامية بقيت محافظة على خصائصها. خاصة ما تعرفه الساحة الاعلامية اليوم في ميدان التطور التكنولوجي، حيث أن الاذاعة استفادت من هذه التكنولوجيا الرقمية حيث إنتقلت من مرحلة الانتاج والبث التناظري إلى الرقمية بفضل التقنيات الرقمية المطبقة في ميدان السمعي البصري، مما إنعكس عليها إيجابا كالحصول على صوت سيرفوني STEREOPHONIQUE إذ غزى البث الاذاعي الرقمي DAB (DIGITAL AUDIO BROADCASTING) أمواج الاثير ، محققا جودة الصوت وإستقبال الاشارات ومن ثمة فإن هذا التطور على مستوى الارسال الاذاعي يكتسي نفس أهمية التي عرفها إحلال القرص المدمج CD محل القرص الفينيل DISQUE VINYLE...<sup>1</sup>.

إذ الرقمية مكنت الاذاعة بتجاوز بعض عوائق، التشويش التي كانت سائدة من قبل، فمن المعروف في النظام التماثلي أو التناظري أن إشارات الاذاعة أو التلفزة تنتقل في شكل أمواج كهرومغناطيسية، لكن هذه الاشارات تكون في النظام الرقمي مشفرة في شكل تتالي الارقام في مجموعات من 0 و 1 وهي تقنية من تقنيات الاعلام الالي، إن إيجابيات الرقمية جد معتبرة فهي تخص نقل الاشارات كما تخص نقل المعلومات<sup>2</sup>.

ففي النظام التماثلي يضعف الإرسال بفعل الضجيج ولا يمكن تصليح هذا الضعف كما يضعف إرسال الصوت كلما طالت المسافة وكلما طالت مدة استخدام الشريط تنقص فاعلية وصفاء الصوت لكن التقنية الرقمية في مأمن من عيوب النظام التماثلي لأنها تسمح بمراقبة الاخطاء خلال الإرسال، كما أن الكمبيوتر والذي يتميز بالدقة اللامتناهية في معالجة

<sup>1</sup> رضا النجار، جمال الدين ناجي، م س د، ص 11.

<sup>2</sup> محمد لعقاب، وسائل الاعلام والاتصال الرقمية، م س د، ص 131.

المعلومة حيث لمس هذا التطور الاذاعة في نهاية القرن 20 كما استفادت الاذاعة من التقنية الرقمية في مجال الموسيقى.

وبث الصوت فالأقراص المضغوطة التي انتشرت 1985 والتي تتيح الصوت الرقمي تساعد الراديو على بث الموسيقى العالية الدقة.

كما استفادت الاذاعة من المسجلة الرقمية DIGITAL AUDIO TAPE التي ظهرت مباشرة بعد النجاح الكبير التي حققتها الاقراص المضغوطة حيث ظهرت أول مسجلة رقمية عام 1986 في اليابان وقامت شركة فيليبس عام 1992 بتسويق الشريط المضغوط الرقمي، والذي يرمز له بـ DDC DIGITAL COMPACT CASSETTE ومن هنا حدث صراع بين المخترعين خاصة اليابانيين، والأمريكيين، والأوروبيين، في مجال التسجيل الرقمي الذي أدى إلى مضاعفة الاستنساخ بواسطة أجهزة التسجيل الرقمية وولد ظاهرة القرصنة. لكن في الاخير حدث توافق بينهم وأدخل اليابانيون تقنيات تحد من عملية القرصنة بداية من عام 1989 عندما اجتمع الناشرون والصناعيين بالعاصمة اليونانية أثينا ومنه فاليابان تفوقت في هذا المجال بفضل مخترعيها وشركاتها كشركة SONNY و FILIPS وغيرها<sup>1</sup>

كما توجهت الاذاعة اليوم إلى الربط عبر الاقمار الصناعية وأصبح صوتها موجود عبر دول العالم. وعلى المباشر كما أصبحت الاذاعة موجودة عبر الوسائل التكنولوجية الاعلامية الاتصالية كالهاتف التلفزيون وغيرها. إلى أن أدخلت نفسها وتحدثت الوسائل الاعلامية الاخرى بدخولها إلى الانترنت سواء عن طريق انشاء مواقع لها، أو البث عبر شبكة الواب، وهذا ما يعرف "بإذاعة الانترنت" والتي هي عبارة عن تطبيقات برامج صوتية كومبيوترية يتم إستخدامها للبث عبر الشبكة إعتمادا على تكنولوجيا تدفق المعلومات STREAMING لتشغيل المواد الصوتية AUDIO أو الفيديو VIDEO.

<sup>1</sup> محمد لعقاب، المرجع نفسه ، ص ص 134-135.

فلم تعد الاذاعة عملية مركبة تحتاج إلى شغل قناة محددة في أوقات محددة. ويقول محمد عارف "إن راديو الانترنت متعدد الوظائف وهو راديو تفاعلي يمكن أن ينقل التحكم في الوسيلة الاعلامية من الدولة ومؤسسات الاذاعة والتلفزيون إلى جمهور المستمعين، والمشاهدين، ومورد المعلومات، وسيتحول الجمهور من الاستهلاك السلبي للراديو والتلفزيون إلى استخدام قوة التسجيلات الصوتية والمرئية وذكاء الكمبيوتر والمعلومات الضخمة المعروضة في شبكة الانترنت، وتتيح الشبكة الرقمية لكل فرد أن يبيت برامج إذاعية أو تلفزيونية".<sup>1</sup>

ومن هنا وجدت الاذاعة ضالتها واهتدت الى الطريقة التكنولوجية التي لا مفر منه للتأقلم والتكيف مع تطور العصر.

### 3-4- أثر التكنولوجيا على المعلومة في الإذاعة الجزائرية :

سخرت الدولة الجزائرية ضمن برامج التنمية العاجلة امكانيات مالية، ومادية كبيرة، للنهوض بالقطاع السمعي البصري في المنظومة الاتصالية الوطنية، وترقيته ليلتحق بالركب العالمي المتنامي باستمرار فبرنامج رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة وكذا البرامج الخاصة بتنمية مناطق الجنوب والهضاب العليا اولت اهتماما كبيرا لهذا الجانب الحساس على حد قول السيد عبد المالك حويحو وهو المدير العام للمؤسسة الوطنية للبث الاذاعي والتلفزي الجزائري باعتبار الاعلام سواء السمعي، او البصري، هو الناقل اليومي لوسائل الحضارة نحو المواطنين وحامل انشغالاتهم واهتماماتهم الى السلطات العليا بكل اخلاص وأمانة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد عارف، تأثير التكنولوجيا الفضاء والكمبيوتر على أجهزة الاعلام الصوتية، مركز الامارات والدراسات والبحوث الاستراتيجية، سلسلة محاضرات الامارات، أبو ظبي، 1997، ص 26.

<sup>2</sup> عبد المالك حويحو، "المحطات الجهوية والجوارية التقرب أكثر من المواطن"، المجلة الجزائرية للبث، العدد 07، نوفمبر 2006. ص 03.



والجزائر استفادت مثلها مثل الاذاعات العالمية من التقنيات الرقمية سواء من حيث الانتاج، أو من حيث البث والإرسال، حيث منذ بداية سنة 2000 حسب ما قاله لنا الأستاذ العيد زغلامي كانت الاذاعة الجزائرية مسطرة برنامجا خاصا لرقمنة كل التجهيزات على مستوى الاذاعة الجزائرية أجهزة رقمية تتمثل في أجهزة التسجيل، والتركيب، وأجهزة الانتاج، والمزج والإرسال، من سويسرا وألمانيا ليتم الاستغناء تدريجيا عن الاجهزة التماثلية التناظرية.

ومنذ أكثر من 05 أشهر أعلنت الاذاعة الجزائرية عن إنشاء إذاعة إلكترونية تبث عبر شبكة الانترنت والتي تم تدشينها من طرف وزير الاتصال يوم 28 أكتوبر 2008 تحت اسم radio algerie net وحسب الأستاذ زغلامي العيد يجب على الاذاعة الجزائرية أن تواكب التطور التكنولوجي الحاصل في ميدان الاعلام وقد حققت نتائج جد إيجابية في هذا المجال وأقلمت نفسها على أكثر من صعيد سواء الوطني أو الدولي<sup>1</sup>.

وأصبحت الاذاعة الجزائرية لها وجود عبر الانترنت بمختلف أنواعها من مشاهدة صور، أو تقرأ، أو تسمع شريط.

كما سهلت هذه التكنولوجيا للصحفي في الاذاعة الجزائرية طريقة العمل وأزالت الصعوبات خاصة من الناحية التقنية وأصبح عن طريق جهاز تسجيل لا يتعدى 500 غ يقوم بالتسجيل ثم يأتي بالمادة إلى غرف المعالجة ليتم العمل بسرعة فائقة إذ حررت التقنية الصحفي من العوائق وأصبح العمل مرتبط بالمعلومة والإنتاج الفكري أكثر منه التقني<sup>2</sup>. كذلك إعداد الحصص الاذاعية على المباشر بصوت نقي بفضل ربط الاذاعة الجزائرية

<sup>1</sup> مقابلة مع العيد زغلامي، أستاذ إعلام ومسؤول إداري في الاذاعة الوطنية، يوم 18/04/2009. الساعة 14:00 زوالا.

<sup>2</sup> مقابلة مع العيد زغلامي، المرجع نفسه.

بالبث عبر الاقمار الصناعية لبرامجها عبر أوتلسات، عربسات، nss7، أمريكانا نيو سكاي، نيل سات، hotbird5.6 (تقنية 'le sky-plexe')<sup>1</sup>.

كما تحتوي الجزائر على أربعة إذاعات وطنية وهي القناة الاولى، القناة الثانية، القناة الثالثة، والقناة الدولية إضافة إلى 42 إذاعة محلية وقريبا إذاعة ميله، بومرداس، تيبازة، المدية، تيزي وزو والطارف، كما توجد أيضا في الجزائر إذاعات موضوعاتية مثل الاذاعة الثقافية وإذاعة القرآن الكريم وغيرها وهي أربعة إذاعات ويعكف المسؤولين على إنجاز 48 إذاعة محلية في نهاية 2009. في إطار مشروع رئيس الجمهورية الجزائرية للتنمية لكل ولاية إذاعة، كما بدأت بعض الاذاعات المحلية الجزائرية إضافة للإذاعات الوطنية البث عن طريق القمر الصناعي "أتلنتيك بيرد3" (AB3) في موقع 5 ° غربا عبر التردد 11065 أفقي 16277 والإذاعات هي: أدرار، باتنة، تلمسان، جيجل، سوق أهراس، الساوره، السهوب، الهقار، تندوف، غرداية، واد سوف، إيليزي، الواحات.<sup>2</sup>

كما أن الاذاعة الجزائرية تستقبل كل سنة ميزانية مالية محددة من طرف وزارة الاتصال والتي تقدر بحوالي 70 إلى 80 مليار دينار كذلك مؤسسة البث الاذاعي والتلفزي حوالي 79 مليار سنتيم دينار\* وتسعى مؤسسة البث الاذاعي و التلفزي TDA إلى تطوير وتدعيم إمكانياتها التقنية المخصصة لبث برامج القنوات الرئيسية والمحلية للمؤسسة الوطنية للإذاعة ويتم هذا البث حاليا عبر الحزمات الثلاثة للموجودات AM (موجات طويلة، موجات متوسطة، وموجات قصيرة) إضافة إلى الحزمة FM2 مع إدخال البث الاذاعي الفضائي نظرا للميزات التي تقدمها السواتل الخاصة بالاتصالات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> هيئة التحرير، "توسيع شبكة البث الارضي والفضائي وطنيا وعالميا"، مجلة الجزائرية للبث، العدد 05، نوفمبر 2005، ص 13.

<sup>2</sup> <http://WWW.DJELFA.INFO> 12/04/2009.

\* إحصائية أخذت من وزارة الاتصال.

<sup>3</sup> هيئة التحرير، "توسيع شبكة البث الارضي والفضائي وطنيا وعالميا"، م د، ص 14.

فمثلا الاذاعة الوطنية موجودة عالميا في حين الاذاعات المحلية ما زالت وهي في تدرج في هذا المجال.

كما أن الاذاعة الجزائرية ربطت نفسها بالانترنت سواء بإنشاء مواقع لها أو بال بث الحي لها. لتحتل بالتفاعلية عبر الانترنت..

وهذه بعض الاذاعات المحلية الجزائرية.

-إذاعة سعيدة الجهوية:

101.3FM

WWW.SAIDAFM.COM

-إذاعة النعامة الجهوية

104.FM-90.9FM وعلى الساتل NSS7MKZ12735 بإستقطاب أفقي بـ22° غربا.

WWW.RADIONAAMAFM.COM

-إذاعة بشار الجهوية

Fm576khz/198.03 وعلى الساتل nss7 بإستقطاب أفقي بـ22° غرب.

www.radiobachar.com

-إذاعة قسنطينة الجهوية

93.9FM

www.radio-constantine.dz

-إذاعة بسكرة الجهوية

91.2FM 101FM

WWW.ZEBANFM.COM

-إذاعة الشلف الجهوية

NET 87.7 FM

WWW.RADIOCHLEF.COM

-إذاعة البيض الجهوية

100.1FM

-إذاعة الوادي الجهوية

873KHZ وعلى الساتل NSS7 MKZ 12735 بإستقطاب أفقي ب22° غربا.

WWW.RADIO-ELOUED.DZ

-إذاعة غرداية الجهوية

873KHZ-98KHZ وعلى الساتل NSS7 MKZ 12735 باستقطاب افقي ب22°

غربا.

WWW.RADIOGHARDIA.DZ

-إذاعة إليزي الجهوية

873khz mw-98mhz وعلى الساتل FT12735 غربا. n72216638

-إذاعة الاغواط الجهوية

783AM-98.9FM-98.0FM-91.1FM-87.6FM وعلى الساتل nns7

mkz12735 بإستقطاب أفقي 22° غربا

-إذاعة معسكر الجهوية

101.1FM

[www.radiomascara.com](http://www.radiomascara.com)

-إذاعة متيجة الجهوية

94.7FM

[www.radiometidja.com](http://www.radiometidja.com)

-إذاعة وهران الجهوية

92.1FM

[www.radio-oran.com](http://www.radio-oran.com)

-إذاعة ورقلة الجهوية

12735mhzE°33 الساتل وعلى -98FM-92.1FM- 1017khz-1026kh

ويغطي شمال أفريقيا وجميع دول أوربا

-إذاعة سطيف الجهوية

FM90.4

-إذاعة سيدي بلعباس الجهوية

99.2FM

-إذاعة تيارت الجهوية

92.5 FM

-إذاعة سكيكدة الجهوية

94.8 FM.

-إذاعة تندوف الجهوية

22612 تردد أفقي باستقطاب NSS7 °22 على الساتل 98.00FM 666AM

-إذاعة تبسة الجهوية

FM87.7

-إذاعة تلمسان الجهوية

94.7FM-100.4FM على الساتل NSS7 MKZ 12753 باستقطاب أفقي ب°22

غربا

[www.radiotlemcen.org](http://www.radiotlemcen.org)

-إذاعة مستغانم الجهوية

FM 100.1

[www.radiomostaganem.com](http://www.radiomostaganem.com)

-إذاعة المسيلة الجهوية

FM94.7

إذاعة تمنراست الجهوية

1161 FM 98.0 AM وعلى الساتل 12735 MKZ باستقطاب افقي 22° غربا.

-إذاعة سوق أهراس الجهوية

95.1 FM وعلى الساتل 22° غربا بتردد أفقي 12735

[www.radiosoukahras.dz](http://www.radiosoukahras.dz)

-إذاعة أدرار الجهوية

91.9 FM وعلى الساتل 7 nss 12735 mkz باستقطاب افقي ب 22°

[www.radio-adrar.net](http://www.radio-adrar.net)

-إذاعة عنابة الجهوية

88.8 FM و 100.3 FM

[www.anaba.net](http://www.anaba.net)

-إذاعة بجاية

FM90.9-FM88.7

[www.radiosommam-bejaia.com](http://www.radiosommam-bejaia.com)

-إذاعة جيجل الجهوية

94.8FM و 95.4 على الساتل 12735 mkz nss7 باستقطاب افقي ب22° غربا

[www.radio-jijel.dz](http://www.radio-jijel.dz)

-إذاعة غليزان الجهوية

90.8FM

[www.radiorelizen.dz](http://www.radiorelizen.dz)

-إذاعة عين تموشنت الجهوية

95.9FM

[www.aintemouchentfm.com](http://www.aintemouchentfm.com)

-إذاعة تيسمسيلت الجهوية

103.2FM

[www.tissemsiltfm.com](http://www.tissemsiltfm.com)

-إذاعة أم البواقي الجهوية

FM 95.6/FM 103.3

[www.radio-omelbouaghi.dz](http://www.radio-omelbouaghi.dz)

-إذاعة برج بوعريريج الجهوية



93.5FM أو 100.3FM

-إذاعة عين الدفلى الجهوية

-إذاعة الجلفة الجهوية

91.1FM

ولعل الاداعة بفضل تحديها للوسائل الاعلامية الاخرى، خاصة التلفزيون وتجاوبها مع التكنولوجيا لأكبر دليل على أن الشيء الجديد لا يلغي القديم بقدر ما يفرض نفسه بالولوج إليه بطرق مختلفة تتلاءم مع خصوصيته.

لكن ما حدث في نهاية القرن العشرين وظهور الانترنت كوسيلة إعلامية اتصالية- أدمجت كل الوسائل الاعلامية والاتصالية في وسيلة واحدة وجمعت البشر والزمان والمكان في هذه الوسيلة لدليل على تفوق عصر المعلومات والذكاء الانساني.

## خلاصة

خلاصة فصلنا الأول نقول أن التقنية المعلوماتية اجتاحت كل الميادين وولدت عصر يؤمن بالبقاء للأقوى **لمن يملك التكنولوجيا** وهو ما كرس بالنظام الجديد وهو العولمة. ومن ورائها أمريكا والدول المتقدمة حيث أزيحت كل الفوارق والحواجز بفضل ثروة الانسان وهي المعلومة، كما أصيب العالم بحمى إلكترونية، لم تشهد لها البشرية من قبل انعكست على مختلف القطاعات ومن بينها قطاع الاعلام الذي نال نصيبه وحظه من هذا الانفجار الرهيب في مجال الاعلام والاتصال وأصبح هناك حروب إعلامية الفائر فيها من يملك هذه التكنولوجيا ويوظفها أو بما يعرف بـ"إيديولوجية المعلومة. فالمعلومة إذن هي "شجون الحاضر وغموض المستقبل" فامتزجت المعلومة مع التقنية خاصة في ميدان الإعلام والاتصال، إذ لا يمكن الاستغناء عن بعضهما فهما لصيقتان ومترابطتان في العملية الإعلامية الاتصالية وأصبحت الثورة التكنولوجية تفعل فعلتها في وسائل الإعلام، حيث تأقلمت الوسائل الإعلامية مع هذه التكنولوجيا وصنعت طريقا لها في خضم هذا التطور التكنولوجي بما فيها الصحيفة والإذاعة والتي انتقلت بدورها هذه الحمى الإلكترونية إلى الصحافة المكتوبة والإذاعة بالجزائر.

## الفصل الثاني:

# أثر التكنولوجيا على إنتاج المعلومة التلفزيونية

**تمهيد:**

من أجل الاتصال هناك ثلاثة مظاهر يتجلى بواسطتهم سواء عن طريق الصوت أو الصورة أو الكتابة، وبفضل الثورة الرقمية **La révolution numérique** التي استطاعت أن تحدث ثورة في هذا المجال، والتي أدت إلى التوازن في اتجاه واحد بين الصورة، والصوت، والكتابة في لغة واحدة تحمل دلالة ومعنى في ثنائية الصفر والواحد ( 0 – 1 ) مما سمحت الرقمنة لوسائل الإعلام والاتصال بالفاعلية والمرونة والدقة والإحكام في الإنتاج ، ما فصح المجال للإبداع، ووضع حد للأجهزة التماثلية التقليدية.<sup>1</sup>

ولعل التلفزيون والذي يجمع بين الصوت والصورة والكتابة هو المستفيد الأكبر من هذه الثورة الرقمية، من خلال الوسائط التقنية المطبقة في الإنتاج، فتنوعت النتائج، وظهر ما يسمى بالتلفزيون الرقمي، وتعدى إلى التلفزيون التفاعلي، كما أصبحت المعلومة تصل إلى المشاهد بجودة عالية، لتسهل هذه التكنولوجيا للقائم بالاتصال إنتاج المعلومة التلفزيونية وبسرعة فائقة. فكانت نتائج هذه الثورة متجلية في مراحل الإنتاج، وفي مجال البث والإرسال، سواء في الجانب الشكلي أو في المضمون. وبالتالي خطى التلفزيون خطوة كبيرة بفضل التكنولوجيا الرقمية.

إذ سنتناول في هذا الفصل التلفزيون والاتجاهات الفكرية لتكنولوجيا الاتصال وسنتعرض إلى التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومة التلفزيونية من جهة، وتكنولوجيا البث من جهة أخرى.

<sup>1</sup> -FouadBouguetta, Société de l'information transition démocratique.et développement l'Algérie, office des publications universitaires Ban-Aknoun, – Alger, 2007, p p 17-18.

## 1- التلفزيون والاتجاهات الفكرية لتكنولوجيا الاتصال :

يعد التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية الفاعلة في أي مجتمع نظرا لأهميته، ودوره في المجتمع خاصة اليوم في ظل الانفتاح الإعلامي أو تعدد قنواته وتقنياته الرقمية، سيما تخصصه في مختلف المجالات، الذي زاده أهمية واستقطابا لدى الجماهير، فترك وراءه اتجاهات فكرية تبحث في هذا المجال، وتتنظر حسب رؤية وأفكار المنظرين. وقبل التعرض لهذه الاتجاهات سنتعرض إلى خصائص التلفزيون و أهم التطورات الحاصلة في ميدانه.

### 1-1- خصائص التلفزيون كوسيلة إعلامية :

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية إذ من النادر أن نجد بيتا في أي جزء من العالم، يخلو من جهاز " التلفزيون " ولعل أبلغ وصف يوضح مدى التأثير الذي يتركه التلفزيون، ما ورد في الموسوعة الأمريكية عام 1980 حيث وصف التلفزيون بأنه أصبح يحتل عين الإنسان وأذنيه.

ويمكن ادراك خصائص التلفزيون التي تجعله متفوقا في التأثير والإنتشار على وسائل الإعلام الأخرى من خلال الخصائص التالية:<sup>1</sup>

\* يجمع التلفزيون بين الصوت، والصورة، واللون، والحركة فيسيطر على حواس الإنسان كلها، مما يجعله يتفوق على كل وسائل الاتصال التي سبقته ويوصف التلفزيون بسبب قدراته التكنولوجية المتطورة بأنه اختراع القرن 20. الذي غير مجرى الحياة والحضارة المعاصرة وهناك من يعتبر مؤرخو المستقبل التلفزيون بأنه أكثر وسائل العصر ديمقراطية وثورية.

\* الإنتشار المكاني الواسع، فالواقع أن اختراع التلفزيون كان نصرا للإنسان على البعد المكاني، وعن طريق هذا الاختراع أمكن إرسال الصورة و الصوت و استقبالها على مسافات ،و أصبح من السهل مشاهدة كل نواحي الحياة المرئية من حوادث، ومشاهد

<sup>1</sup> - مجد الهاشمي، م س ذ ، ص ص، 190-191.

ومظاهر ودروس تعليمية وثقافية، تعرض داخل المنازل أو الأماكن العامة ولا غرابة في أن يعرف بعض الباحثين التلفزيون بأنه ذلك الجهاز الذي ينقل ملايين البشر الى أماكن بعيدة عنهم، من خلال نقل صورة العالم الى داخل الغرفة التي يجلسون فيها، وذلك بفضل البث التلفزيوني الفضائي، الذي يمثل ثورة جديدة في مجال الإتصال.

\* جمهور التلفزيون واسع جدا ومتنوع من حيث المستويات الثقافية والتعليمية والإجتماعية ويكاد يكون التلفزيون واحدا من أفراد الأسرة خاصة وأنه قادر على جمعهم والترفيه عنهم وتسليتهم وتغذيتهم بكل وقائع ومفردات الحياة اليومية.

\* النقل الفوري للأحداث، واختصار عنصر الزمن وتتجلى أهمية الصورة وتأثيرها، إذا ما عرفنا أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة 90 % عن طريق حاسة البصر، ونسبة 08 % عن طريق حاسة السمع.

\* يعتبر التلفزيون من أهم مظاهر الثقافة وترويجها اذ يقدم سلعة ثقافية جديدة، من خلال الاحتكاك بالحضارات العالمية والاطلاع على معالم البلدان وآثارها وانجازاتها من خلال البرامج الثقافية.

\* أعتبر البعض التلفزيون على حجم الوظائف والخصائص التي تتميز بها جامعة شعبية كبيرة وأنه المعلم العظيم للشعب وفي مجال التربية والتعليم اكتسب التلفزيون فاعلية في الانتشار. كما أن في عام 1960م استغل التلفزيون لأول مرة في حملة انتخابية لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وهي الحادثة التي أكد من خلالها المترشح جون كينيدي أن للتلفزيون سلطة وتأثير قويين<sup>1</sup>.

هي ذات الحقيقة التي أكد عليها سبر الآراء الذي أعد 1963 والذي أوضح بأن مصدر المعلومات الأكثر مصداقية لا يتمثل في الصحافة المكتوبة أو الإذاعة وإنما هو التلفزيون بدون منازع.

<sup>1</sup> - Jacques Lendrevic et Bernard Brochand, le nouveau publicitor, DallozEd, Paris, 5<sup>ème</sup> éd, 2001, p. 245.

وورد في دراسة حول الإشهار في التلفزيون أن من خصائص التلفزيون كوسيلة إعلامية هو كالتالي<sup>1</sup> :

- أ- وسيلة قوية Media puissant .
- ب- وسيلة سريعة Media rapide .
- ج- وسيلة كاملة نظرا للخصائص التي ذكرناها سابقا.

## 1-2- التلفزيون الرقمي والتلفزيون التفاعلي:

أثرت تكنولوجيا الاتصال على مختلف وسائل الإعلام. فعرفت قفزة نوعية، وتطورا ملحوظا على مختلف الأصعدة سواء من حيث الإخراج، العرض، الإنتاج، الإرسال والإستقبال، فأصبح هناك نوعية في المنتج الإعلامي وذلك بفضل التقنية الرقمية، التي ترجمت لغة الإنسان إلى لغة يمكن أن تفهمها الآلة.

هذه العملية تتم بفضل أبجدية تتشكل أساسا من 0 و 1 إذ تقوم الآلة بتحويل الكلمات، والأصوات والصور إلى حروف ثنائية متشكلة من 0 و 1 إذ حلت هذه اللغة الرقمية محل النظام السابق في الاتصالات المعروف باسم النظام التماثلي أو التناظري، الذي يقوم على معالجة المعلومة في شكل إشارات كهربائية متواصلة.<sup>2</sup>

ويعد التلفزيون من بين وسائل الإعلام الجماهيري التي استفادت من الثورة التكنولوجية وذلك لما لهذه الوسيلة من قدرة على التأثير والتغيير للمواقف والاتجاهات، ولما تنفرد به من قدرة على الاستحواذ على قطاع واسع من الجمهور، وصفه أحد رجال الاتصال "جمهور مهول، من حيث حجمه الكلي، ومن حيث نسبته المئوية من السكان، إنه

<sup>1</sup> -فايزة يخلف ، خصوصية الإشهار التلفزيوني في ظل الانفتاح الاقتصادي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام ، جامعة الجزائر ، 2004-2005 ، ص ص. 92، 93 .

<sup>2</sup> -محمد لعقاب، " وسائل الإعلام والاتصال الرقمية " م.س.د، ص 13

ظاهرة اجتماعية لا سابق لها في التاريخ". إن ما شهدته هذه الوسيلة من تغيرات وتطويرات على المستوى التقني لم تشهده الوسائل الإعلامية الأخرى.<sup>1</sup>

فمنذ إطلاق الأجهزة الملونة في منتصف الستينات، شهد التلفزيون انقلابات حقيقية بسبب ما يسمى " بالإنفجار الرقمي " إذ أن التغطية الرقمية هي المصدر الأساسي لاندماج تكنولوجيات الاتصالات، والحاسوب والإذاعة المرئية، والمسموعة ضمن صناعة واحدة،<sup>2</sup> إلى أن ظهر التلفزيون الرقمي ( DTV ) نتيجة إنتشار النظم الرقمية Digital systèmes واستخدام شبكة الأنترنت في مجالات عديدة ومنها الإتصال والإعلام.

هذا الظهور بالأساس هو تطور في الإرسال والاستقبال مما انعكس على تحسين الصوت، ووضوح الصورة، وزيادة خطوط الشاشة.

حيث أن التلفزيون الرقمي DTV تحول من النظام التناظري Analog إلى النظام الرقمي الى زيادة في دقة التفاصيل من خلال التقسيم الى نقاط ضوئية PIXEL ويقدم مشاهدة تقترب من الواقع بتفاصيله وأكثر إثارة.

ويهدف التلفزيون الرقمي الى :

- تقديم صورة أفضل وجودة عالية للصوت باستخدام الاشارات الرقمية .
- تقديم خدمات جديدة مثل البث المتعدد Multicasting ، والتي تعني بث برامج فيديو متعددة في قناة واحدة.
- بث المعلومات Datacasting مع إمكانية استقبالها مجاناً ( قنوات المعلومات ) في كل المجالات المحلية في المدى القومي مثل التلفزيون التناظري، وبعد أن كانت درجة الوضوح ترتبط بعدد الخطوط Résolution التي تتحرك من القمة الى قاعدة الشاشة 480 خطاً بمعدل 30 مرة في الثانية.

<sup>1</sup> - محمد شطاح، م.س.ذ، ص. 10.

<sup>2</sup> - مجد الهاشمي، م س د، ص 205.



ما يعني أن نصف الصورة في 60/1 من الثانية ، والنصف الأخير يظهر في 60/1 التالية من الثانية ، فأصبح النظام الرقمي يسمح بظهور الصورة بالنقاط الضوئية.

480 بيكسل / 30 هيرتز، وكلا النظامين سواء 480 خطا أو 480 بيكسل يطلق

عليه التلفزيون الرقمي العادي ( SDTV ) Standard definition TV<sup>1</sup>

في حين التلفزيون التفاعلي ظهر في عام 1981 وأتى نتيجة تطوير الإمكانيات، والقدرات الخاصة بتحسين الصوت والصورة في العرض التلفزيوني ليصل الى مستوى عالي القدرة ( HDTV ) Hight difinition TV وارتبط التطوير بتطوير النظم الرقمية .ففي عام 1981 أعلنت بعض الشركات اليابانية عن تصنيع نظام تلفزيوني عالي الدقة HDTV ، يعمل على شاشات كبيرة الحجم ويتيح ألوانا أكثر وضوحا، ويستخدم الصوت المجسم الأستريو، وأصبح هذا النظام معروفا باسم نظام N.H.K الياباني، وهو اسم هيئة الإذاعة الحكومية في اليابان، وتتكون الصورة التلفزيونية في هذا النظام من 1125 خطا، ومع الأخذ في الاعتبار العمق الإضافي الذي تتيحه الشاشة الكبيرة الحجم، فإن الصورة الناتجة تكون أفضل من صورة النظام الأمريكي بنسبة 100 %، ويحتاج إنتاج هذه الصورة الجديدة الى استخدام ترددات عالية جدا تصل إلى خمسة أضعاف الترددات المستخدمة في إرسال التلفزيون العادي<sup>2</sup>.

ومن وجهة نظر مهندسي الصورة، فإن زيادة عدد الخطوط الأفقية في نظام التلفزيون تعني زيادة حدة الصورة ووضوحها.

يشير الجدول التالي (جدول رقم 03) إلى تطور الخطوط الأفقية للصورة التلفزيونية منذ عام 1980 الى غاية ظهور تلفزيون H.D التفاعلي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت، عالم الكتب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى ، 2008 ص. 185.

<sup>2</sup> - حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات م.س.ذ، ص. 183 .

<sup>3</sup> - حسن عماد مكاوي، المرجع نفسه ، ص. 182.

### الجدول رقم 03

السنة	عدد الخطوط الأفقية
1930	60
1931	120
1933	240
1936	343
1939	441
1941	525 النظام الأمريكي الحالي
1967	625 النظام الأوروبي
1981	1125 النظام الياباني

وتلفزيون HDTV يمكن أن يقدم مستويين للصورة، المستوى الأول عرض الصورة من القمة الى القاعدة في 540 خطا في المجال الأول ثم 540 خطا في المجال الثاني مقسمة الى 1920 بيكسل\*. ( 1920 x 1080 ) وهو مايعني أكثر من مليون بيكسل، وهو ما يعكس دقة التفاصيل والوضوح، والمستوى الثاني : 720 خطا تعرض مرة واحدة في 60/1 من الثانية لإزالة أي تشويش كل خط 1280 بيكسل أي ( 1280 x 720 ) لتقرب من مليون بيكسل في 60/1 من الثانية، وبذلك يتم مسح الصورة مرة واحدة، وتؤدي الى نفس نتيجة عرض الصورة بوضوح 1080 خط على مرتين، وبذلك فان التلفزيون الرقمي يتسم بحدة الوضوح في الصوت والصورة ويقدم جودة عالية<sup>1</sup>.

\* البيكسل: هي وحدة قياس النقاط الضوئية للصورة.

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد، م.س.ذ ص 186.

في حين هناك من ربط ظهور تلفزيون عالي الوضوح ( TVHD ) نتيجة عيوب أنظمة ( NTSC ونظام بال Pal ، وسيكام SECAM )<sup>\*</sup> والمتمثلة خصوصا في نقائص الصورة والألوان، والذي أدى الى تحسن الصورة والزيادة في النقاط الضوئية للصورة بيكسل حيث بفضل تلفزيون <sup>\*\*</sup> HD أمكن التحكم في حجم الصورة واستعمال حجم 9/16 عوض 3/4 الأكثر استعمالا حاليا، وذلك حتى تكون الصورة أكثر واقعية.

وفي هذا الإطار يقول بعض النقاد أن الهدف من وضع هذا النظام هدف تجاري محظ من أجل التأثير على تغيير الأجهزة التلفزيونية واستعمالها بأجهزة جديدة TVHD خاصة وأن أجهزة التلفزيون تقدر بحوالي 800 مليون جهاز.<sup>1</sup>

ويتميز التلفزيون التفاعلي بخصائص وهي <sup>2</sup> :

• التلفزيون التفاعلي <sup>\*\*\*</sup> (-) يعتمد على النظم الرقمية في الانتاج والبث والعرض، فانه يتميز بحدة الصورة والصوت والوضوح والنقاء بما ينقل المشاهد الى خبرة الواقع في الصورة والصوت.

---

<sup>\*</sup> ntsc وهو معيار للتلفزيون الملون تم توظيفه في الو م أ، اليابان... pal وهو معيار للتلفزيون الملون تم توظيفه في ألمانيا ، secam وهو معيار للتلفزيون الملون تم توظيفه في فرنسا( ورد هذا في كتاب claude-jean Bertrand, medias, ellipses ed, 2ed, paris, 1999. pp309,310.

<sup>\*\*</sup> تلفزيون HD معناه تلفزيون عالي الوضوح Haute Définition،

<sup>1</sup> - Ibid . P 118.

<sup>2</sup> - محمد عبد الحميد، م.س.ذ ، ص ص. 190-191.

<sup>\*\*\*</sup> يشير نصر الدين العياضي إلى أن مفهوم التفاعل ابتكر في البداية للدلالة عن شكل خاص من العلاقة بين السمعي البصري والمشاهد، ويهدف إلى تحويل المشاهد الساكن والسلبي إلى عنصر فاعل ونشط بشكل مؤثر في البرمجة، لكن الاستخدام التدريجي والمتعدد لذا المفهوم أصبح يدل على كل أنواع مشاركة المتلقي في الرسالة، سواء أحدثت رجع الصدى أو لم تحدث. أنظر: نصر الدين العياضي، التلفزيون دراسات وتجارب، دار هومة، الجزائر، 1998، ص 109.

- توفير البدائل من البرامج، أشكال العرض والتقديم، المرتبطة بتعدد صور الإنتاج والتركيز على المفردات المختلفة، التي تلبي حاجة المشاهد الى الاختيار الحر من بين هذه البدائل.
- توفير تحكم المتلقي Audience control فيما يشاهده، وفي الوقت المناسب دون ارتباط بتوقيت العرض.
- توفير مشاركة المشاهد Audiance Partnership في الحوار والعرض والتقديم من خلال، تفاعل المشاهد مع البرامج أو المذيعين ومقدمي البرامج وضيوفهم من خلال قنوات الرجوع والمشاركة Bach channel .
- تلبية طلبات المشاهدين للبرامج أو المواد التلفزيونية أو الفيلمية في الوقت الذي يناسب هؤلاء المشاهدين on demande وذلك برصد هذه الطلبات او الحاجات في قنوات الرجوع او المسار العكسي Return path.
- رصد خصائص المشاهدين أو المتلقين وحاجاتهم من خلال تسجيل السلوك الاتصالي والآراء والمداخلات وتحليلها ، وتقرير السياسات وخطط الانتاج والعرض والتقديم بناء على ذلك.
- يتسم الإنتاج والعرض والتقديم بالفاعلية التي تحفز المشاهد على المشاركة في الأداء والعمليات والحوار، والاختيار، وصولاً إلى الاستجابة للأفكار والمتغيرات فوراً وذلك كما في حالة الاعلان التفاعلي.
- توفير أدوات التفاعل للمشاهدة أو المتلقي في صورة دائمة من خلال الاتصال بالشبكات، أو في البرامج والمواد المذاعة، مثل الرسائل القصيرة والبريد الإلكتروني والمحادثة.
- توفير طرق تخزين المواد التي يتم عرضها، وامكانية استعادة مشاهدتها سواء في خوادم الإنتاج التلفزيوني، أو الوحدات الملحقة مثل الصندوق الفوقي، أو وحدات المعالجة المدمجة.
- وتعتبر التلفزة عالية الجودة ( TVHD ) من التحديات التي تخص الزخم الكبير من الخدمات التي أفرزتها الرقمنة في عالم الاتصال، وهي خدمات نوعية، وبفضل هذه

النوعية من التلفزيون التي زادت المشاهد ارتباطا بشاشته، وتشده إليها بفضل جودة المشهد، ودقة التفاصيل التي تجعله يعايش الحدث وكأنه شاهد عيان، وهو ما لا يمكن أن يجده المشاهد في وسائل الإتصال الأخرى ( الوسائط المنافسة كالمعلوماتية والانترنت مثلا )<sup>1</sup>.

#### ( الجدول رقم 04 )

جدول توضيحي لتاريخ تطور عالي الجودة Haute définition <sup>2</sup>	
* بداية البث الملون في الولايات المتحدة الأمريكية.	1954
* التقدم الرسمي لنظام Secam .	1959
* بداية البث في اليابان حول التلفزيون عالي الجودة TVHD	1964
* بداية بث سيكام Secam بالألوان في فرنسا ( 625 i 50,4/3 Mono )	1967
* التجارب اليابانية الأولى حول عالي الجودة التماثلي بالأرقام الصناعية.	1979
* اعتمد الاتحاد الأوروبي نظام ( 625 i 50,16/9et StEriO5 D2-MAC )	1985
* بداية بيع مستقبل D2-MAC Recepteur في فرنسا بسعر 30.000 فرنك فرنسي أي ما يقابل 6000 أورو اليوم و كذلك نشأة مجموعة MPG متخصصة في الانتاج الرقمي.	1988
* تقديم مستقبلات HD-MAC ( 125 oi/ 50 و 90cm,16/9° )	1989
تسويق مستقبلات HA للجمهور العريض في اليابان : نشأة مجموعة	1990

<sup>1</sup> - عبد المالك حويحو، "التغطية التلفزيونية والبحث عن الجودة العالية"، المجلة الجزائرية للبحث، العدد 7، نوفمبر 2006، ص3.

إضافة الى التلفزيون الرقمي والتفاعلي هناك نوع من التلفزيون يسمى تلفزيون منخفض القوة Low LPTV power television الذي ظهر في أمريكا عام 1982 بموافقة من طرف لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية FCC ويهدف الى مخاطبة المجتمعات الصغيرة ، حيث لا تتجاوز قوة إرسال هذه المحطات دائرة لا يزيد قطرها 12 ميلا تقريبا ، وسمح هذا النوع بظهور آلاف المحطات الصغيرة STATIONS Mini television لكي تخدم المناطق شبه الحضرية والمناطق الريفية المنعزلة وتتيح خدمات عديدة للمستقبلين من الإعلام والترفيه و الثقافة أنظر: حسن عماد مكايي ، التكنولوجيا والاتصال الحديثة، م.س.ذ . ص ص 177- 178 .

<sup>2</sup> Daniel Boudet, Télévision Numérique et haute définition, rapport établie à la demande du premier Ministre Français, Octobre 2004. في موقع <http://www.documentationfrancaise.fr>

DVB	
1991	* تعليمة أوروبية تفرض Le D2-MAC عن طريق القمر الصناعي بداية من سنة 1995 القناة اليابانية HI-Vision تبث 8 ساعات يوميا، من الحصص نوع HD عن طريق القمر الصناعي.
1992	* الألعاب الأولمبية في ألبرتفيل ( Albertville ) والعرض العالمي لـ: سيفيل ( Seville ) عرضت وتبث في نظام HD-MAC .
1993	* التخلي النهائي على HD-MAC ووقع الإتحادين بين الأربع منتجين الأمريكيين HD-L لتحديد المقياس الرقمي الموحد.
1994	* إشتراك مقياس HD الأوروبي والياباني أثناء الألعاب الأولمبية شتاء، توحيد MPEG 2 وبداية بث التلفزيون الرقمي عن طريق القمر الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية Direct TV.
1996	* بداية رقمنة الكابل Cable في فرنسا.
1998	* المصادقة على بث HD على MPEG 2 في أمريكا : 40 قناة تبث برامجها HD على 10 مدن رئيسية في الولايات المتحدة والتمن الأولي لجهاز ديكودور Décodeur بلغ 700 دولار.
2002	* حجم البرامج في HD على الموجات الهرتزية ترفع الى 50 % في الولايات المتحدة الأمريكية.
2003	* إنطلاق التلفزيون الرقمي الأرضي TNT في أستراليا بحجم 20 ساعة من برامج HD في الأسبوع.
2004	بث قناة أورو 1080 على القمر الصناعي أسترا Astra

### 1-3- الاتجاهات الفكرية حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال (النظريات):

لعل العلاقة الجدلية التي بدأت بين الإنسان والأرض، ثم انتقلت الى الآلة ثم وسائل الاتصال حتى وصلت إلى المعرفة . تفرض ضرورة تتبع الرؤى الفلسفية المتعددة التي رصدت تطور المجتمع. ودور تكنولوجيا الاتصال في ذلك التطور، بما فيها وسائل الإعلام. وقد أخذ الباحث بعض الاتجاهات الفكرية المتمثلة في بعض النظريات التي لها علاقة بهذه الدراسة وهي:

**نظرية الحتمية التكنولوجية لـ مارشال ماكلوهان:** انطلق من تصورات نظرية لتطور وسائل الاتصال، وتأثيراتها على المجتمعات الحديثة وأعتمد على ثلاثة افتراضات أساسية وهي :

أولاً وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الإنسان: فحسب رأيه أن الناس يتكيفون مع ظروف البيئة في كل عصر، من خلال استخدام حواس معينة ذات صلة وثيقة بنوع الوسيلة الإتصالية المستخدمة، فطريقة عرض وسائل الإعلام للموضوعات، وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه تؤثران على مضمون تلك الوسائل. فطبيعة وسائل الاتصال التي تسود في فترة من الفترات هي التي تكون المجتمعات أكثر مما يكونها مضمون الرسائل الاتصالية. ويعتقد ماكلوهان فيما يسميه **الحتمية التكنولوجية Technological Determinism** أي أن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات. فأى وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان فكاميرا التلفزيون تمد أعيننا والميكروفون يمد أسمعنا، والآلات الحاسبة توفر الجهد العقلي، وتؤدي الى امتداد الوعي.<sup>1</sup>

كما قسم التاريخ الإنساني الى اربعة مراحل وهي:<sup>2</sup>

عصر المجتمع القبلي الذي يعتمد على الإتصال الشفوي.

عصر الكتابة والتدوين.

عصر الطباعة.

عصر ظهور التقنيات الإلكترونية وبالذات مع ظهور التلفزيون.

ومن هذه المراحل يفسر ماكلوهان أن البشرية ما هي إلا نتاج لحتمية تكنولوجية تدفعنا بالقوة نحو المستقبل.

**ثانياً** الوسيلة هي الرسالة: بمعنى أن طبيعة كل وسيلة، وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات ويرى ماكلوهان أن الرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه فالمضمون غير مهم، وأن المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى.

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، الطبعة السابعة، ماي 2008، ص ص 275-277.

<sup>2</sup> - محمد محفوظ، م.س.ذ. ص. 17.

ويشير ماكلوهان إلى أن لكل وسيلة جمهوراً من الناس الذي يفوق حبهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها، بمعنى آخر... التلفزيون كوسيلة هو محور لإهتمام كبير يحبونه الناس بسبب الشاشة، التي تعرض الصور والصوت والحركة والألوان.

**ثالثاً** قسم ماكلوهان وسائل الإعلام إلى وسائل باردة ووسائل ساخنة على أساس التخيل، واعتبر التلفزيون من الوسائل الباردة التي لا تستدعي التخيل.

ومن هنا يمكن أن نقول أن ماكلوهان اعتبر الوسيلة التي تؤثر في المجتمع هي التي تمتلك التقنيات المتميزة، وأن التأثير ناتج عن طبيعة الوسيلة بفضل تقنياتها.

**في حين يرد عزي عبد الرحمان في نظريته الحتمية القيمة للإعلام بأن التأثير ليس في الوسيلة بقدر ما هو في قيمة الرسالة، حيث تعتبر هذه النظرية أن القيمة هي الأساس في فهم وسائل الإعلام ومضامينها، وتأثيراتها، وتعتبر أن وسائل الإعلام تولد السالب والموجب وفق درجة الارتباط بالقيمة. فكلما كان المحتوى الإعلامي مرتبطاً بالقيمة كلما كان التأثير إيجابياً، وكلما ابتعد المحتوى الإعلامي أو تناقض مع القيمة كلما كان التأثير سلبياً مع الإشارة أن وسائل الإعلام تؤثر في المجتمع بواسطة عوامل أخرى خارجية، فإذن إرتباط القيمة أو ابتعادها على المحتوى الإعلامي يشكل النسق الذي تدور في حقله هذه النظرية<sup>1</sup>.**

**كما جاءت نظرية المجتمع بعد الصناعي " مجتمع المعلومات " لـ دانييل بيل**

**Belle. D** في كتابه المجتمع بعد الصناعي The coming of poste industrial Society عام 1973 وازدادت وضوحاً في مقاله المنشور 1981 بعنوان : الإطار الاجتماعي لمجتمع المعلومات

The social Framework of information society حيث قسم تاريخ البشرية إلى 03 مراحل بداية بالمجتمع قبل الصناعي : وهي مرحلة كان الإنسان يتعامل فيها مع الطبيعة.

<sup>1</sup> - البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، حوار مع أ. د. عبد الرحمان عزي : عودة إلى نظرية الحتمية القيمة الإعلامية واستتطاق الصامت في موقع <http://www.arabmediastudies.net> du 13/06/2009



ثانيا مرحلة المجتمع الصناعي : وهي المرحلة التي صار الإنسان يتعامل فيها مع الوسط الصناعي، حيث يتحجب الإنسان وراء الآلات المنتجة للبضائع.

ثالثا : مرحلة المجتمع بعد الصناعي ( مجتمع المعلومات ) : وهي المرحلة التي أصبح الإنسان يتعامل فيها مع الإنسان، بحيث يتم استبعاد الطبيعة ويتعلم الناس العيش بعضهم مع البعض.

ويرى بال Belle أن مجتمع المعلومات هو ثمرة لتكنولوجيا الحاسب الآلي التي امتلكت القدرة على تغيير هيكل المجتمع وبناءه الأساسية بكاملها، بحيث صار الحاسب الآلي يمثل رمزا وتجسيدا ماديا للثورة التقنية المندلعة ، وبالتالي فمثلا قامت الكهرباء بتغيير الحياة الاجتماعية كلها في النصف الثاني من القرن الماضي، كذلك يقوم الحاسب بقيادة التجديدات في المجتمع المعاصر.<sup>1</sup>

أما نظرية المجتمع التليماتي ( مجتمع التليماتيك ) والتي تشير الى المجتمع الذي تتربط فيه كل من وسائل الاتصالات والإعلام والمعلوماتية في شبه إتصالية واحدة، وتبلورت هذه النظرية في كتابات كلا من المفكر الفرنسي نبياتوفسكي والمفكر الأمريكي ج مارتين، وكان نبياتوفسكي قد استخدم مصطلح التليماتيك في كتاب صدر له عام 1987 واعتبر المجتمع التليماتي بمثابة مرحلة أكثر رفعة وارتقاء، بالمقارنة مع المجتمع الرأسمالي والإشتراكي وذلك انطلاقا من زيادة حجم الذاكرة ومضاعفة وتحديث نظم المعلومات، وما يتوافق مع ذلك من تغييرات في نماذج وموديلات السلطة، مما يشكل قفزة حضارية يمكن مقارنتها بالقفزة الحضارية في مرحلة ما بعد اختراع الكتابة. في حين ج. مارتين فقد دعا في كتبه والتي من بينها المجتمع السلبي التليماتي "تحدي المستقبل" إلى تطوير ما نعرفه الآن بالتلفزيون التفاعلي بحيث تصبح ردود فعل جماهير المتلقين مأخوذة في الحسبان. الأمر الذي يخفف من الإحتمالات الانفجارية إنطلاقا من توفير وسيلة للجماهير للتعبير عن عدم رضاهم ، وتوفير وسيلة للسلطات لقياس عدم الرضا لدى الجماهير. ويرى مارتين أن مجتمع التليماتيك في جانبه السلبي يمكن أن يتحول

<sup>1</sup> - محمد محفوظ، م.س.ذ.ص. 49.

الى فاشية معلوماتية في ظل هيمنة الدولة على كم كبير من المعلومات الخاصة المتعلقة بال جماهير، كما يمكن أن يتحول في جانبه الإيجابي الى مجتمع رقمي مثالي.توفر فيه التكنولوجيا كافة وسائل الرفاهية.<sup>1</sup>

• أما **توفر عرض نظريته** من خلال كتبه، صدمة المستقبل ، الموجة الثالثة، تحول السلطة، وسماها نظرية الموجة الثالثة وأقر بأن حضارات العالم مرت بثلاث موجات كالتالي :

الموجة الاولى : حضارة الثورة الزراعية. الموجة الثانية : حضارة الثورة الصناعية والموجة الثالثة : حضارة ثورة المعلومات والمعرفة.

ويرى **توفر** أن حضارة الموجة الثالثة أدت الى اعادة ترتيب لأولويات السلطة التقليدية في عالمنا المعاصر، فتاريخيا كانت هناك دائما ثلاثة وجوه للسلطة : **1- القوة، 2- المال، 3- المعرفة** فظلت دائما الأولوية في العصور الماضية للقوة العسكرية ثم تحولت عقب ذلك للإرتكاز على الامكانيات الاقتصادية ثم تحولت في عالمنا المعاصر، لكي تعتمد على القدرات المعرفية، وبالتالي، يرى **توفر** بأن التقدم الفائق في تكنولوجيا الإتصال يقدم المعرفة باعتبارها السلطة وان الأولوية في عالمنا المعاصر.<sup>2</sup>

لتبقى الثورة التكنولوجية تعتمد الى حد كبير على المضمون الذي هو المعلومة، فمهما تقدمت التكنولوجيا تبقى من دون قيمة ، وإذا لم تحمل مضمونا كافيا، ومهما كان المضمون غنيا، فهو لا يستطيع الوصول الى الناس من دون وسيلة التوصيل التكنولوجية.

<sup>1</sup> - محمد محفوظ، المرجع نفسه، ص. 50.

<sup>2</sup> -- محمد محفوظ، المرجع نفسه ، ص 51.

## 2- التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المعلومة التلفزيونية :

لا أحد ينكر الدور الذي لعبته التقنيات الإعلامية الحديثة في نقل الإنتاج من الركود إلى السعة والانتشار ، ومن المحلية إلى العالمية ومن الرتابة إلى الحداثة والجذب والتأثير، وطالت إيجابيات هذه التكنولوجيا كلا من المرسل والمستقبل، وغيّرت أشياء وأصبحت معظم الأمور تقاس بما تملكه الدول أو الأفراد من تقنيات حديثة قادرة على تغيير مجريات الأحداث ، بدءا من الكمبيوتر ووسائل التخزين، ومرورا بالأقمار الصناعية ، ونهاية بالتلفزيونات المحمولة التي تحتوي على كل التقنيات الإعلامية من إرسال واستقبال لجميع البيانات إلى الإنترنت ومختلف خدماتها الإعلامية والاتصالية، فهذه التكنولوجيات جعلتنا لا نشعر بالفرق بين من يحاورنا، ومن له القدرة على أن يحاورنا عبر آلاف أو ملايين الأميال، وإنتاج المعلومة التلفزيونية تبدأ من اختيار الفكرة وتقديمها في أي قالب إعلامي وتنقيتها وإرسالها إلى الجمهور أيا كان بسرعة فائقة، ودقة عالية وبعمليات جذب و إبهار متناهية الجودة تقدمها تلك التقنيات الحديثة.

بداية من أخذ الفكرة من عدة مصادر كمراكز المعلومات أو من أسطوانات وديسكات بواسطة جهاز الكمبيوتر وما تتضمنه من بيانات ومعلومات وعمل ديكورات مختلفة مناسبة للمناظر، والمشاهد التي تقدم، وتحسينها بالخلفيات والمؤثرات والصور المصاحبة لهذه الفكرة المقدمة، ثم تمر بعد تصويرها بأحدث الكاميرات الرقمية على أشرطة رقمية أيضا عبر أجهزة رقمية عالية الدقة للمونتاج مع إضافة بقية المضامين وما تحتاجه من موسيقى ومناظر وجماليات، لكي توصلها إلى الكمال، وعبر الأقمار الصناعية وبواسطة أجهزة الإرسال والإستقبال إلى الجمهور.<sup>1</sup>

إن ما يميز التلفزيون ذلك الاختراع الذي أصبح البعض ينسبون عصرنا إليه ويصفونه به ويقولون بأننا نعيش عصر التلفزيون، ويصفه آخرون بأنه ثورة الاتصال

<sup>1</sup> - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، تكنولوجيا الإتصال وتطبيقاتها، دار الكتاب الجامعي ، صنعاء، اليمن ، الطبعة الأولى 2007، ص ص . 229-230.

التي بدأت ولم تنته، والتي اهتز لها العالم ولا يزال، فهذه الوسيلة التي استفادت من خواص وامكانات وسائل الاتصال الأخرى التي سبقتها.

فأخذت من المسرح والسينما ، والصحافة المطبوعة والراديو العديد من خواصها وفنونها وأساليبها، وازافت الى ذلك كله امكاناتها وأساليبها الخاصة، فاستقلت بذلك وتفردت وتميزت عن كل ما سبقها وأصبحت الوسيلة الوحيدة القادرة على نقل الحدث مرئيا لحظة وقوعه ومن مكان وقوعه الى المشاهدين في منازلهم مباشرة كما حققت من خلال تدفق الصور المتحركة بعد صياغتها، وترتيبها على نحو معين انواعا من التعبير والتفسير ، والتأثير والمشاركة لم يسبق لها مثيل.<sup>1</sup>

وبفضل التقنيات الحديثة الرقمية، أصبح للتلفزيون دورا كبيرا من خلال توظيفه لهذه التقنيات في مجال:

## 2-1- الصورة الرقمية :

تتكون الصورة التلفزيونية من مجموع النقاط المعدة بشكل خط أفقية من الصعب ملاحظتها بالعين المجردة، وان هذه المكونات الإلكترونية للصورة تحدد نوع النظام لهذه الأجهزة، وان كان هناك العديد من الانظمة العالمية في هذا المجال ويتميز كل نظام عن الآخر بعدد الخطوط المتكونة للصورة. فالنظام الأمريكي يتكون من 525 خطا بينما النظام الاوروبي ومعظم دول العالم الأخرى يتكون من 625 خطا. الى أن جاء النظام الياباني الذي يتكون من 1125 خطا، إذ أن درجة الدقة والوضوح للصورة التلفزيونية تعتمد على عدد الخطوط الأفقية المكونة فكلما ازدادت عدد الخطوط الأفقية في الصورة التلفزيونية كانت الصورة أكثر دقة ووضوح وهذا ما وصل اليه أصحاب ابتكار تقنيات التلفاز عالي الدقة بمواصفاته المتميزة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - كرم شلبي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج ، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2008، ص ص. 14-15.

<sup>2</sup> - مصطفى حميد كاظم الطائي، التقنيات الإذاعية والتلفازية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، الطبعة الأولى، 2007 ص ص. 92-93

فالأستوديوهات الحديثة بالنسبة للتلفزيون مزودة اليوم بكاميرات ديجيتال رقمية حديثة متعددة الخصائص، والإستعمالات، كما زودت الأستوديوهات الحديثة بكاميرات حديثة تتدلى من السقوف، وتعمل ذاتيا بشكل آلي كمنظومات يتم التحكم فيها من غرفة المراقبة التلفازية، وان جميع هذه الكاميرات مزودة بأجهزة إتصال حديثة ومتطورة للإتصال المباشر.<sup>1</sup>

كما أتاحت التكنولوجيا الرقمية مجالا أوسع، وأكثر ابتكارا للإنتاج التلفزيوني، فبواسطتها يتم تحويل معلومات الصورة التلفزيونية إلى مجموعة من الأرقام الثنائية ذات الواحد والصفر، وبتحويل ذلك يتحقق لنا زيادة سعة الذاكرة، والحفاظ على المعلومات من أي تلف، وإمكانية التعامل مع المعلومات بدرجة عالية من الكفاءة مع إمكانية التحكم في الصورة من حيث التصغير أو التكبير، أو أي جزء فيها بأي سرعة، وبأي حجم مطلوب، وفي أي اتجاه ومن ذلك التجديد شاشة متعددة الاتجاهات.

إضافة إلى هذا أن الكاميرا الرقمية التلفزيونية لها مزايا متعددة كالتصوير في ظروف إضاءة عادية سواء ليلا أم نهارا بدون إضاءة طبيعية أو كهربائية، وقد كشفت شركة سوني اليابانية عن كاميرا فيديو يمكن توصيلها بالانترنت باستخدام تكنولوجيا لا سلكية قصيرة المدى تسمح بالإتصال بين الأجهزة دون كابلات وتتيح تكنولوجيا بلوتوت لكاميرتي الفيديو دي، سي، آر ( بي، سي 120 )، و دي، سي، آر وتستطيع كاميرا أي، بي، في، إرسال صور رقمية ثابتة أو متحركة لجهاز الكمبيوتر الشخصي، أو عن طريق التليفون المحمول الى الأنترنت، وتعد أصغر وأخف كاميرا رقمية للفيديو.

وتستخدم الكاميرا تكنولوجيا ميكروام في، التي تحول الصور المتحركة والصوت الى شكل أم، بي، أي جي 2، مما يتيح للأجهزة تخزين ونقل صور الفيديو بكفاءة، إذ أنه يستخدم مساحة أقل في الذاكرة.<sup>2</sup> وفي الاتجاه ذاته بفضل الكاميرا الرقمية أدت الى التقليل من استخدام الديكور ، وذلك لتواجد الكاميرا في موقع الحدث، أو مكتب الشخص الذي

<sup>1</sup> - مصطفى حميد كاظم الطائي، المرجع نفسه ، ص 57.

<sup>2</sup> - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها، م.س.د. ص ص 119 - 120.

يجري مندوب التلفزيون المقابلة معه أو معها، وذلك لاستخدام مختلف المرئيات الالكترونية كخلفيات للقطات والمشاهد، كما أعطى هذا التطور المحدودية لحركة الكاميرا خاصة وأن معظم البرامج غير الدرامية أصبحت تنقل بواسطة الأقمار الصناعية. ومن مواقع إنتاجها مباشرة وإلى منزل المستقبل لها بواسطة الدش<sup>1</sup>، وما زاد الصورة مصداقية، هو البث المباشر أو البث الحي بفضل التقنيات الحديثة المستعملة في البث والإرسال واستخدام جهاز الحاسوب في معالجة الصورة. من ناحية الشكل الفني للصورة « L'Habillage » سواء من حيث الإضاءة أو إضافة أشياء في مجال الشاشة، أو تخزين صور والتحكم في الحجم، وبفضل الحاسوب أصبح هناك ما يعرف بالصورة الافتراضية في طريقة الصور المصطنعة باستخدام الكمبيوتر كالمكانتوش. وهذه الصور لا يمكن تسجيلها عن طريق الكاميرا، إذ ما يميز الصورة الافتراضية، إذ تجعل المشاهد كأنه في الصورة وهذا ما تلجأ إليه اليوم الصناعة السينمائية التي تستعين بهذا النوع من الصور.<sup>2</sup>

زيادة على ذلك التوجه الذي آل إليه التلفزيون وهو الإتجاه نحو الشاشة المسطحة، للتقليل من حجم التلفزيون وسمكه، الذي جعل الشركات المهمة بصناعة التلفزيون تتجه إلى الإهتمام بهذا المجال، لأن حجم التلفزيونات الحالية لا يتلاءم والتكنولوجيا المعاصرة من جهة، وظروف المستقبل من جهة أخرى. فالأجهزة الحالية يتراوح وزنها بين 25 كغ و30 كغ وقد تصل إلى 15 و 110 كغ في حال الشاشات العملاقة Ecrangeant.<sup>3</sup> كما تتجه الأبحاث إلى إنتاج تلفزيونات حائطية TV Murales لا يزيد سمكها عن 10 سم، والتي أصبحت شاشة التلفزيون بمثابة لوحة زيتية يضعها صاحب المنزل في أي زاوية من المنزل، أو أي حائط يراه ملائماً لمشاهدة العرض التلفزيوني.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عبدالباسط محمد عبد الوهاب، المرجع نفسه ، ص. 233.

<sup>2</sup> - Claude Jean Bertrand, opcit, p 119 .

<sup>3</sup> Frederic Vasseur, les Medias du future, Ed / Dahleb, Alger, 11995, p 31.

<sup>4</sup> - Frédéric Vasseur, Ibid, P 43-45

ومن هذا المنطلق أصبحت صورة التلفزيون إستعراضية ، بفضل التقنيات المتعددة في انتاجها وجمالية عرضها. خاصة في ظل التلفزيونات العالية الوضوح وذات النوعية العالية بفضل الصورة الرقمية في مجال السمعى البصري والتي أنتجت كاميرات Super betacam وكاميرات فيديو رقمية.

## 2-2- الصوت الرقمي :

تعد لاقطات الصوت، أو أجهزة الإنصات من التقنيات التي لا غنى عنها في أي أستديو، سواء كان ذلك في أستديوهات الإذاعة أو التلفاز. لذلك أخذت تصنع أشكال وأحجام، ومواصفات متنوعة، وتوزع في الأستوديو وغرف السيطرة بكيفيات متعددة، فمنها ما يثبت على المناظر أمام المذيعين ومقدمي البرامج وبقية المتحدثين ، ومنها من يعلق في أماكن ثابتة، أو متحركة بحسب الحاجة ومتطلبات العمل.<sup>1</sup>

وتستخدم المكروفونات كمولد للإشارات الإلكترونية، أو الصوتية، التي يمكن بواسطتها إستخراج الصوت ... وهناك العديد من أنواع الميكروفونات التي تستخدم في نقل الأصوات ( المطلوب نقلها ). سواء من داخل الأستوديو أو خارجه.<sup>2</sup> سواء كان بث المعلومة حيا أو مسجلا، ويلعب الصوت دورا أساسيا في العروض التلفزيونية، إذ لا يمكن الاستغناء عنه إلا نادرا كقيمة فنية ودلالية، وعنصرا من عناصر التعبير الدرامي، إذ يلعب الصوت التلفزيوني المصاحب للصورة قدرات وإمكانات مهمة في الإقناع، والتفسير والشرح، وتقديم المعلومات... ويساهم في خلق الإحساس بالواقعية كما استخدام الأصوات على نحو معين يتيح للمخرج مجالا فنيا خصبا لابتكار أساليب رمزية وإيحائية

<sup>1</sup> - مصطفى حميد كاظم الطائي، م.س.ذ، ص ص. 80-81.

<sup>2</sup> - كرم شلبي، م س د، ص 18.

قوية، وذلك من خلال تركيب الأصوات مع الصور وتقوية وتخفيفه الصوت<sup>1</sup> إذ لا يوجد أستوديو أو وحدة مونتاج الا ومزودة بمزاج صوت، وسماعات، ومضخمات صوت متوافقة مع طبيعة تجهيز الأستوديو.

كما انتقل الصوت التلفزيوني إلى مرحلة متقدمة جدا من التكنولوجيا وأصبح صوتا رقميا مثل الصورة، يحمل دلالة ( 0، 1 )، وأصبح يطلق عليه الصوت الستيريوفوني من نوع HIFI الذي نتج عن رقمنة الأجهزة السمعية البصرية، سواء على مستوى الكاميرات أو التقنيات الموجودة في هندسة الصوت، كما استفاد الصوت التلفزيوني من السرعة في العمل، وإضافة مختلف المؤثرات والتحكم بدقة في الصوت. خاصة بعد ولوج أجهزة الحاسوب والبرمجيات إلى هندسة الصوت.

## 2-3- الاستوديوهات والديكورات الحديثة ومختلف تقنياتها :

إن أستديوهات التلفاز في هذا العصر تطورت وتوسعت بشكل متير. بخاصة في المجتمعات الصناعية التي كانت سباقا في هذا المضمار، فأخذت الاستوديوهات المهمة في العالم تشغل عمارات كبيرة صممت لهذا الغرض وتم تجهيزها بكل ما تتطلبه عمليات الإنتاج الحديثة بمساعد خاصة لنقل الأثاث، والديكورات والحوامل المخصصة للكاميرات الكبيرة، كما أن معظم التجهيزات الموجودة في هذه الاستوديوهات أصبح يتحكم فيها آليا، وأضحت تصمم بأساليب علمية هندسية تتلاءم مع التطورات التقنية الحديثة وتستجيب للحاجات الجماهيرية المتزايدة، سيما أصبحنا نعيش عصر التقنية ، إذ تتطور فيه التقنية بصور وأشكال ومديات يصعب حصرها، وتوصيفها خاصة وان اكثر الأكاديميات العلمية تطورا أضحت غير قادرة على مواكبة التطورات التقنية المتسارعة لحظة بلحظة ، وبخاصة في ميادين الاتصال الجماهيري المسموع والمرئي.<sup>2</sup> وبفضل التقنيات الحديثة سواء على مستوى الكاميرات، أو الصوت أو التحرير، التخزين،

<sup>1</sup> - كرم شلبي، المرجع نفسه. ص. 209.

<sup>2</sup> - مصطفى حميد كاظم الطائي، م س ذ ، ص ص. 57-58.



الإضاءة وكل العناصر التقنية للإنتاج التلفزيوني، التي استفادت بشكل كبير من الثورة التكنولوجية. كما ظهرت استوديوهات وديكورات جديدة تسمى بالاستوديوهات والديكورات الافتراضية، حيث تتجلى روعتها في مجال البث المباشر حيث تعد هذه التقنية بمثابة الحل السحري لإنشاء محطة تلفزيونية بأقل تكلفة ممكنة، إذ أنه من المعروف أن أكثر الأمور تكلفة في المحطات التلفزيونية هو الديكور. إذ أنه إما أن تقوم المحطة ببناء استوديوهات بعدد البرامج التي تقدمها المحطة، وهو أمر مكلف للغاية أو أن يكون عدد الاستوديوهات أقل من عدد البرامج المقدمة مما يستدعي هدم الديكور، وإعادة بنائه بشكل دوري لتلبية احتياجات البرامج المختلفة. وهو أمر يفقر إلى الجدوى الاقتصادية، من هنا كانت الاستوديوهات الافتراضية بمثابة طوق النجاة للمحطات التلفزيونية، إذ أن هذه التقنية لا تطلب سوى أستوديو واحد فقط مطلي باللون الأزرق أو الأخضر، يتم فيه تصوير جميع البرامج، ويقوم الكمبيوتر في نفس اللحظة باستبدال هذا الاستوديو أحادي اللون بالاستوديو الافتراضي الخاص بالبرنامج المصور، حيث أن جميع ديكورات البرامج التي تقدمها المحطة تكون مخزنة على الكمبيوتر. مما يتيح رفاهية بناء، وتغيير الديكور بدون أي تكلفة وعلى الهواء مباشرة ومن أشهر المحطات التي تستخدم هذه التقنية محطة الجزيرة الإخبارية، وشبكة محطات RTL، وشبكة BBC ومن الاستخدامات الهامة لتقنية الاستوديوهات الافتراضية توظيفها لعمل رسوم على الصورة التي تبثها المحطة التلفزيونية مثل كتابة شريط الأنباء على الشاشة، أو وضع شعار المحطة أو وضع أي رسومات أو نصوص يراد تركيبها على الصورة. التي تبثها المحطة مثل الأهداف في مباراة، أو رسم ثلاثي الأبعاد لتوضيح حادث هام حدث فجأة مثل سقوط طائرة، أو ما إلى ذلك من الأشياء التي تستدعي الظروف بثها لحظيا دون توافر مادة مصورة لها.

فهذه التقنية المطبقة في الإنتاج التلفزيوني والسينمائي. تمتاز بتقليص تكلفة الإنتاج إلى أقصى درجة اقتصادية ممكنة. دون المساس بجودة الصورة، بل على العكس فإن استخدام هذه التقنية يرتقي بالعمل المنتج إلى درجة من الجودة، لا يحدها سوى خيال

المستخدمين لها، ومن الغريب أن هذه التطبيقات جميعا يقوم بها برنامج واحد فقط، يمكن تطويعه لكي يقوم بأي من هذه الوظائف هو برنامج **Brainstorm**.<sup>1</sup>

كما تلعب الإضاءة دورا كبيرا في إنتاج المعلومة التلفزيونية، وهي عنصر أساسي في الإنتاج التلفزيوني حيث تستخدم لأغراض هندسية تقنية Technical reasons، كما تستخدم لأغراض جمالية فنية Artistic reasons، فالأغراض التقنية تنصب على إضاءة المنظر أمام الكاميرا للحصول على أفضل صورة ممكنة، في حين الأغراض الفنية فهي كثيرة كإظهار العمق في المنظر، إضفاء المسحة الجمالية على الوجوه، خلق الإحساس بالوقت والزمن التي تجري فيه الأحداث. خلق حالات مزاجية... وغيرها.<sup>2</sup> وهذا الجانب الإبداعي يرتبط بثقافة الإضائي Eclairagiste، واختصاصه لأن الإضاءة تحمل معاني ودلالات، فهي تخصص منسجم تماما مع نسق بناء المعاني في التلفزيون، وتوظف حاليا تقنيات متطورة في التحكم في الإضاءة كجهاز الحاسوب، وغيره مع التحكم في شدة الضوء، الذي يشع من المصابيح، والموازنة بينهما وهذا ما يسمى La Balance des blancs إضافة أيضا إلى مواد التجميل، ومختلف الإكسسوارات التي تستعمل كإضافات سواء على مستوى الديكور أو على الأشخاص بغرض إظهار دلالات وجماليات للصورة التلفزيونية، ومحاربة مختلف التأثيرات التي تتركها الأجهزة الإلكترونية، من إضاءة وغيرها على ملامح الشخصيات.

وزيادة على هذه التقنيات استخدام النص الإلكتروني الذي على الشاشة أمام كل مذيع، أو مذيع في قراءة الأخبار أو المعلومات من النص المكتوب، بعد أن كانت الرائدة في هذا المجال قناة CNN الأمريكية، كذلك زر الرعب ومهمته حماية المحطة من أن يذاع على الهواء مباشرة أي عبارات نابية تصدر من المتكلمين بالتليفون، حيث يتم تسجيل ذلك

<sup>1</sup> - سامي مرعي ، الديكور الافتراضي ، الاستوديو الافتراضي في موقع

<http://www ;world-gd.com du 06/07/2009>

<sup>2</sup> - كرم شلبي ، م، س، ذ ، ص. 148.

الحديث التلفزيوني، ثم يعاد سماع شريط التسجيل سبع ثوان وهي فترة كافية لكي يتدخل مقدم البرنامج بالضغط على الزر، ووقت إذاعة الشريط المتضمن عبارات نابية.<sup>1</sup> كما يوظف في التلفزيون تقنية الفيديو تكس، وهو أحد المنتجات التكنولوجية، وهو عبارة عن وسيلة تفاعلية لتسهيل استرجاع المعلومات، وتستخدم مع تحويل جهاز الاستقبال التلفزيوني لنقل المعلومات من خلال الربط بالحاسب الإلكتروني عن طريق خطوط الهاتف، أو كابل ثنائي الاتجاه كما تستخدم خدمات التليتكست، وهو الأكثر شيوعاً من نظام الفيديو تكس، فهو نظام اتصال لنقل المعلومات في اتجاه واحد، ويعتمد هذا النظام على استخدام قناة تلفزيونية غير مستخدمة لبث البيانات إلى أجهزة الاستقبال بدون تدخل مع قنوات الإرسال العادية.<sup>2</sup> فالتقنيات الرقمية الحديثة المطبقة في عملية إنتاج المعلومة، أثرت على شكل ومضمون المعلومة التلفزيونية، وأصبحت تعرض بجمالية وإبهار تفنن القائم بالاتصال في إنتاجها وعرضها.

## 2-4- المونتاج الإلكتروني :

المتابع لعمليات المونتاج كيف كانت تتم بداية من الأفلام السينمائية المستخدمة في السينما وفي التلفزيون عبر أشرطتها المختلفة، وما توصل إليه العلم من تطورات هائلة في العمليات تلك. سيعرف الفرق الهائل في ذلك، فقد حدث تطور هائل في معدات مونتاج الفيديو، وذلك بعد دخول الكمبيوتر إلى هذا العالم، وظهور أجهزة المونتاج غير المتتالي Non line editing system، وأصبح في إمكان مونتير الفيديو الحصول على إمكانيات في مرحلة Off line ومرحلة On line أكبر كثيراً من الإمكانيات التي يحصل عليها المونتير السينمائي.<sup>3</sup> بفضل هذا النوع الجديد من المونتاج إذ أصبح فيها الكمبيوتر،

<sup>1</sup> - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، م س د، ص. 383.

<sup>2</sup> - حسن عماد مكايي، المرجع نفسه، ص. 210.

<sup>3</sup> - منى الصبان، فن المونتاج في الدراما التلفزيونية وعالم الفيلم الإلكتروني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة مصر، 2001. ص. 45.

وبفضل إدخال تعديلات سواء في برامجه Software وتجهيزاته Hardware دو إمكانات واسعة في مجال المونتاج ، وبفضل عرض العمل المصور في جهاز الكمبيوتر يمكن تحميلها على القرص الصلب Hard disc بالكمبيوتر عن طريق جهاز ربط رقمي مثل Adobe premiere أو AVID فالعملية غير خطية لأن الصورة والصوت يمكن التعامل معهما بصورة منفصلة، وكل إطار أو مشهد يمكن مشاهدته تحريكه و إعادة ترتيبه إلى أي نظام بسهولة وسرعة، كما يمكن تغيير التتابع نسخة ، أو تغييره بصورة مطلقة دون فقد نسخة شريط الفيديو الأصلية **Original rushes**، ودون التأثير سلبيا على الجودة التقنية.<sup>1</sup>

كما يقوم جهاز الكمبيوتر بعمل الجرافيكس **Graphics** اللازم لتقديم المادة التلفزيونية بالشكل المطلوب، مما جعل المونتاج غير الخطي هو الأقدر والأفضل من سابقه - ( المونتاج الخطي المتتالي **Linear editing** )<sup>(\*)</sup> ومن التحسينات في عمليات المونتاج ، استخدام التكنولوجيا الرقمية، إذ تعتبر مؤثرات الفيديو الرقمية **Digital video effects** ورسومات الفيديو الرقمية **Digital video graphic** أكثر التطبيقات المبدعة للتكنيك الرقمي **Digital technology** . فبمجرد أن تتحول الصورة إلى صورة رقمية **Digital picture** فليس هناك حدود لطرق التلاعب به، والمؤثرات الرقمية التي يحصل عليها المونتير عن طريق أجهزة المؤثرات الرقمية هي :

1- الخلق والتلاعب بعدة صور.

<sup>1</sup> - جوناثان بجينيل، ترجمة عبد الحكيم أحمد الخزامي ، المرجع الشامل في TV ، ، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة مصر، الطبعة الأولى ، 2007، ص.76.

<sup>(\*)</sup> - **المونتاج الخطي المتتالي** : هو المونتاج التقليدي أو ما أو ما يسمى بمونتاج الصناديق السوداء ويتميز بمجموعة كبيرة من الأجهزة للقيام بعملية المونتاج في حين **المونتاج غير المتتالي** فهو الطريقة التي تسمح للمونتير الفيديو في المونتاج أي يعمل بأي ترتيب أو أسلوب يريده ، بعكس مونتاج شرائط الفيديو المتتالي يستطيع المونتير إضافة أي كادرات داخل مشاهد ثم الانتهاء من مونتاجه سواء كان التغيير المطلوب في أول مشهد من البرنامج أو في آخر مشهد وليس التغاضي عن بعض الهفوات نظرا لصعوبة تغيير أي كادر أو أي لقطة بعد الانتهاء من المونتاج وللمعرفة أكثر أنظر: منى الصبان ، **فن المونتاج في الدراما التلفزيونية وعالم الفيلم الإلكتروني**، م. س. د. ص ص. 255-256

2- التلاعب بالحجم والشكل.

3- التلاعب بالصورة والبنية.

4- التلاعب بالحركة.

وبالنسبة لرسومات الفيديو الرقمية، فقد حدث تطور كبير في تكتيك رسومات التلفزيون بسبب استخدام تكنولوجيا الكمبيوتر الرقمية، حيث تتراوح هذه التكنولوجيا بين أبسط الأنواع إلى أكثرها تعقيدا أي من مولد الحروف Character generator، إلى نظام الرسم والتلوين الرقمي Digital paint system حيث يتم تنفيذ الرسومات والتلاعب بها وتخزينها واسترجاعها بشكل إلكتروني تماما، حيث لا يستطيع الفنان أن يمسكها، أو يلمسها بيده بل تظل مخزنة في ذاكرة الكمبيوتر عندما يمكن الحصول عليها في أي لحظة يتم طلبها، وهو بذلك يوفر الوقت والمال وهذه الرسومات تعتبر مهمة بالنسبة للمخرج. إذ تساعده في بناء توقعاته بالنسبة للبرنامج بل و الاحتفاظ بتألف المتفرج معه<sup>1</sup>.

فالمونتاغ الإلكتروني أتاح إمكانيات كبيرة في معالجة المعلومة التلفزيونية، كما وفر الإبداع للمونتير، والإبهار للمتفرج، وأصبحت المعلومة التلفزيونية محل شك نظرا لتداخل التقنيات والتقن في المعالجة.

## 2-5- التخزين والأرشفة الإلكترونية:

لقد ولى زمن الورق بالنسبة إلى قطاعي التوثيق، والأرشفة وظهرت ركائز بصرية جديدة ذات قدرات تخزينية ضخمة، كالأقراص المدمجة، أقراص الفيديو الرقمية، وقواعد معلومات الكترونية على شبكة الانترنت، وأنماط جديدة لمعالجة المعطيات وحفظها. إلى جانب أنماط جديدة أيضا للبحث والاستشارة، وفتح آفاق تجارية جديدة للأرشفة. ووسائل الحفظ، والأرشفة والتخزين. بالتلفزيون ارتبط بداية الأفلام السينمائية المختلفة. التي كانت تسجل، وتخزن عليها المواد سواء كانت برامجية، أم درامية والتي

<sup>1</sup> - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، م. س. د. ص ص. 385-386.

كانت تحتاج إلى تحميص، وإلى وقت كبير مقارنة بوسائل اليوم، مروراً بالأشرطة التلفزيونية المختلفة، والتي لا تحتاج إلى تحميص فقد مكنت المستخدم لها من إعادة التسجيل عليها عدة مرات وإذاعتها أكثر من مئة مرة، سواء كانت يومياتك، أم بيتك أم V.H.S بأحجامها المختلفة وهي تماثلية حتى ظهرت الشرائط الرقمية ذات الأحجام المختلفة، وكذلك ظهور الكمبيوتر وما تبعه من أسطوانات سواء كانت ضوئية أو مغناطيسية، ودسكات ممغنطة، وذات ساعات كبيرة، وأحجام مختلفة، والتي تمتاز أي هذه الأسطوانات الممغنطة بإعادة استعمالها وسرعتها في الإدخال والإخراج للمعلومات.<sup>1</sup> وكذلك ظهور أجهزة تخزين رقمية تستخدم أسطوانات مغناطيسية ثابتة أو غير ثابتة أو اسطوانات ضوئية، أو اسطوانات مغناطيسية وتمتاز عن غيرها بالسرعة في البحث العشوائي، وكذلك السرعة في عمل عدة نسخ من المواد الأصلية قبل بدء المونتاج، وكذلك إمكانية مسحها وإعادة التسجيل عليها، وكذلك مع استخدامها لفترات طويلة في المغناطيسية بأكثر من 40.000 ساعة أي بمعدل تسعة سنين وستة شهور، والأسطوانة الضوئية من الممكن استعمالها أكثر من مليون مرة تسجيل وإعادة تسجيل.

فبعد ظهور الأقراص المضغوطة بمختلف عائلاتها من ( CDROM ) وهي أقراص ميلتي ميديا مخصصة للكمبيوتر الصغير، حيث يتم وصل القارئ Lecteur بالكمبيوتر، والأقراص المضغوطة التفاعلية ( C.D.I ) وهو أيضا ميلتي ميديا، لكن القارئ يتم وصله بالتلفزة، ويتم التحريك بواسطة جهاز التحكم عن بعد، إضافة إلى الأقراص المضغوطة الخاصة بالصور ( C.D Photo ) وتقوم بتخزين الصور الفوتوغرافية، ومشاهدتها على الكمبيوتر أو التلفزيون وأقراص أخرى كأقراص DATA Discman وقد اقترحتها شركة سوني عام 1992، وهي التي تمثل الكتب

<sup>1</sup> - منى الصبان، م س ذ، ص. 252.

الإلكترونية، وأقراص مضغوطة تملئ وتمحى وقد ظهرت عام 1992 وسوقتها شركة سوني اليابانية.<sup>1</sup>

وكذلك ظهور الأسطوانات المضغوطة ، والتي توصلت الى تخزين سعة بيانات عالية جدا وذلك بزيادة كثافة التجويفات على سطحها لتسمح بمساحة أكثر للتخزين. وهي الأسطوانة D.V.D اختصارا لكلمة Digital Video Disk أي أسطوانة الفيديو الرقمية ، وهو قرص يشبه تماما القرص المضغوط C.D قطره 12 سم تتراوح سعة تخزينه ما بين 4,7 و 18 جيجاواكتي مقابل 650 ميغا أوكتي، 0,65 جيجا أوكتي للقرص المضغوط.

فبإمكانه تخزين 133 دقيقة من الأفلام والعديد من حقول الصوت، كذلك بإمكانه أن يخزن لقطات للرؤية من زوايا مختلفة ووسائل إشارات متجهة لجمهور محدد وأشكال مختلفة من الشاشات.<sup>2</sup>

فال D.V.D يعد بمثابة ثورة في مجال السمع البصري، إذ يمتاز بصغر حجمه، ووضوح الصورة بدرجة مضاهاتها للواقع ووجود عدة مجاري للصوت فيه، وعدة زوايا وتنوع السرعة للعرض عادية وسريعة وبطيئة، وثابتة والاستطاعة في مشاهد الجزء المطلوب بدون ترتيب، والقدرة على التحكم فيها عن طريق التشفير<sup>3</sup> فهو الجيل الجديد من الأقراص الضوئية الذي فرض نفسه في السوق، بشكل أسرع من الأقراص المضغوطة، وبكميات أكثر ويضم D.V.D خمسة عائلات أي خمسة تطبيقات وهي :

(1)- DVD Rom للقراءة فقط. (2)- DVD Vidéo. (3)- مسموع DVD

Audio

<sup>1</sup> - محمد لعقاب ، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية ، م. س. د ، ص ص 82-83.

<sup>2</sup> - فرانسوا لسلي ، نقولا مكارتي ، ترجمة فؤاد شاهين ، وسائل الاتصال المتعددة ، عويدات النشر والطباعة ، بيروت ، لبنان ، ط 2001 ص. 56 .

<sup>3</sup> - عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني ، م س د، ص 390.

(4)- للتسجيل ( DVD – R ( Enregistrable ) (5)- قابل للمحو وإعادة التسجيل  
DVD – Ram.

وفي الوقت الراهن أخذت عملية تخزين المعلومات طريقة أخرى وهي تحويل محتويات الشرائط المسجلة فيها المعلومة التلفزيونية إلى ملفات Fichier تخزين في قاعدة معطيات في جهاز الحاسوب باسم جديد، وبعنوان لشريط ومختلف المعلومات المتعلقة بذلك الشريط.

فهذا العصر تنوعت فيه الوسائل والتقنيات وما هذا التطور إلا هو تحول الصوت والصورة إلى أعداد ما يسمح بمعالجة المعلومة تقنيا ما جعلها مادة قابلة للتبدل والتحول.

### 3 - تكنولوجيا بث المعلومة التلفزيونية:

شهد البث التلفزيوني تطورات متلاحقة عبر حقبة زمنية مختلفة عن طريق توظيف آليات، وتكنولوجيات لتحسين نوعية البث التلفزيوني، من أجل تحقيق خدمة تلفزيونية أفضل، وقد مرّ البث التلفزيوني بعدة تكنولوجيات وهي:

#### 3-1 تكنولوجيا البث التلفزيوني الكابلي:

يعد الكابل أحد الوسائط التي تستخدم في عملية نقل الرسائل، والمعلومات الصوتية والمرئية والنصوص، إمّا بالأسلوب التماثلي Analog أو بالأسلوب الرقمي Digital، وتعتمد عملية نقل الرسائل عن بعد على كهرومغناطيسية الطيف electromagnetic spectrum، كما هو الحال في إرسال الراديو والتلفزيون، أو على الاتصال السلكي، والكابل هو أحد أشكال الاتصال السلكي.<sup>1</sup>

ويتكون الكابل من موصل قطره صغير في الداخل، وموصل آخر قطره كبير في الخارج، ويستخدم لنقل إشارات التلفزيون التي تتراوح ذبذبتها ما بين 40 مليون و200 مليون ذبذبة في الثانية، ويستغني نظام البث الكابلي عن الإشعاع الكهرومغناطيسي. حيث

<sup>1</sup> - حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، م س د، ص 79.



يستطيع أن يبيت نحو 40 قناة تلفزيونية، ويقوم الكابل بنقل الإشارة من مصدرها إلى الجهاز الذي يستقبلها. فلا بدّ من وجود اتصال مادي بين مصدر الإرسال وهو رأس النظام وكل مستقبل أو مشترك، ثم تخرج الفروع التي ترتبط بأجهزة الاستقبال داخل المنازل. وهكذا يمكن ربط أجهزة الاستقبال المنزلية بالمحطة الأم، بحيث يتسنى استقبال كل إشارة ترسلها المحطة الأم في كل منزل مشترك في النظام.

غير أنّ مهمة إنشاء النظام لا تنتهي بوضع الكوابل.

لأن الإشارة **Signal** تفقد قوتها بالضرورة عند مرورها بالموصل، إذ لا بدّ من وضع أجهزة للتقوية في كل خط، لتعويض الخسارة، كما توجد أجهزة تكبير أخرى تعمل كعابر بين الخطوط الرئيسية وخطوط التغذية والفروع، وكانت هذه الأجهزة في الأصل أنابيب مفرغة، وقد ابتكرت وسائل أخرى للتكبير والتقوية، وكل تقدم تكنولوجي يصاحبه بالضرورة تقدم وتطور هذه الأجهزة.<sup>(1)</sup>

وقد بدأت خدمة البث الكابلي في الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر الأربعينيات كوسيلة لتحسين الخدمة التلفزيونية في المناطق النائية والمنعزلة، وخلال عقد الخمسينيات بدأت بعض شركات الكابل في تقديم برامج تلفزيونية من إنتاجها، وفي عام 1965 وافقت لجنة الاتصالات الفدرالية على اعتبار شركات الكابل محطات تلفزيونية محلية، بشرط أن يقتصر عملها على الأسواق الصغيرة والمتوسطة.

وفي عام 1975 استأجرت شركة هوم بوكس أوفيس **HBO** جهاز إرسال فضائي، وقدمت الأفلام السينمائية على مدار الساعة لشركات الكابل الأخرى وللمشتركين في المنازل عبر قنوات الاتصال الفضائية، وفي عام 1980 أسقطت لجنة الاتصالات الفيدرالية جميع القيود التي كانت مفروضة على شركات الكابل، وتطور البث الكابلي خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، لكن في أوروبا كان تطوره بطيئاً نتيجة خشية الحكومات الأوروبية من التخلي عن التحكم المباشر في وسيلة التلفزيون، والخوف من

(1) - لبنى جلال سكيك، استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الاخبارية التلفزيونية، مذكرة ماجستير في

علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص127.

حدوث التشويش، والفوضى في خدمات التلفزيون ثم تدريجياً بدأت تأخذ بهذه الخدمة كلاً من فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، وفي عام 1990 وصل خدمة الكابل في الولايات المتحدة الأمريكية إلى 50%.<sup>(1)</sup>

وقد ظهرت ثلاثة أنواع من الكابلات وهي:

الكابلات ذو الاتجاهية، والكابلات المحورية، وكابلات الألياف الضوئية<sup>(\*)</sup>.

ويتميز البث التلفزيوني الكابلي بمزايا عديدة منها:

- إيصال الإرسال بوضوح ودقة عالية للصوت والصورة إلى الأماكن التي لا يصل البث إليها بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية.
- تحقيق جودة عالية في استقبال الخدمة التلفزيونية، وطول عمرها إذا ما قورنت بالأقمار الصناعية.
- يمكن بواسطته إرسال أكثر من برنامج لعدة شرائح من الجمهور تلك البرامج المتنوعة حسب تخصصات أو رغبات الجمهور.
- الترويج للسلع والخدمات للجمهور بواسطة تقديم الإعلانات.
- التزاوج التكنولوجي بين الأقمار الصناعية والكوابل أدى إلى التأثير الكبير على البث التلفزيوني وزيادة كفاءته.<sup>(2)</sup>

(1) - حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال، م س د، ص 95.

(\*) - الكابل ذو الاتجاهية: هو الأكثر استخداماً تصل سرعته في نقل البيانات إلى 10 ملايين ميغابايت في الثانية الواحدة ويوفر خدمات عديدة، كالتعليم الذاتي الربط بالحاسبات الإلكترونية ... يسمح للاتصال في اتجاهين.

الكابلات المحورية: ظهرت في أواخر الستينات، تصل سرعتها في نقل البيانات إلى 200 مليون ميغابايت في الثانية الواحدة.

كابلات الألياف الضوئية: تنقل البيانات ضوئياً عبر ألياف من زجاج بسرعة 1.6 مليون بايت في الثانية الواحدة، ويستعمل في استقبال حوالي ألف قناة تلفزيونية أنظر لبنى جلال سكيك، م.س.د، ص ص 127، 128.

(2) - انشراح الشال، بث واف على شاشات التلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 1994، ص 222.

وأصبح الآن للكابلات النحاسية منافسا جديدا، وهي الكابلات ذات الألياف الضوئية، التي تعتمد على الضوء في توصيل معلوماتها بمزاياه العديدة أهمها السعة والوضوح.<sup>(1)</sup>

### 3 2 تكنولوجيا البث التلفزيوني عن طريق الألياف الضوئية والماكر ويف:

وهي إحدى التقنيات المستعملة في البث التلفزيوني.

### 3 2 1 تكنولوجيا البث التلفزيوني عن طريق الألياف الضوئية:

**الألياف الضوئية:** هي عبارة عن شعيرات من الزجاج الخالص رقيقة جدا، تتيح لأشعة الليزر المرور من خلالها، ليحمل معه بيانات وصور ورسوم وموسيقى وأصوات بدقة عالية، ووضوح تام في ترددات عالية، متخذة أحجاما مختلفة، لكل منها استخدام مغاير فكابلات الألياف الضوئية ذات الكفاءة العالية تكون دقيقة للغاية، ويطلق على الألياف الضوئية التي تحمل الإشارات التلفزيونية من سنترال إلى آخر الألياف ذات الأسلوب المفرد **Single mode**، ويطلق على الألياف التي تحمل البيانات الأسلوب المتعدد **Multi Mode**<sup>(2)</sup>.

وتستعمل الألياف الضوئية في الاتصالات بالهواتف، في الطابعات بالليزر Laser printers وماكنات الاستنساخ الضوئي photo copiers، وفي عام 1977 بدأت شركة AT&T، وشركات الهاتف التابعة لها، في إجراء تجارب لتوظيف الألياف البصرية على نحو يحقق قيمة عملية كوسيط اتصالات، وفي العام نفسه تمّ مدّ أول كابلات من الألياف الزجاجية تحت شوارع مدينة "شيكاغو".

وفي عام 1985 نجحت AT&T في إرسال ما يكافئ 300 ألف مكالمات هاتفية، أو 200 قناة إرسال تلفزيوني عالية الوضوح عبر خط ألياف واحد. وكانت تلك هي البداية.

(1) - انشراح الشال، المرجع نفسه ، ص225.

(2) - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، م س د، ص205.

وتوضع الألياف الضوئية Optical fibers في كابل لحمايتها، وسهولة نقلها وتستخدم في نقلها كابلات أعمدة الهاتف، أو كابلات تحت الأرض وتحمل هذه الألياف مئات الآلات من المحادثات الهاتفية من مكان لآخر.

وتحتاج الألياف الضوئية إلى استخدام مقوّى للإرسال Repeater، وتوضع أجهزة التقوية على مسافات تتراوح من 30 إلى 100 ميل على طول خط الاتصال، ويتم توليد الضوء في نظم الألياف الضوئية من خلال أشعة الليزر فيما يعرف بعملية التشكيل Modulation، أو تغيير شدة الضوء، ويتم استقبال نبضات الضوء وتحويلها مرة أخرى إلى إشارات كهربائية من خلال جهاز يسمى photodiode<sup>(1)</sup>

وإن أكثر اساليب تشكيل موجات الضوء يتم من خلال استخدام "التشغيل والإيقاف ON/OFF"، أو الإشراق والإعتماد Bright / DIM لكي تعبر عن البيانات الرقمية Digital DATA، ويشير الضوء المشرق إلى الرقم "واحد" والضوء المعتم إلى الرقم "الصفر" وتمثل أرقام الآحاد والأصفار مجموعة الرموز Bits المستخدمة في نقل البيانات<sup>(2)</sup>.

ويتميز استخدام الألياف الضوئية في البث التلفزيوني بمزايا وهي:

- هي نتيجة إتحاد تكنولوجيتين، الليزر والألياف الزجاجية.
- لا تتأثر بالعواصف الثلجية والأمطار الغزيرة، غير معرضة للتشويش ولا تصدر أي إشعاعات فيسهل التصنت عليها كغيرها من الأسلاك التي يمكن اختراقها والتشويش عليها.
- يمكن استخدامها كقنوات لنقل الإشارة التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية وإن كانت تكلفتها عالية من استخدام الكابلات المحورية.
- توفر الألياف الضوئية العزل الكهربائي من نقطة على أخرى، زيادة على توفير قدرا عاليا من الأمان لمستخدميها.

(1)- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، م س د، ص ص 139 - 140.

(2)- حسن عماد مكاوي، المرجع نفسه ، ص 136.

- أصبحت الإشارات فائقة السرعة حقيقة واقعة تؤدي خدمات عديدة مثل الدفع لقاء المشاهدة.

- وأهم ميزة لها أن زيادة سرعة لا تعني استبدال الألياف، بل يتم تغيير أجهزة استقبال النقل المتصلة بكل طرف من طرفي الكابل.

وبذلك تعيد صياغة وتشكيل صناعة أنظمة البث التلفزيوني من جديد.<sup>(1)</sup>

- سهولة الصيانة ولها مميزات هائلة في الحجم، والتكاليف وتقدم حلولاً للمشكلات الناتجة عن استخدام الكابلات المركزية والميكروويف ونظم البث التي تشبع بالهوائيات.<sup>(2)</sup>

### 2-3-2 تكنولوجيا البث التلفزيوني عن طريق الميكروويف

الميكروويف هي إحدى الوسائل لنقل البيانات، والأصوات والصّور عن بعد. فهي موجات متناهية الصغر **Micro Wave** وتستخدم موجات عالية جداً، حيث تشغل حصة الميكروويف من الطيف الكهرومغناطيسي الترددات التي تتراوح من واحد جيغا هرتز، (واحد بليون هرتز/الثانية) إلى ما يزيد على مئة جيغا هيرتز، كما تتراوح أطوال موجات هذه الترددات من نصف بوصة إلى نحو 12 بوصة، لذا سميت الموجات القصيرة جداً **ميكروويف**، وذلك على خلاف أطوال موجات الراديو AM و FM.

ويعتمد اتصال الميكروويف عادة على وجود هوائيات تدعم على قمم الجبال أو على المرتفعات، أو البيوت العالية، على أن يكون بين كل هوائي والآخر خط وهمي،

<sup>(1)</sup> - فرانك كليش، ترجمة، حسام الدين زكريا، "الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك"، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 253 جانفي 2000، ص 19.

<sup>(2)</sup> - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، م س د، ص 209-210.

يجب يرى كل هوائي الآخر على أن تكون هذه المسافة بين كل هوائي وآخر تقريبا 30-40 ميلا.<sup>(1)</sup>

وتستخدم الميكروويف في مجال البث التلفزيوني، وذلك من خلال أن الإرسال التلفزيوني يستخدم الترددات العالية جدا **VHF\***، والترددات المتناهية الارتفاع **UHF\*\***، واستخدام إشارة الصورة في محطة معيارية نطاقا يصل إلى نحو 4.5 ميغا هرتز، وهي بذلك تستخدم ألف ضعف ترددات نقل إشارة الصوت، وإذا كان هناك العديد من إشارات التلفزيون المركبة، أي المرتبطة معا في إشارة واحدة، فإنها تحتاج إلى إضعاف الترددات المستخدمة في نقل الإشارة المفردة، وهنا تظهر أهمية استخدام وصلات الميكروويف في بث الإشارة التلفزيونية لمسافات بعيدة، باستخدام ترددات عالية جدا، كما تعمل على إعادة تقوية الإشارات التلفزيونية لتصل إلى المناطق البعيدة والمنعزلة، وغالبا ذلك لتدعيم نظم التلفزيون الكابلي الذي يتيح تغطية تلفزيونية للمجتمعات المحلية خارج نطاق محطة التلفزيون التقليدية، كذلك تستخدم وصلات الميكروويف لتدعيم المرور من استديوهات التلفزيون إلى نقاط التغذية الرئيسية للأقمار الصناعية، أو من وحدات جمع الأخبار المتنقلة E.N.G من خارج استديوهات التلفزيون<sup>(2)</sup>، وعموما هذه أهم استخدامات خطوط الميكروويف التي برزت كوسيلة فعالة لتحقيق الاتصال عن بعد خلال الثمانينات، ومن خصائص ترددات أنها تسافر في خطوط مستقيمة، مما يتطلب وجود خط نظر بين نقطتي الإرسال والاستقبال، وبسبب انحناء الكرة الأرضية، فإن قنوات الميكروويف تكون محدودة المساحة.

(1) - لبنى جلال سكيك، م س ذ، ص 139.

\* (Very high frequency) VHF هي حزمة ترددات بين 44 و 180 ميغا هيرتز، ورد هذا التعريف في كتاب: Claude-jean Bertrand, opcit, P P 309, 310 .

\*\* (Ultra high frequency) UHF هي حزمة ترددات بين 480 و 890 ميغا هيرتز. (Ibid au même page).

(2) - لبنى جلال سكيك، المرجع نفسه، ص 140.

### 3-3 تكنولوجيا البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية:

شهد البث التلفزيوني تطوراً ملحوظاً بسبب تطور تكنولوجيا الاتصالات، بداية من اتصالات أرضية تشمل المايكروويف والكابلات المحورية. سواء كانت برية أو بحرية إلى الاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، التي كسرت الحدود دون إذن من أحد. "ويعتبر القمر الصناعي عبارة عن جهاز استقبال وإرسال يسير في مدار الفضاء الخارجي، خارج الجاذبية الأرضية ويسير مع دوران الأرض وهو قادر على إعادة نقل الإشارات إلى نقطة أخرى على سطح الأرض، إذ يعتبر نوعاً من سفن الفضاء يدور مع دوران الأرض، أو أي جسم سماوي آخر."<sup>(1)</sup>

ويرجع إطلاق أول قمر صناعي يستخدم في مجال الاتصالات إلى أواخر الخمسينيات في القرن 20، عندما أطلق الإتحاد السوفياتي "سابقاً" أول قمر صناعي سبوتنيك عام 1957 ولم تمر فترة طويلة حتى قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإطلاق أول قمر صناعي في مطلع عام 1958، إلا أن عصر الأقمار الصناعية لم يبدأ إلا في أوائل الستينيات من القرن الماضي عندما قامت الشركة الأمريكية للتلفونات والتلغراف، بالتعاون مع وكالة الفضاء الأمريكية ناسا (NASA) بإطلاق سلسلة من الأقمار الصناعية التي عرفت باسم "تليستار" وذلك عام 1962 وقد تم بواسطة هذه الأقمار الشروع في الإرسال التلفزيوني المباشر بين دول أوروبا الغربية وأمريكا، وفي عام 1965 أطلق القمر الصناعي الذي عرف باسم الطائر المبكر Early Bird.

واستخدم في الإرسال التلفزيوني المباشر، وبصورة مستمرة عبر الأطلنطي، بالإضافة إلى استخدامه في مجال الاتصالات الهاتفية والبرقية، وفي عام 1964 أنشئت

<sup>(1)</sup> - إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2003، ص 100.

المنظمة العالمية للاتصالات الفضائية أنتلسات **intelsat** لتقوم بهمة التنسيق. وتقديم خدمات استخدام القمر الصناعي إلى أعضائها الذي بلغ عددهم أكثر من 100 دولة. ولم ينظم الإتحاد السوفياتي وحلفائه الى هذه المنظمة باستثناء يوغسلافيا إذ كان يستخدم الإتحاد السوفياتي قمره الصناعي "مولنيا" في البث الإذاعي والتلفزيوني ولم تنظم روسيا للأنتلسات لقوة ونفوذ الو.م.أ في هذه المنظمة على حساب دول الأعضاء<sup>(1)</sup>. وفي عام 1968 نقلت مباريات دورة طوكيو للألعاب الأولمبية مباشرة من اليابان إلى دول أوروبا الغربية وأمريكا بواسطة الأقمار الصناعية. وفي عام 1969 تم تلفزيونيا نقل نزول أول رجل على سطح القمر مباشرة من الو.م.أ الى عدة بلدان في العالم عن طريق الأقمار الصناعية. وفي سنة 1976 أطلقت أندونيسيا القمر الصناعي بالابا وهي أول دولة نامية تملك قمرا اصطناعيا يستخدم في مجال الاتصالات على المستوى المحلي، أما بالنسبة للدول العربية فلم يحن لهم إلا في سنة 1985 عندما أطلق القمر الصناعي عربسات 1985<sup>(2)</sup>.

### 3-3-1 أنواع البث التلفزيوني عبر الأقمار الصناعية:

#### • البث من نقطة إلى نقطة:

ويقوم على بث الإشارات التلفزيونية عن طريق المحطات الأرضية إلى القمر الصناعي، الذي يقوم بدوره بالنقاط هذه الإشارات وإعادة بثها إلى محطة أرضية أخرى، تقوم بتوزيعها عن طريق شبكة الاتصالات المحلية.

• **البث الفضائي عن طريق أقمار التوزيع:** حيث يقوم هذا النمط من الأقمار بتوزيع الإشارات التلفزيونية إلى مناطق واسعة بتكلفة أقل، ويعتمد هذا النظام على محطات صغيرة متنقلة تقوم بتغطية الأحداث أينما تقع، وتبثها للقمر الذي يعيد الإشارة إلى

(<sup>1</sup>)- إياد شاكر البكري، المرجع نفسه، ص101.

(<sup>2</sup>)- عبد الرزاق محمد الدليمي، م.س.ذ، ص92.



المحطات الأرضية الأخرى، فيمكنها نقل برامج الإذاعة والتلفزيون مثلما يمكنها نقل المكالمات الهاتفية.

### • أقمار البث المباشر:

هي الأقمار التي تقوم بإرسال إشارات قوية يمكن استقبالها مباشرة بواسطة أجهزة الاستقبال التلفزيونية العادية موصلة بهوائي خاص، بمعنى أن الإشارة المرسلّة من القمر الصناعي لا تمر بمحطات أرضية. تتولى إعادة بثها على الشبكات التلفزيونية كونها عالية التردد، أي إمكانية الاتصال بين القطاع الفضائي وأجهزة الاستقبال مباشرة دون المرور بالمحطات الأرضية أو أية محطات ترحيل أخرى<sup>(1)</sup>.

وكما سبقت الإشارة أن البث الفضائي بدأ في مطلع الستينات من القرن الماضي، وحقق قفزة نوعية عند مطلع الثمانينات عند بداية البث المباشر بالأقمار الصناعية بجودة عالية، وبالضبط عام 1986 شاع استخدام البث المباشر على موجة (MH x12) بوصفه نظاماً إذاعياً جديداً، يوفر إمكانيات عالية للبث الإذاعي والتلفازي المباشر، يمتاز بقدرته العالية على بث برامج تلفزيونية متواصلة دون انقطاع، ومع مطلع التسعينات تصاعدت التطورات التقنية وتوسعت وتشعبت الخدمات الإذاعية والتلفازية، وأضحت ميداناً استثمارياً، نشيطاً جذب العديد من المستثمرين الأمريكيين والأوروبيين<sup>(2)</sup>.

ومن بين هذه الأقمار الذي تستعمل في البث المباشر: قمر غلاس كليكون 1992 (روسيا)، قمر تايكوم 1 ال.و.م.أ سنة 1990، قمر BSB 1989- بريطانيا، كذلك أقمار أوروبية مثل قمر OLYMPUS، T.D.F، ASTRA وغيرها، وبفضل تطور تقنيات البث والإرسال أصبحت المعلومة حرة.

(1) - إيداد شاكر البكري، م س د، ص 110.

(2) - لبنى جلال سكيك، م س د، ص 156-157.

### مزايا استخدام الأقمار الصناعية في البث التلفزيوني:

- لا تواجه الترددات الفضائية العقبات الجوية التي تصادف انتشارها في المحيط الأرضي مثل التشويش، وتكثيف الغلاف الجوي.
- توفير استقبال عال الجودة لخدمات البث التلفزيوني.
- تحقيق السرعة والوضوح الكافية في بث الإشارات التلفزيونية.
- تتيح الوصلة الفضائية اتصالا مباشرا من نقطة إلى عدة نقاط في نفس الوقت، مما يسهل البث بالمناطق النائية وفوق أراضي الغير.
- قلة التكاليف إذا أخذنا في الاعتبار نوعية الإشارة التلفزيونية ذات الجودة العالية، فاستخدام الإرسال والاستقبال بالكابلات والميكروويف يحتاج الى تكاليف ضخمة من حيث مدها آلاف الألياف وإنشاء أبراج وأجهزة الفتح والإغلاق المصاحبة لها، وأجهزة التقوية والصيانة.<sup>(1)</sup>

### 3-4 تكنولوجيا البث التلفزيوني الرقمي:

إن إدخال النظام الرقمي (Digital) على البث التلفزيوني وفر نوعية أفضل ليس على الأنظمة التلفزيونية، وإنما أيضا على المحتوى البرامجي وبما توفره التقنية الرقمية من استخدام أكثر فاعلية للحيز الترددي نفسه سواء عبر الساتل أهمها الكابل والشبكات الأرضية، كذلك يؤدي إلى زيادة عرض النطاق الترددي للأخبار والسعة اللازمة للتخزين والتسجيل، أي أن قدرة الإشعاع تتيح استقبال إشارة السواتل بأيسر السبل، وإمكانية تخزينها لتتناقل الصور بين مختلف البقاع النائية.<sup>(2)</sup>

كما أن البث الرقمي يعني التحول من نظام البث التقليدي الترددي (Analog)، أو بما يسمى بالبث التماثلي إلى البث الرقمي (Digital) عن طريق التشفير.

(<sup>1</sup>) - مصطفى حميد كاظم، م س د، ص 111.

(<sup>2</sup>) - مجد الهاشمي، م س د، ص 206.

ويعمل النظام على تأمين البث وحماية الجانب الاقتصادي لهذه العملية لضمان الحصول على مقابل من المشتركين في الخدمة.

والبث التلفزيوني الساتلي الرقمي يخطو خطوات واسعة وسريعة في مختلف أنحاء العالم، ففي أوروبا خططت منظمة ASTAR لإطلاق ثمانية أقمار صناعية جديدة، وقامت منظمة Eutelsat بإطلاق خمسة أقمار صناعية جديدة في الموقع المداري + (13 East) ثلاثة عشر درجة شرقاً، وتبث أقمار لـ (هوت بيرد) Hotbird الخمسة ما بين 800 إلى 1000 قناة رقمية من خلال 98 قناة قمرية، لكن الجزء الأكبر منها يذهب إلى القنوات التماثلية، ولذلك فإن القدرة الكلية الحالية لأقمار هوت بيرد تصل إلى 400 قناة تلفزيونية.<sup>(1)</sup>

ويتطرق "جوليا نوبريتا" المدير العام ليو تلسات الذي تولاها عام 1999 بالحديث عن التكنولوجيا الرقمية، ودورها في التلفزيون، والتي تسير بصورة أسرع مما هو متوقع، ففي البداية كانت كل قناة قمرية قادرة على بث ست قنوات رقمية، والآن وصلت أكثر من ثمانية قنوات بفضل نظام الضغط الفائق، مما يؤدي إلى انخفاض التكلفة مما تساعد القنوات ذات الموارد المالية المحدودة، إذ يمكن أن يحدث ذلك بشرط أن يكون لدى المشاهد جهاز استقبال قادر على استقبال ومعالجة إشارات نظام القنوات الرقمية، وإشارات نظام الضغط الفائق.

وتعمل أقمار يوتلسات من خلال نظام ضغط رقمي يسمى Skyplex يتيح لأصحاب القنوات بث إشارتهم إلى القمر باستخدام هوائي من 1.2 إلى 5.1 متر أيًا كان موقعهم، وتجمع الإشارات المنفردة في باقة مباشرة في القمر، ثم يكون إرسالها واستقبالها بعد ذلك عن طريق أي جهاز استقبال رقمي، وتستقبل قنوات "يولسات" أوروبا وأجزاء من آسيا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط، وقريبا ستصل الأجزاء الجنوبية من القارة الإفريقية وبأطباق صغيرة.

(1) - مجد الهاشمي، المرجع نفسه، ص 208.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فهناك جهتان رئيسيتان تقومان على تشغيل البث الرقمي ما يزيد على 175 قناة تلفزيونية ومحطة إذاعية هما Direct TV و United Stales، وفي فرنسا يتزايد اشتراك المشاهدين في خدماتها الرقمية حيث اجتذبت أكثر من 1.5 مليون مشترك من بينهم 950 ألف مشترك في (canal digital)، وتأتي في المركز الثاني (télévision par satellite (TPS وتضم 450 ألف مشترك، ثم 100 ألف مشترك في Absat وهي شبكة صغيرة، ويعد هذا النمو في الاشتراكات مؤشرا على السرعة الكبيرة التي يمكن أن تنمو بها القنوات الرقمية، إذ تمّ المزج بين ما تقدمه من أعمال ترفيهية ورياضية بشكل صحيح.

أما في إيطاليا فتجري خطط واسعة لإطلاق عدد من القنوات الفضائية المتخصصة، فقد قامت مؤسسة Rai التي أطلقت في 29 سبتمبر 1998 ثلاثة قنوات رقمية جديدة تبث إرسالها بثا مفتوحا، من أقمار هوت بيرد Hotbird التابعة لمؤسسة يوتلسات تحمل هذه القنوات (Raisat)، وهو مشروع مشترك بين Rai ومؤسسة الاتصالات الحكومية Stet، تخصص القناة الأولى: (Raisat 1) بالبرامج الثقافية والفنون والآداب بصفة عامة كالموسيقى والمسرح والسينما والأدب، أما القناة الثانية: (Raisat 2) فهي قناة للأطفال والشباب، في حين القناة الثالثة: (Raisat 3) فشعارها قناة لكل من يرغب في اكتشاف المعرفة.

فسوق البث الرقمي الإيطالي يشهد ازدهارا كبيرا خاصة بعد تطبيق أسلوب تأجير الديكودر مقابل مبلغ معين شهريا بدلا من أن يدفع المشاهد قيمة الديكودر بالكامل. فانتشار البث الرقمي عمل على تزايد القنوات المتخصصة التي تمتع الكثير من المشاهدين، وتوفر مواد وبرامج متنوعة مثل القنوات التابعة لمؤسسة ديسكوفري، والقناة التاريخية التابعة لشركة Aoxde، وقناة عسكرية وأخرى جغرافية، إضافة إلى القنوات المتخصصة للأطفال مثل قناة (NIKTOO) التابعة لشركة نيكيلود، وقناة البنات والأولاد التابعة لمؤسسة فوكس فاملي، والقناة المتميزة "الديزني"، والقنوات الأخرى المتخصصة كقناة فيليبينو التي تعرض الأفلام والمسلسلات الكوميدية الدرامية ونشرات الأخبار باللغة الفيليبينية.

وتعد قناة ZDTV متخصصة في علوم الكمبيوتر والانترنت، وهي أهم القنوات الجديدة التي استطاعت أن تجذب 09 ملايين مشترك وأطلقت هذه القناة في البداية سنة 1992 من إسبانيا من خلال المؤسسة الدولية (ABC-CBN)، ثم دخلت هذه الشبكة الـ م.أ من خلال هذه القناة سنة 1994. والموطن الأصلي لها "مانيلا" عاصمة الفلبين، وتبث إرسالها عبر الكوابل والأقمار الصناعية للمشاركين في أمريكا الشمالية، والشرق الأوسط وأستراليا<sup>(1)</sup>.

### 1-4-3 تقنيات البث الرقمي:

تستخدم القنوات الفضائية الرقمية نظام إرسال عالمي متطور يعرف باسم (M.P.E.G2)، وهذا النظام يعمل وفق تكنولوجيا الإشارات المرئية المضغوطة **Digital Vidéo Compression** في إذاعة قنوات التلفزيون مباشرة، وخاصة تلك التي تبث إلى المنازل مباشرة أو إلى شركات إذاعة برامج القنوات التلفزيونية المشفرة بنظام إدفع وشاهد pay TV حيث تسمح هذه التكنولوجيا بمضاعفة عدد قنوات التلفزيون أربع مرات من عدد القنوات التي تبثها محطات الإرسال الفضائية العاملة على نظام آخر. والأجهزة المتداولة عالميا في البث الرقمي هي نظم (MPEG2/DVB) وجاءت للتخلص من الشوشرة التي تصاحب الإشارات التماثلية "غير الرقمية" وسرعة نقلها، وجاءت هذه النظم نتيجة تشكل لجنة فنية من الخبراء الأمريكيين لوضع المواصفات الهندسية القياسية للنظام الذي يحقق انضغاط الصورة الرقمية، وأطلق عليها مجموعة خبراء الصور المتحركة **MOVING picture experts Group** وهي MPEG، أما رقم 2 فلأن هذه اللجنة وضعت المواصفات الأولى وعدلت بالمواصفات الثانية وهذا باختصار مصطلح (MPEG2). ويقدم لنا منتجو الأجهزة تفسير المصطلح DVB في نظام البث الرقمي والتي تعني الحروف الأولى من اسم لجنة البث المباشر Direct

(1) - مجد الهاشمي، المرجع نفسه، ص 209.

Video Broadcasts الأوروبية، التي وضعت عدة معايير قياسية مكتملة لنظام ضغط الصورة الرقمية المعروفة باسم MPEG2<sup>(1)</sup>.

### 3-5- البث التلفزيوني الرقمي الأرضي / TNT

إن تلقي الإنسان الحديث إلى كم هائل من المعلومات يتلقاها في أي مكان جعلته يفكر باستمرار في استعمال وسائل اتصالات رقمية، تلبي وحدها مبتغاه فكان أولاً الإرسال الرقمي **Transmission Numérique** الذي أحدث ثورة في كمية المعلومات المرتبة في وقت واحد، على موجة وحيدة، مما جعل النظام التماثلي يتراجع، ولا تلجأ إليه إلا في حالات خاصة وقد كانت هذه الثورة في بداية السبعينات حيث تطور الأمر بسرعة مذهلة بفضل الرقمنة التي انتشرت في العالم الآن.

ومن نتائج الرقمنة نظام البث التلفزيوني الرقمي الأرضي، الذي يعد إحدى تقنيات البث الحديثة الآخذة في الانتشار في كثير من بلدان العالم بشكل متسارع أكثر من أي وسيلة أخرى، ويعود الفضل في تطوير هذه التقنية إلى حلم البروفيسور أولريش رايمر في إيجاد نظام عالمي موحد للتلفزيون الرقمي، بدأ عام 1993 وحقق نجاحاً باهراً، إذ وصل عدد المستخدمين اليوم إلى أكثر من 110 ملايين مستخدم في أكثر من 35 بلداً حول العالم، ويمتاز البث الرقمي بآلاف الخدمات الجديدة التي يمكن تقديمها للمشاهدين، والمستمعين وأنه أكثر كفاءة من الاتصال التناظري Analogue. الأمر الذي يجعله قادراً على توفير مساحة لستة قنوات، في حين أن هذا الأخير يمنحك قناة واحدة فقط والبث الرقمي يوفر صورة أكثر وضوحاً، وصوتاً أكثر نقاءاً وجودة.

(<sup>1</sup>) - مجد الهاشمي، المرجع نفسه، ص 213.

بالإضافة إلى المزيد من الخيارات والأسلوب السينمائي، وبالتالي يمنح المستمعين قدرا أكبر من التفاعل مع قنوات البث، بالإضافة إلى فرص التسوق وحجز الرحلات، والمعاملات المصرفية، والاشتراك في الألعاب، وكل ذلك بواسطة التحكم عن بعد.<sup>(1)</sup> وهو تقدم تكنولوجي جديد يسمح بالبث عن طريق الشبكات الهرنزية من 33 خدمة تلفزيونية، كما فتح الدخول السهل والبسيط إلى عالم الخدمات الملتيميديا ( Multi Medias).

وهذا الولوج إلى هذه الخدمات يتم عن طريق الهوائيات الفردية والجماعية الموجودة، والتلفزيون الرقمي الأرضي بدأ التسريح له عام 2001 مع MPEG2 وهو الجيل الرقمي الثاني، وهذا النوع يسمح بالبث العالي الجودة (HD). بشرط 18 band / Mbits وإرسال التلفزيون العالي الجودة (TVHD) الأرضي يصادف مشاكل كبيرة مقارنة بالكابل، وبالأقمار الصناعية، وشبكات ADSL، فالتلفزيون الرقمي الأرضي (TNT) يقدم عروض قنوات مجانية مثلما كان البث التماثلي Analogique وبالتالي هذا الهدف يتطلب أن يحصل المشاهد على وسيلة خاصة بالتقاط هذا البث، وهي (Décordeur) فمثلا: إذا كانت قناة تلفزيونية "تبث خاصة بنظام MPEG- HHD" فوسائل الالتقاط، حتى وإن كان المشاهد لا يملك جهاز تلفزيون عالي جودة. لكن في الوقت نفسه لن يستفيد من مشاهدة نوعية الصورة والصوت عالية الجودة.<sup>(2)</sup>

وفي فرنسا أطلقت هذا المشروع في نهاية مارس 2005، وفي هذا الإطار قال رينودونوديو دوفايير – وزير الثقافة والاتصال الفرنسي "لم يسبق لتقنية جديدة أطلقت في

<sup>(1)</sup> - محمد حسام الدين، البث التلفزيوني الرقمي الأرضي، ملتقى شبكة الهندسة الكهربائية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين في موقع :

<http://www.eenajah.com> du25/06/2009.

<sup>(2)</sup> - عبد القادر قطشة، إسهام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في تطوير الرسالة التلفزيونية، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص51.

فرنسا أن اكتسحت البلاد بالسرعة التي اتسعت من خلالها رقعة التلفزيون الرقمي الأرضي، وحتى تجربة التلفزيون بالألوان التي أطلقت في ستينيات القرن الماضي، وتجربة وصول المسجلات التلفزيونية الأولى في السبعينات لم تشهد هذا النوع السريع".

كما كشفت فرنسا عن إحصائيات تؤكد أن برامج القنوات التي تبث عبر تقنية التلفزيون الرقمي الأرضي في فرنسا تلتقط اليوم في أكثر من مليونين وخمسمائة ألف منزل، وتوجد حتى الآن 18 قناة فرنسية تعمل بهذا النظام ينتمي ثلثها تقريبا إلى القطاع العام، أما القنوات التي تدرج في هذا الثلث فهي القنوات التي تعود الفرنسيون من قبل على مشاهدتها بواسطة النظام التماثلي الأقل جودة من النظام الرقمي، وأما الثلثان الآخران فهما يندرجان في إطار تلفزيونات خاصة بعضها مخصص للأسرة أو الشباب، والبعض الآخر يهتم بمحاور كثيرة أخرى منها محور الإعلام الاقتصادي، وهو حال تلفزيون "بي- أف- إم" التابع لمجموعة نكست راديو، ويستخدم البث التلفزيوني الرقمي الأرضي ليس فقط في الخدمات الإعلامية. بل يتعدى لقطاعات كثيرة، التعليم، الصحة، السياحة، الاتصالات ونظام Digital Vidéo broadcasting terrestre DVB-T والذي هو بالفرنسية Télévision numérique terrestre (TNT)، الأكثر تطورا وأوسع انتشارا الذي بدأ يحل محل الإرسال التلفزيوني الحالي التماثلي بخدمات أكثر وجودة أعلى في الصوت والصورة، وتمكن هذه التقنية من بث البرامج التلفزيونية والإذاعية والخدمات التفاعلية، كما تستقبل هذه بواسطة صندوق صغير STB يركب بين هوائي الاستقبال الأرضي TV aerial وجهاز التلفزيون العادي، وعن طريق هذه التقنية يمكن توسيع البث الأرضي، وتقوية الإرسال وإضافة عدد كبير من الخدمات وإن كانت الانترنت تفوقت في سرعة انتشارها على سرعة انتشار التلفزيون أضعاف، فإن التلفزيون الرقمي سيعيد النصر للتلفزيون، الذي عقد صلحا دائما مع الحاسبات الشخصية، وشبكة الانترنت، ليصبح الصندوق واحدا، والشاشة واحدة، ولوحة المفاتيح هي الريموت كونترول.

في حين تعتبر المملكة العربية السعودية الدولة الأولى في العالم العربي والشرق الأوسط وإفريقيا وبين أوائل في آسيا وأمريكا الجنوبية التي بدأت البث التلفزيوني



والإذاعي الرقمي الأرضي، وهي الدولة الأولى في العالم التي تبدأ استخدام اللغة العربية في الخدمات التفاعلية عبر هذا البث، وقد بدأ هذا البث فيها في يونيو 2006 ويغطي كلا من المدن الرئيسية التالية: مكة المكرمة، المدينة المنورة، الرياض، جدة، الدمام، الخبر، بريدة، أبها، حائل، الجبيل، الهفوف ويجري العمل الآن على تغطية باقي المناطق حسب الخطة المعدة لذلك. ويتوقع أن يتم الانتهاء من تغطية أكبر ثلاث وعشرين مدينة رئيسية في المملكة خلال هذا العام، ومن خلال البث الرقمي يمكن التقاط قنوات التلفزيون السعودي الأربع (القناة الأولى، والقناة الإخبارية والقناة الرياضية والقناة الثانية) بوضوح كبير أرضيا، ودون الحاجة إلى طبق التقاط (دش) أو الاشتراك في أي شبكة من شبكات البث الفضائي، ولا يحتاج المشاهد إلا لشراء جهاز بسيط وصغير مع الهوائي الخاص به. وتعتبر هولندا أول بلد تتحول بالكامل إلى البث الرقمي، حيث حدث ذلك في 11 ديسمبر 2006، كما وضعت مشاريع للبث الرقمي في كل من:

الو. م. أ حدد موعد التحول الكامل في موعد أقصاه 17 فبراير 2009، وفي الدانمارك سينتهي البث التناظري نهاية أكتوبر 2009 وفي أستراليا التحول إلى البث الرقمي نهاية 2009، وفي اليابان التحول الكامل إلى البث الرقمي سينجز 2011 وغيرها من الدول<sup>(1)</sup>.

ليبقى البث الرقمي الأرضي إفرار لتكنولوجيا حديثة من أجل تحسين البث التلفزيوني، وتعميمه متوقف على إدارة الدول والحكومات لدعم هذا التحول، ومتوقف أيضا على المعيار الاقتصادي من وراء هذا النظام.

(1) - محمد حسام الدين، م س د، في موقع <http://www.eenajah.com> du 25/06/2009

### خلاصة:

أثرت التكنولوجيا الحديثة على المعلومة التلفزيونية من عدة جوانب وعلى أكثر من صعيد. سواء من حيث تعدد مصادرها فتنوعت مصادرها ،كما كان لهذه التقنية الفضل الكبير في السباق مع الزمن من حيث سرعة معالجتها ، وإيصالها إلى المشاهد بفنيات وتقنيات جمالية عالية ، من حيث الصورة أو الصوت أو الديكور أو التخزين أو عمليات التركيب وما إلى ذلك ، وهذا ما أهل التقنية الرقمية للإيمان بها بدورها الفعال في ترجمة المعلومة التلفزيونية إلى الثنائية الرقمية ذات الصفر والواحد ، والذي سهل التحكم بها، كما استفاد البث التلفزيوني من التقنيات الرقمية المطبقة في مجاله ، فانقل البث من البث المحدود إلى اللامحدود عبر الأقمار الصناعية الذي أصبح الفضاء يعج بها، وأصبحت السماء مفتوحة بالإرسال والاستقبال . فكان للتقنية وجودها من منطلق أنها فرضت نفسها. وهذا ما انعكس جليا في الميدان التقني و العملي للإنتاج التلفزيوني فكانت اللمسات الفنية و التقنية التي تحملها الصورة التلفزيونية و ما يعرضه هو سر تميز التلفزيون. وبفضل هذه التقنيات الرقمية المطبقة في التلفزيون مكن القائم على المعلومة بالتلاعب بها بين الخيال والحقيقة نتيجة وجود الهندسة الإلكترونية وتعدد مجالات إبداعها عبر مختلف مراحل إنتاج المعلومة التي حققت المتعة والفرجة بالنسبة للمتلقي باعتبار التلفزيون في نهاية المطاف يقدم مادة إعلامية جاهزة للمشاهد وما زاده تألقا حضور التفاعلية بين المتلقي ووسيلة التلفزيون وما يبثه بوجود التلفزيون الرقمي التفاعلي (TV HD).

## الفصل الثالث:

التفزيون الجزائري والتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال

**تمهيد:**

لعبت التكنولوجيا الإعلامية دورا هاما في تحسين الإنتاج التلفزيوني مما جعل التلفزيون أهم الوسائل الإعلامية التي تحوز على رضا الجمهور في أي مكان في العالم ، بما أضفت عليه تلك التكنولوجيا من مزايا أهمها السرعة ، والجذب والإثارة والتنوع وإمكان استرجاع ما فاتته من معلومات أو أخبار أو نحو ذلك ، فمن المعلوم أن تقنيات التلفزيون الحديثة قد أدت بالفعل ليس إلى تغيرات ملموسة في جانب الشكل البرامجي فحسب ، بل ولدت معها أساليب فنية جديدة في كيفية كتابة وإعداد البرامج التلفزيونية العامة والمتخصصة ، ولعل التلفزيون الجزائري مثله مثل أية قناة تلفزيونية خاض في مثل هذه التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ، ما يطلق عليها بالتكنولوجيا الرقمية ، حتى يكون مواكبا للتطورات الحاصلة في هذا الميدان ووظفها في عملية إنتاج المعلومة التلفزيونية حسب إمكانياته وإستراتيجيته الخاصة به عبر مختلف مراحل إنتاجها وعرضها بواسطة كوادرات فنية وتقنية تسهر على ذلك .

اد سنسلط الضوء على التلفزيون الجزائري من خلال أهم مراحل إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري و علاقتها بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال سواء من حيث التقنيات و الفنيات المطبقة في الإنتاج، أو من خلال التطرق إلى التكوين ، وكذا معرفة وضعية البت و الإرسال.

## 1- التلفزيون الجزائري وإنتاج المعلومة:

تلعب التقنية الحديثة لوسائل الاتصال والمعلومات دورا كبيرا في عملية توجيه المتلقي – المشاهد – بما يتماشى وينسجم مع الإطار الفكري لصانعي و منتجي هذه الوسائل ،و إذا كان المضمون أو المحتوى الفكري للرسالة ، التي يتم بثها من خلال الوسيلة ، يحتل مكانة كبيرة في النفاذ والتأثير . فان أهمية الوسيلة ودورها في نقل المضمون لا يقلان عن أهمية ما ينقل<sup>1</sup>. ولهذا كان على التلفزيون الجزائري أن ينتج ما يهم الجمهور ويفيده بوسائل تقنية ذات نوعية جيدة لجلب جمهوره ، فالتأثير اليوم مرهون بإنتاج المعلومة التي تلبي حاجيات ورغبات الجمهور ، وبالتقنية الرقمية ، لأن في ظل الانفتاح الإعلامي ، وتعدد القنوات التلفزيونية أصبح على أي تلفزيون أن يراعي هذين الجانبين.

### 1-1- التلفزيون الجزائري من 1962 الى بداية 2009:

من بين الأهداف الأساسية التي عمدت الدولة الجزائرية إلى تحقيقها منذ استعادة السيادة الوطنية لاستقلالها سنة 1962، هي ضرورة بسط السيادة الوطنية على الإذاعة والتلفزيون. لما لهذا القطاع من أهمية في ترسيخ القيم الثقافية الخاصة بالشعب الجزائري بعيدا عن إستغلال المستعمر الفرنسي . وتطبيق لهذا التوجه في 28 أكتوبر 1962 تم تحرير الإذاعة والتلفزيون من قبضة المستعمر بفضل إدارات وتقنيين جزائريين، في حين ظن الإدارات والتقنيون الفرنسيون أن ذهابهم يتسبب في عرقلة الإرسال أو إنعدامه لكن في نفس اليوم تقرر بث أول نشرة للأخبار على الساعة الثامنة مساء، وفي نفس اليوم كذلك غيرت الشارة التي كانت تحمل اسم الإذاعة والتلفزيون الفرنسي بأخرى تحمل اسم الإذاعة والتلفزيون الجزائري، التي صممت من قبل محي الدين بن طير. ومن هذا المنطق بدأ عمل التلفزيون الجزائري، كما ركزت الدولة الجزائرية على تجهيز هذا القطاع من خلال المخططات الثلاثة التالية:

المخطط الثلاثي الأول: من 1967 إلى 1969.

المخطط الرباعي الأول: من 1970 إلى 1973.

<sup>1</sup> - عبد المالك ردمان الدناني ، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2005 ، ص25

المخطط الرباعي الثاني: من 1974 إلى 1977.

حيث خصصت أكثر من 310 مليون دينار لميزانية تجهيز الإذاعة.

والتلفزة الجزائرية التي كانت ممتلكاتها تقدر في عام 1976 بـ 389 مليون دينار جزائري بما فيها ما خلفه الإستعمار ، وفي عام 1982 إرتفعت إلى 560 مليون دينار<sup>1</sup>، أما المؤسسة الوطنية للتلفزة فقد تكونت بناء على المرسوم الوزاري 146-86 المؤرخ في 01 جويلية 1986، الذي أعاد هيكلة مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي R.T.A لإعطاء تاريخ ميلاد 04 مؤسسات عمومية حسب الإختصاص التالي<sup>2</sup>:

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ENT.V .

- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS .

- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني E.N.T.D .

- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري .

كما عرفت المؤسسة الوطنية للتلفزة أولى تحولاتها منذ سنة 1986 ، حيث واكبت التحولات السياسية التي عرفتها البلاد لكن أهم تحول كان في 1991 وجاء فيه<sup>3</sup>:

1- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري تصبح مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي .

2- وظائف الخدمة العمومية للمؤسسة يحددها دفتر المهام الذي ، يحدد واجبات المؤسسة وأهمها المتعلقة بالتعبير عن كل التيارات الفكرية ، ووجهات النظر في ظل احترام مبدأ العدالة في الطرح و الشفافية ، و الحرية و إحترام توجيهات المجلس الأعلى للإعلام . والبيانات القادمة من وزارة الإتصال والثقافة ، أما باقي الدفتر فهو يبين الهوية

<sup>1</sup> - جلال سيفي ، "التلفزيون الجزائري بعد 1962" ، مجلة الشاشة الصغيرة ، عدد خاص ، 28 أكتوبر 2007 ص ص 08-09.

<sup>2</sup> - نور الدين تواتي ، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008 ، ص 107.

<sup>3</sup> - جلال سيفي م س ذ ، ص 09 .

العامة للقناة المحددة بالثلاثية : الأخبار، التربية، التوجيه كما يحدد حصص بث البرامج الوطنية . إضافة إلى بعض القوانين المتعلقة ببث الومضات الإشهارية .

3- يعوض مجلس التوجيه بمجلس الإدارة الذي يضم 10 أعضاء في أكبر تقدير له، مهمته حساسة وهي ضمان حرية الخدمة العمومية للتلفزة وكذا السهر على تطبيق ما جاء في دفتر الشروط ، و هذا حسب المرسوم التنفيذي لسنة 1991، وعلى عكس مجلس الإدارة الذي يرأس من طرف وزير الاتصال أو ممثل له .

وفي ظل التطور الحاصل في عالم التلفزيون ، توجهت الجزائر إلى التجربة الفضائية . وكانت بدايتها بإنشاء قناة تلفزيونية موجهة إلى دول شمال إفريقيا وجنوب أوروبا وهي

قناة Canal Algérie في أكتوبر 1994 عبر الساتل ، وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة في جويلية 2001 والموجهة أساسا إلى العالم العربي .<sup>1</sup>

وفي إطار الإنفتاح الإعلامي والثقافي و التخصص في المعلومة ، أعلنت الجزائر عن إفتتاح قناتين في شهر فيفري 2009 وهما القناة الرابعة " قناة الأمازيغية " والقناة الخامسة " قناة القرآن الكريم" .

وهاته الخمس القنوات تقريبا موجودة على 07 أو 08 أقمار صناعية كبث فضائي موجه إلى كل أنحاء المعمورة على وجه الأرض.

1- نور الدين تواتي ، م س ذ ، ص ص 124 ، 125 .

**1-2- الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الجزائري :** سهر على المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري عدة هيئات ومديريات كهيكل تنظيمي لها .والمتمثلة في المديريات التالية <sup>1</sup> :

• **المديرية العامة: D.G**

مكلف بالسهر على السير الحسن لكل مؤسسة التلفزة و ممثلة بمدير عام ومساعد المدير العام.

• **المديرية الخاصة بالإعلام:**

مكلفة بإقتناء كل المعلومات الوطنية والدولية من أجل إقامة وإنجاز البرامج والحصص التي تغطي الأحداث ، بغرض بثها يوميا للمشاهد ، وتتفرع إلى مديريتين :

- مديرية الأخبار المكلفة بالجرائد المصورة.
- مديرية مكلفة بالحصص الخاصة.

• **مديرية إنتاج البرامج :**

مكلفة بإنجاز الإنتاجات السمعية البصرية من كل نوع خاصة البرامج الفنية ذات الطابع التربوي الثقافي التسلوي ، التي لها علاقة مباشرة بمهمتها .

• **مديرية البرمجة :**

مكلفة بإقتناء مراقبة وتنظيم البث لكل البرامج والحصص بغية بثها إلى الجمهور وفق التوجهات السياسية للبلاد ، والمبادئ الأخلاقية للمجتمع الجزائري.

• **مديرية المصالح التقنية والتجهيزات : ( D.S.T.E )**

تسهر على إستغلال وصيانة مجمل الهياكل الداخلية والتجهيزات الثابتة أو المتنقلة ومكلفة أيضا بتطوير إمكانيات الإنتاج في المؤسسة وذلك بالإستغلال الحسن والأفضل لكل التجهيزات والوسائل المتوفرة.

<sup>1</sup>- نور الدين تواتي ،المرجع نفسه، ص ص110 ، 111 .



### • مديرية الإدارة العامة: (D.A.G):

تتمثل مهمة هذه المديرية في تسيير كافة الوسائل المادية و البشرية و المالية في المؤسسة ، وهي وحدها المخولة لإقتراح أي أجزاء من شأنه المساهمة في تحسين التسيير والتنظيم العام في المؤسسة ، في هذا الإطار هي تسهر على السير الحسن لمختلف مصالح مؤسسة التلفزة الإدارية والمالية الموجودة في كل مديرية تحت إسم S.A.F أي المصلحة الإدارية المالية.

### • مديرية العلاقات الخارجية:

هي مكلفة بإقتراح وتجسيد ميدانيا كل العقود و الإتفاقيات و المعاهدات الثنائية والمتعددة الأطراف ، التي تلتزم المؤسسة الوطنية للتفزة تنفيذها و متابعتها بصورة مستمرة و منتظمة.

### • المديرية التجارية:

هي مكلفة بإقامة العلاقات التجارية مع الخارج إما مؤسسات اقتصادية، عمومية، أو خواص ، بهدف المتاجرة و ضمان التتبع الدائم و المنتظم لها ، كما تسهر المديرية على إنتاج بعض الصور الإشهارية لوحدها، أو بالتنسيق مع مؤسسات عمومية مثل A.N.A.F، و E.N.P.A بقسم البرمجة ، يرأسه رئيس البرمجة بمساعدة كاتب ، و يقوم إثنان بمختلف المهام أي بعملية الشراء ومراقبة البرامج ، ثم برمجتها للجمهور المشاهد.

### • مديرية الأرشفة:

وتقوم بتخزين وحفظ كل المواد والبرامج والحصص المختلفة لاسترجاعها واستغلالها عند الضرورة.

### • مديرية قناة الجزائر:

هي تابعة للمؤسسة الوطنية للتلفزيون موجهة إلى الجالية المقيمة بأوروبا.

### • مديرية القناة الجزائرية الثالثة:

هي تابعة للمؤسسة الوطنية للتلفزيون ، تبث عبر القمر الصناعي عربسات وهي موجهة بالأساس للعالم العربي.

### • مديرية القناة الامازيغية:

و هي تابعة للتلفزيون الجزائري ، و هي من القنوات العامة يديرها مولود معمري ، أنشأت في بداية 2009.

### • مديرية القناة القرآنية:

و هي قناة موضوعاتية تهتم بالجانب الديني ، يديرها محمد عوداي أنشأت في بداية 2009.

## 1 – 3 المعلومة في الشبكة البرمجية و معاييرها:

بغية التخطيط العلمي لبرامج القنوات التلفزيونية تقوم الإدارة المشرفة أو المسؤولية بوضع دورات برمجية فصلية تتضمن العناصر المهمة والرئيسية لكافة البرامج ، التي ستقدم خلال الفصل مع حصة كل منها من ساعات البث ، وتضع الإدارة الأهداف العامة التي على ضوءها حددت تلك الحصص و ما هو مطلوب من هذه البرامج<sup>1</sup>. و المعلومة تتجسد من خلال كل البرامج التي يخطط لها و تبث عبر الشبكة البرمجية بمختلف أنواعها.

ومديرية البرمجة في التلفزيون الجزائري تقوم بإنجاز دورات برمجية على مدار السنة ، تفكر في شبكة برمجية ملائمة أو تفتح فيها فضاءات لما ينتجه التلفزيون الجزائري ، سواء منتج محلي أو عرض منتج أجنبي.

كما تقوم مديرية البرمجة بمعاينة وإنتقاء و تركيب البرامج قبل إقرارها في الشبكة البرمجية إلى أن تقوم بإعداد الشبكة البرمجية بصفة نهائية سواء اليومية ، أو الأسبوعية، أو الشهرية ، و تنقسم الشبكة البرمجية إلى ثلاث شبكات<sup>2</sup> :

**1 – الشبكة البرمجية العادية:** وهي تنطلق من الأسبوع الثاني من سبتمبر ، وهي فترة الدخول الإجتماعي و المدرسي من كل سنة ، وتمتد إلى الأسبوع الأول من شهر

1- محمد كحط عبيد الربيعي ، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية المضامين و الإشكال و التلقي ، رسالة ماجستير إعلام ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمرك، 2007، ص.35

<sup>2</sup> - مقابلة مع عيسى صالح ، مدير مساعد بقسم البرمجة في التلفزيون الجزائري ، يوم 2009/03/03. الساعة 11:00 صباحا.

جويلية لنفس السنة. و تعتمد هذه الشبكة على البرامج التفاعلية، الجوارية، الترفيهية والبرامج الحديثة سواء المسلسلات، الأفلام، الخيال، إضافة إلى برامج الأطفال و مختلف البرامج والحصص الخاصة.

**2 – الشبكة البرمجية الصيفية:** تلي مباشرة الشبكة العادية و تمتد من الأسبوع الثاني من شهر جويلية إلى غاية الأسبوع الأول من شهر سبتمبر من كل سنة. و تعتمد على إعادة البث لأن معظم الشريحة الاجتماعية في المجتمع الجزائري في عطلة، حيث يتخلل هذه الشبكة إعادة بث أحسن البرامج التي تبث في الشبكة العادية وهذا من أجل راحة المشاهد من جهة، و من جهة أخرى فتح المجال لفرق الصيانة والعقاد تمهيدا للانطلاقة الجديدة للشبكة البرمجية التي تليها. كما يتم أيضا بث البرامج المتميزة في هذه الشبكة، و يغلب على هذه الشبكة الطابع الترفيهي و البرامج المتنوعة.

**3 – الشبكة البرمجية الرمضانية:** و تمتد هذه الشبكة خلال شهر رمضان من كل سنة، تتميز بخصوصية يطغى عليها الطابع الديني، والثقافي والترفيه، حيث تعتمد على إنتاج مسلسلات اجتماعية ، وطنية و مسلسلات من نوع site com . و إقتناء بعض البرامج الدينية و التاريخية من بعض العواصم العربية. و مديرية البرمجة بالتلفزيون الجزائري و المسؤولون بالتلفزيون يحسبون ألف حساب لهذا الشهر العظيم حتى تكون التلفزة الجزائرية قريبة من المحطات الفضائية العربية التي تتنافس في هذا الشهر من أجل الحصول على أحسن إنتاج ، وإستقطاب أكبر مشاهد . فالشبكة البرمجية تهيأ على أساس الأحداث ، إذ يستقبلها قسم البث و الإرسال بصفة نهائية بعد مرورها في قسم تسيير القناة، حيث تجهز الشبكة البرمجية اليومية بموادها الإعلامية المستقلة من طرف مديرية البرمجة، و المخطط لها بـ 1 feuille de route .

و بالمقابل هناك سكريبت القناة مهمته يكتب كل ما يجوز في الشبكة البرمجية اليومية كذكر الفريق التقني و الفني للحصص. و كل ما يتعلق بالبرامج أو الحصص ، كذلك مراقبة ما يبث عبر القناة سواء الجنيريك أو ما يتعلق بـ Sponseur و أيضا كل ما يتعلق

<sup>1</sup> مقابلة مع محرز باداش ، مسير القناة الأرضية بالتلفزيون الجزائري، يوم 2009/03/01 ، الساعة 10:00 صباحا.

بالمقدمين وكافة الضيوف، اسم موضوع الحصة أو البرنامج عنوان الحصة أو البرنامج، كل الأغاني الموجودة في البرنامج إن وجدت.

### 1-3-1 المعاينة و تصميم الشبكة البرمجية في التلفزيون الجزائري:

#### - أ - المعاينة:

المعاينة مهمة أساسية بالنسبة لمديرية البرمجة. تأخذ على عاتقها مسؤولية ما يبث في التلفزيون الجزائري حيث تعين كل أصناف البرامج وفقا للخط الإفتتاحي للقناة، واحتراما لقيم وعادات المجتمع من خلال:

- منع البرامج التي تحت و تدعو للعنف.
- منع المشاهد المخلة بالأخلاق.
- منع بث برامج فيها مقاطع سياسية تمس بسياسة الجزائر ، أو تمس علاقة الجزائر بالبلدان الصديقة ، أو تسيء إلى سمعتها. و لأن التلفزيون الجزائري هو مؤسسة عمومية فانه يسعى دائما إلى تكريس الخدمة العمومية . و هو صورة يعبر عن سياسة الدولة المنتهجة.

#### - ب - تصميم الشبكة البرمجية:

يتم تصميم الشبكة البرمجية في مديرية البرمجة عن طريق المدير، مساعد المدير، والدوائر الخاصة في مديرية البرمجة حيث يكون هناك نقاشات و حوارات لتصميم شبكة برمجية تلبي كل أذواق المشاهدين ، و ذلك وفقا للأسس التالية:

- التقييم الإيجابي و السلبي للشبكات الماضية.
- إعداد البرامج المتميزة.
- تلبية رغبات و أذواق الجمهور من خلال ما يطلبه من خلال إحترام رغباتهم، ودراسة ما يطلبه المشاهد ، عن طريق إستقبال الرسائل القصيرة S.M.S أو الرسائل عن طريق البريد الإلكتروني ، أو عن طريق الهاتف أو الفاكس. و حسب المدير المساعد بقسم البرمجة أن قسم الدراسات و الأبحاث الذي يدرس و يبحث

عن ما يطلبه المشاهد عن طريق القيام بعمليات سبر آراء غائب في القناة الوطنية ، و برر بأن هذا القسم موجودة في القنوات المتخصصة و الخاصة.

### ج – معايير و ترتيب الشبكة البرمجية في التلفزيون الجزائري:

يتم ترتيب الشبكة البرمجية في التلفزيون الجزائري على أساس أوقات شديدة الذروة، التي ترتفع فيها نسبة المشاهدة ، و أشد وقت يمتد من الساعة 19:00 مساء إلى غاية 21:00 حيث يكون هذا الوقت مميزا و الأولوية تمنح للإنتاج الوطني ، سواء الأخبار الساعة 20:00 مساء أو الروبورتاجات ، و بصفة عامة إنتاج محلي ، أما من العاشرة مساء فما فوق فهذه الفترة مخصصة إلى المسلسلات العربية و الأفلام الغربية ، و بعد منتصف الليل هناك النشرة الأخيرة للأخبار ثم إعادة بعض البرامج التي تبث في الشبكة البرمجية اليومية. في حين الفترة الصباحية و التي تمتد من الساعة السابعة إلى غاية العاشرة صباحا هذه الفترة فيها برامج موجهة بصفة خاصة للنساء الماكثات في البيت ، و بعد العاشرة هناك رسوما متحركة في حين الحادية عشر صباحا هو توقيت ميت تبث فيه برامج و أشرطة ترفيهية و إسترخائية ، بالإضافة إلى أشرطة علمية إلى غاية النشرة ، وبعدها مسلسل مدبلج ، ثم الفترة المسائية فيها برامج خفيفة موجهة للشباب ، كذلك فيها أفلام كارتونية و أشرطة علمية ، و برامج غنائية. فتقريبا على هذا الأساس ترتب الشبكة البرمجية و هذا حسب ما قاله لنا عيسى صالح مدير مساعد بقسم البرمجة.

### 1 - 4 – مصادر إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري و أنواع برامجها:

يعتبر الإنتاج التلفزيوني هو حصيلة جميع الأفكار ، و القرارات ، و التجهيزات والأعمال التي تؤدي في نهاية الأمر إلى مادة برمجية تلفزيونية يتم بثها عبر القنوات الأرضية أو الفضائية أو معا. و هذا الإنتاج يتفاوت في النوعية التقنية ، و طول المادة البرمجية و مضمونها. و الذي يمكن أن تكون مادة برمجية، أو مادة درامية ، كما تتفرغ كلا منها إلى عدة تصنيفات أخرى ، و يتأسس الإنتاج منتج منفذ إما أن يكون موظفا في مؤسسة الإنتاج ، أو التلفزيون أو مستقلا يعمل بصورة محددة تنتهي بنهاية العمل.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> و كيبديا الموسوعة الحرة على موقع <http://ar.wikipedia.org> du 26/04/2009

و الإنتاج في التلفزيون الجزائري مر بمراحل ومشى بسياسات مختلفة بحسب المسؤولين الذين تعاقبوا على إدارة التلفزيون الجزائري، وفقا لرؤيتهم و رؤية المصالح العليا للبلاد ، فتنوعت النتائج بحسب المراحل.

فإنتاج التلفزيون الجزائري كان من قبل محتكرا من طرف المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA ، حيث كانت مكلفة بكل الإنتاج حتى غاية 1999 تغيرت الإستراتيجية و النظرة فتم إقحام . القطاع الخاص أو بالأحرى المؤسسات الخاصة في الإنتاج ، حيث بدأت وتيرة الإنتاج المحلي ترتفع إلى غاية يومنا هذا ، كما أن ميزانية الإنتاج في التلفزيون الجزائري تحدد على حساب البرامج التوقعية التقريبية<sup>1</sup> ، و قد قدرت ميزانية التلفزيون الجزائري المقدمة من طرف وزارة الاتصال في 03 سنوات الماضية الأخيرة في حدود 110 إلى 120 مليار دينار\*.

فمن حيث مصادر إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري فتنقسم إلى قسمين:

- 1 – الإنتاج الجزائري المحلي.

- 2 – الإنتاج الأجنبي و يتفرع:

أ – إنتاج باللغة العربية.

ب – إنتاج بغير اللغة العربية.

فالإنتاج المحلي مثلا يتم بطواقم تابعة للتلفزيون الجزائري سواء المركزي أو المحطات الجهوية ، أو بطواقم مع مؤسسات خاصة في شكل عقود مع هذه المؤسسات – عقود شراكة - و هناك إجراءات يتخذها التلفزيون الجزائري في عملية الإنتاج إذ له الحق التدخل في كل مراحل الإنتاج ، و تتكفل به قسم الدراسة التابعة للتلفزيون. كما أن

<sup>1</sup> - مقابلة مع رمضان بلهادي ، مدير مساعد إنتاج البرامج بالتلفزيون الجزائري، يوم 2009/04/22.

\* أحصائية أخذت من وزارة الاتصال الجزائرية.

هناك إنتاج مشترك مع مؤسسات وطنية ، و هيئات أجنبية ، و هناك شراء الحقوق أيضا. أما الإنتاج الأجنبي فيقتنى من عدة مهرجانات عربية و دولية أبرزها:<sup>1</sup>

- مهرجان كان الدولي CANNES.

- مهرجان مونتيفارلو Monte Carlo.

أما على المستوى العربي فنجد:

- مهرجان الأردن في شهر فيفري من كل سنة.

- مهرجان البحرين في أول تجربة له أفريل 1994.

إضافة إلى مهرجان دبي و مهرجان القاهرة ، و مهرجان قرطاج ، حيث من خلال هذه المهرجانات ينتقي التلفزيون الجزائري برامج و مسلسلات و أفلام يراها مناسبة للمشاهد الجزائري. و التلفزيون الجزائري في السنوات الأخيرة خاصة بعد سنة 2001 ، أعتمد على سياسة **الجزارة و البحث عن النوعية**\* حيث إستحدثت برامج إخبارية جديدة لمجاراة التحولات الحاصلة في البلاد ، مثل بعض البرامج و الحصص في دائرة الضوء ، منتدى التلفزيون ، إنجازات ، معنيون... ، و هذا حتى يلقي المشاهد الجزائري نفسه في قنواته حيث أن قبل سنة 2001 كانت نسبة الإنتاج الوطني حوالي 59% و وصلت في سنة 2007 إلى حوالي 70% و في رمضان تصل إلى 80% و تبعا لذلك فإن الإستراتيجية الجديدة تهدف أساسا إلى إعطاء الأهمية و الأولوية للبرامج الوطنية في الشبكة البرمجية، و قد تجسد ذلك من خلال إرتفاع نسبة الإنتاج الوطني بحيث لم يكن قبل سنة 2001 إنتاج المسلسلات يتعدى المسلسل الواحد خلال السنة و اليوم بات معدل إنتاج المسلسلات سنويا يفوق 15 مسلسلا<sup>2</sup>. و موازاة مع ذلك تم تقليص البرامج الأجنبية ، و إستحداث حصص ترفيهية، تربوية، تثقيفية و إخبارية حيث أعطيت لها الأهمية الكاملة إضافة إلى الأشرطة،

<sup>1</sup> نور الدين تواتي ، م س ذ ، ص 116.

\* الجزارة: معناها الاولوية للبرامج انتاج جزائري محلي.

<sup>2</sup> - ابو اسكندر ، **"الجزارة و البحث عن النوعية"** ، مجلة الشاشة الصغيرة ، عدد خاص 28 اكتوبر 2007 ص 44.

الوثائقية ، و الحصص الرياضية . و هذه بعض الأرقام و الدلالات بالتقريب في الإنتاج للشبكة البرامجية 2001 – 2006، الموضح في الجدول رقم (05).

(الجدول رقم 05)

السنة 2001 – 2006	2001	2003	2006
الإنتاج الوطني المحلي	% 67,96	% 70,19	% 70,58
الإنتاج الأجنبي (باللغة العربية و غير العربية)	% 32,04	% 29,81	% 24,42
البرامج العربية (المعربة)	% 88,99	% 92,27	% 91,64
البرامج الأجنبية (غير المعربة)	% 08,21	% 04,52	% 02,45
البرامج الأمازيغية	% 01,08	% 03,21	% 05,92

\*\* المصدر: مجلة الشاشة الصغيرة

أما في الشبكة البرامجية لسنة 2008 نجد:

- الإنتاج الوطني المحلي: % 71,46
- الإنتاج الأجنبي (باللغة العربية و غيرها): % 28,54
- الإنتاج المستورد باللغة العربية: % 26,32
- البرامج المستوردة بغير اللغة العربية: % 2,22<sup>1</sup>.

\*\* - أبو اسكندر ، المرجع نفسه ، ص45.

<sup>1</sup> - هذه النسب موجودة في الجدول التخليصي للبرامج الموزعة في الشبكة البرامجية لسنة 2008 بالتلفزيون الجزائري و المدمج في هذه الدراسة في الملحق رقم (02).



و من هذه الأرقام التي ذكرت يتبين لنا أن الشبكة البرمجية في التلفزيون الجزائري تركز على الإنتاج الوطني المحلي و تعبر عن سياسة توجه القناة. و حسب مدير مساعد إنتاج البرامج أن التلفزيون الجزائري قام بمبادرات لتشجيع الإنتاج المحلي و من بينها:

- الفنك الذهبي بالتلفزيون الجزائري (لأحسن الأعمال في التلفزيون الجزائري).
- التاغيت الذهبي (بالصحراء الجزائرية لأحسن الأفلام القصيرة).
- مهرجان الفيلم العربي بوهران لأحسن الأفلام العربية.

أما من حيث المعلومة الإخبارية في التلفزيون الجزائري فالأولوية للمعلومة المحلية الجزائرية ، لأن المشاهد الجزائري في غنا عن المعلومة الدولية ، خاصة في ظل الإنفتاح الإعلامي ، التي تعج بالمئات من القنوات الفضائية الإخبارية ، فأولوية المشاهد الجزائري معرفة ما يدور في بلده ، أما الأخبار الدولية فيستطيع أخذها من أي قناة أخرى خارج الجزائر ولهذه المعلومات الإخبارية في التلفزيون الجزائري هي في حدود 90 % ذات مصدر محلي جزائري . ومصادر المعلومة الإخبارية في التلفزيون هي كالتالي :

**مصادر خاصة :** من الصحفيين الجزائريين أو ما يعرف بقسم الروبورتاج . عن طريق المراسلين سواء داخل الوطن أو خارجه أو عن طريق التلفزيون المركزي وصحفييه ، أو عن طريق المحطات الجهوية الأربعة ( وهران، قسنطينة، بشار، ورقلة).

**- مصادر خارجية :** إشتراكات مع وكالات الأنباء المحلية أو الأجنبية مثل وكالة الأنباء الفرنسية A.F.P

وكالة رويترز ، وكالة اورونيوز ، وكالة الأنباء الجزائرية ، وكالة فيلمية مثل : vis news ، وكالة التبادل العربي ASBU وكالة Afro vision و Asia vision وكالات خاصة بالأفلام والصور الرياضية مثل es sports ، إضافة إلى مواقع إخبارية عبر الانترنت ، وتعرض المعلومة الإخبارية في التلفزيون الجزائري على أساس الحدث كما أن المعلومة الأجنبية تؤول بصيغة وبصمة جزائرية وفق سياسة وإستراتيجية

التلفزيون الجزائري مع الحفاظ على المصلحة الوطنية والإحترافية المهنية ، وأن تراعي الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري.<sup>1</sup>

### أنواع البرامج في التلفزيون الجزائري:

تنقسم البرامج في التلفزيون الجزائري إلى 08 فئات و هي<sup>2</sup> :

#### • البرامج الإخبارية : و تنطوي تحتها:

- الجرائد المصورة و المجلات و الحصص الإخبارية – الموائد المستديرة

#### • البرامج الروائية: و تنطوي تحتها:

الأفلام الطويلة ، المسلسلات ، المسرحيات.

#### • البرامج الوثائقية: و تنطوي تحتها:

الأشرطة العلمية، المجلات والحصص الثقافية المختلفة، حصص التلفزيون

المدرسي.

#### • البرامج الرياضية: و تنطوي تحتها:

المقابلات والتظاهرات الرياضية، المجلات والحصص الرياضية، النشرات

الرياضية.

#### • برامج الأطفال: و تنطوي تحتها:

حصص الأطفال ، الرسوم المتحركة.

#### • البرامج الدينية: و تنطوي تحتها:

الأحاديث الدينية المختلفة، صلوات الجمعة والمناسبات الدينية، الحصص الدينية

لتعليم السنة و القرآن.

#### • الإشهار والإعلانات

#### • البرامج الترفيهية: و تنطوي تحتها:

<sup>1</sup> مقابلة مع كريم بوسالم، رئيس تحرير ومقدم نشرة الأخبار بالتلفزيون الجزائري، يوم 12-02-2009، الساعة 14:00 مساء.

<sup>2</sup> نور الدين تواتي ، م س ذ ، ص 112 – 113.

### الأغاني و المنوعات، حصص الألعاب المختلفة.

وعموما هذه هي برامج التلفزيون الجزائري، لكن ما يلاحظ على الشبكة البرمجية في التلفزيون الجزائري أن إنتاجه مناسباتي خاصة في فصل رمضان و في بعض الأحداث، و حسب عيسى صالحى مدير مساعد بقسم البرمجة أن السبب يعود إلى قلة الإنتاج ، و الذي سببه يعود إلى قلة النصوص ، و هذا أيضا ما شهدنا أيضا من تصريحات المخرجين في التلفزيون الجزائري هذا من جهة، و من جهة أخرى يضيف عيسى صالحى إلى قلة الميزانية الخاصة أو المخصصة للإنتاج و هي لم تتغير إلا بنسب قليلة لعدة سنوات ، لهذا نرى غياب الأفلام و المسلسلات الجديدة في التلفزيون الجزائري مما وجد التلفزيون الجزائري نفسه مرغما على إعادة بث بعض المسلسلات و الأفلام والأشرطة و البرامج ، إضافة إلى ذلك قلة الإمكانيات التقنية خاصة قلة أستوديوهات الإنتاج. أما من حيث البرامج التي يشتريها التلفزيون الجزائري هي البرامج الترفيهية والتربوية و الدينية.

أما من حيث المعايير يجب أن يكون فيها:<sup>1</sup>

- رسالة تخدم المجتمع و الأسرة ، و تخدم العلاقات و الإحتكاك الدائم

بين الجزائر ومختلف الدول ، فمن أهم البرامج العربية التي يشتريها هي البرامج الأردنية ، السورية ، المصرية ، و ذلك حسب متطلبات الشبكة البرمجية خاصة من حيث فراغ الشبكة من المسلسلات.

أما من حيث ميزانية شراء البرامج فهي ناقصة و تعاني من مديونية و الآن بدأ التقليل منها و هي في تناقص مقارنة بالسنوات السابقة كما تتم عملية تبادل البرامج التلفزيونية بين الجزائر و بلدان أخرى ، خاصة البرامج الثقافية أو العلمية و الأشرطة وكل ما يتعلق بصورة البلد خاصة في المناسبات، و الأحداث و تسهر على دائرة شراء البرامج سواء العربية أو الأجنبية لجنة معاينة و مراقبة خاصة في ظل بعض البرامج التي فيها رسائل مشفرة تضر بثقافة البلد و صورته، أو تروج لقيم و عادات دخيلة عن المجتمع

<sup>1</sup> - مقابلة مع نصيرة بوبسية ، رئيسة دائرة شراء البرامج العربية بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/03/06 الساعة 14:00 مساء.

الجزائري. فهذه اللجنة تسهر على هذه الأمور لتجنبها. لكن ما يلاحظ للتلفزيون الجزائري رغم قلة إنتاجه إلا أنه يحصد دائما جوائز خاصة على الصعيد العربي.\*  
و مما سبق يتبين لنا أن التلفزيون الجزائري يبحث عن الخدمة العمومية ، و الخدمة الإعلامية ، و يبحث عن مصلحة البلاد و تماسك الشعب خدمة للنظام الاجتماعي ككل بعيدا عن الربح التجاري و هذه هي أولويات التلفزيون الجزائري.

## 2- تقنية و فنيات إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري:

تغطي تكنولوجيا الإنتاج ، والتشغيل في التلفزيون كافة الوسائط التقنية والتجهيزات المستخدمة في عمليات الإنتاج داخل الاستديو ، وفي لقطات التصوير في المواقع الخارجية، وفي المعدات التي يستخدمها الصحفيون و المحررون والمنتجون والمصورون و القائمون على عمليات المونتاج ، و فنيوا الصوت والاستوديو. الذين يعتبرون مسؤولون عن خروج كافة أنواع البرامج إلى الوجود<sup>1</sup>. وهذا ما جعل التلفزيون أهم الوسائل الإعلامية الذي يحظى بشعبية كبيرة نتيجة استفادته من التقنيات الحديثة المطبقة في الإنتاج والذي انعكس على تحسين الإنتاج شكلا و مضمونا.<sup>2</sup> و التلفزيون الجزائري هذا حذو هذه التكنولوجيات من خلال التقنيات، و الفنيات المطبقة في الإنتاج وذلك من خلال:

### 2 - 1 - من حيث الاستديو و الديكور:

يعتبر الاستديو العمود الفقري لأي إنتاج تلفزيوني ، حيث أنه شهد في المدة الأخيرة تطورات هامة من حيث الديكور ، أو الأجهزة التقنية إذ أصبحت معظم الاستديوهات العالمية تشتغل بواسطة العقول الإلكترونية ، من خلال أجهزتها و معداتها الحديثة ، فهي تستخدم في مهام تلفزيونية. تتمثل في إرسال البرامج التلفزيونية المباشرة ، و تسجيل البرامج على شرائط فيديو للبث في وقت لاحق. و هو ما يسمى بالبرامج المسجلة أو للبث

\* - مهرجان القاهرة السينمائي الأخير ، التلفزيون الجزائري حصد على اربعة ميداليات ذهبية منها حصة ساعة من ذهب ، عائلة جمعي....

<sup>1</sup> - مجد الهاشمي ، م س ذ ، ص ص 192 193.

<sup>2</sup> - عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، م س ذ ، ص 381

المباشر و التسجيل في آن واحد. و تختلف مساحة الاستديو باختلاف الغرض المطلوب منها ، فهناك أستوديوهات تقديم أو ربط البرنامج اليومي ، و مساحته 2.60 م<sup>2</sup> تقريبا وارتفاع 4.5 م ، كأستديو صباح الخير ، في التلفزيون الجزائري و هناك أستوديوهات أكبر مساحة لإنجاز برامج مختلفة ، و متنوعة كأستديو و كل شيء ممكن... أو برامج خاصة بالأطفال أو خاصة بالندوات... و هناك أستوديوهات أكبر مساحة و أكثر تجهيزات و هي الأستوديوهات الخاصة بالمنوعات ، الدراما و قد تزيد مساحتها عن 350 م<sup>2</sup> ، وارتفاعها أكثر من 36 متر ، مع جدران ، و أرضيات لا تسمح بانعكاس الصوت «العزل الصوتي»<sup>1</sup> . كما تزود الأستوديوهات بشبكة لتكييف الهواء ، محكمة العزل ، لتخفيف شدة الحرارة الناتجة عن إستخدام الإضاءة الشديدة. و يحتوي كل أستديو مهما كان نوعه سواء كان جزائريا أو سواء على:

- **غرفة المراقبة La Régie** : و تحتوي على كافة الأجهزة المتحكمة في الصورة والصوت ، و الذي يقودها المسؤول الأول ، و عادة ما يكون المخرج التلفزيوني و هي غرفة معزولة عن البلاطو و التي تتكون من:

1- Remonte Contrôle Panel: و هو جهاز مهمته تعديل الكاميرات و يقوم بعملية ضبط الصورة ، و الألوان و التحكم في إشارة الفيديو.

2- Les Moniteurs Contrôles: و هي عبارة عن شاشات المراقبة.

3- Osiloscope: دوره مراقبة و قياس إشارة الفيديو ، كما يوجد أيضا في غرفة المراقبة من يستقبل المكالمات.

4- **جهاز V.T.R** له نفس مهمة شريط فيديو حيث يقوم بعملية تسجيل الحصوص و بث المواضيع.

5- **جهاز كومبيوتر** لكتابة أسماء الضيوف، والمقدم والجنيريك المخصص للبرنامج أو الحصة.

<sup>1</sup> - جلال سيفي ، "أستوديوهات التلفزيون" ، مجلة الشاشة الصغيرة، العدد 70 سنة 2000 ص 12.

**6- Mélangeur:** وظيفته كل إشارات الفيديو تدخل داخل هذا الجهاز حيث أنه يقوم ببث إشارات الفيديو من كاميرا، أو موضوع من V.T.R أو الفيديو، كما يمكن أن يقوم فيه بعمليات مؤثرات خاصة Les effets spéciaux.

- **البلاطو:** و يتكون من عدة كاميرات + إضاءة + الديكور + شاشة تلفاز + ساعة + جهاز تلقين المستعمل خاصة في الأخبار ، و يشرف على غرفة المراقبة و البلاطو، جهاز تقني و فني يتقدمهم المخرج، مساعد المخرج، مسؤول الإرسال ، مسؤول الأجهزة، مهندس صوت، مساعد مهندس صوت ، مصورون ، مساعد مصور، مسؤول التصوير، مدير التصوير، مسؤول إضاءة ، سكريبت المتكلف بإعداد Feuille de Route للبرنامج أو الحصة ، و هي غرفة معزولة صوتيا ، و هذا بالنسبة للاستديو الثابت و يقدر عدد الاستوديوهات الثابتة بالتلفزيون الجزائري 04 أستوديوهات ثابتة على مستوى المحطة المركزية و هي مجهزة بأجهزة رقمية على مستوى Les régies و هي أستوديوهات يشترك فيها القنوات الثلاثة (القناة الوطنية + قناة الجزائر + الجزائرية الثالثة) و كل هذه الاستوديوهات مربوطة باستوديوهات البث الخاصة بكل قناة. حيث الاستديو 01 و الاستديو 02 خاصين للبرامج المتنوعة و الاستديو 03 مخصص للأخبار فقط ، و الاستديو 04 خاص بقناة الجزائر ، و قيمة التجهيز في هذه الاستوديوهات إضافة إلى قيمة التجهيز على مستوى المحطات الجهوية للاستوديوهات الثابتة هي كالتالي\*:

المسجل	المبلغ Inscription	المشروع Projet	القيمة المالية غرفة المراقبة للاستوديوهات الثابتة
	265 624 KDA	1.917.416 E	غرفة المراقبة للاستديو 01 Régie I رقمي

\* إحصائيات مأخوذة من قسم تسيير العمليات المبرمجة و هي مديرية فرعية من قسم الدراسات و التجهيزات تمول من طرف الدولة بالتلفزيون الجزائري.

KDA: قيمة التجهيز بالكيلو دينار جزائري.

E: قيمة التجهيز بعملة الاورو

255 000 KDA	1.518.394 E	غرفة المراقبة للاستديو 02 Régie II رقمي
220.000 KDA	1.699.952.43 E	غرفة المراقبة لاستديو الأخبار Régie info رقمي
56.086 KDA	1.784.364.38 E	غرفة المراقبة لاستديو قسنطينة Régie Constantine رقمي
250.000 KDA	1.750.549 E	غرفة المراقبة لاستديو ورقلة Régie Ouargla رقمي
250.000 KDA	1.908.371 E	غرفة المراقبة لاستديو بشار Régie Bechar

إضافة إلى هذه الاستديوهات الثابتة هناك أستديوهين ثابتين تابعين للمحطة المركزية للتلفزيون الجزائري، واحد موجود مع الاستديوهات المتنقلة بقسم الإنتاج ،حيث يقدم منه عدة حصص كصباح الخير ،عزيزي المشاهد ....الخ.

والآخر موجود بالكاليتوس أين يقدم منه حصص منوعات ، وبرامج ثقافية : برنامج دزاير شو ،صراحة راحة ...الخ، إضافة إلى هذا هناك أستديوهين خاصين بالقناتين التلفزيونيتين الجديدتين وهما قناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم .

أما على مستوى الاستديوهات المتنقلة للتلفزيون الجزائري والمتمثلة في حافلات متنقلة les cars mobiles vidéo فهي 05 حافلات على مستوى المحطة المركزية ،03 حافلات ثماتلية analogique وحافلتين رقميتين من نوع (SD)\* مجهزتين بغرفتين رقميتين Régies Mobiles Numériques كما أقتنى التلفزيون الجزائري في بداية

\* SD هو جيل رقمي جاء بعده جيل آخر هو (HD).

2009 خمسة حافلات رقمية من آخر طراز من نوع Hight definition (HD) أما على مستوى المحطات الجهوية، فوهران تملك حافلتين تماثليتين، وقسنطينة حافلة واحدة تماثلية، في حين محطة ورقلة وبشار لا تملك هذا النوع من الاستديوهات إضافة إلى هذا هناك محطتين رقميتين DSNG تعمل مباشرة مع الأقمار الاصطناعية في مجال البث وهذه الاستديوهات المتنقلة مربوطة بأجهزة إرسال واستقبال، سواء مع محطات البث والإرسال التابعة لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزي TDA، أو مع نودال التلفزيون الجزائري.

وتعمل هذه الاستوديوهات المتنقلة على نقل مباريات كرة القدم أو نقل خرجات الرئيس أو تغطية أحداث، أو تظاهرات ثقافية أو مهرجانات سواء تكون مباشرة أو مسجلة.

وتقدر القيمة المالية لهذه الاستديوهات المتنقلة كما يلي :

- الحافلة المتنقلة الرقمية (SD) في حدود 25 مليار سنتيم
- الحافلة المتنقلة التماثلية في حدود 15 إلى 20 مليار سنتيم
- الحافلة المتنقلة الرقمية (HD)
- في حدود 40 مليار سنتيم<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة مع محمد طالب، رئيس دائرة وسائل الإنتاج الفيديو المتنقلة، بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/04/27 على الساعة 14:00



2-1-1 الديكور: هو عنصر أساسي في الاستديو التلفزيوني. إذ يستطيع أن يرتقي بالحصّة أو البرنامج كما يكون سببا في فشله خاصة في ظل الإعلام الحالي والذي تحول إلى إعلام استعراضي خاصة من الناحية الشكلية والتقنية، كما أن الديكور يعطي الخطوط العريضة للحصّة، أو البرنامج ويعبر عن محتواها.<sup>1</sup>

والديكور مرتبط بالسيناريو ومرتبب بالمخرج وبالإضاءة، فيجب أن يكون هناك تنسيق بين هذه الأطراف الفاعلة حتى يكون الديكور في مقام الحصّة، أو البرنامج التلفزيوني كما يجب أن يكون مستوى الديكور في مستوى بث المعلومة حتى لا يهرب المشاهد من القناة، ويختلف تصميم الديكور باختلاف نوع المعلومة ونوع البرنامج، فمثلا برنامج إخباري يختلف عن برنامج منوعات. سواء من حيث التصميم، أو من حيث الإضاءة، ومصمم الديكور عليه أن يضع نفسه مكان المشاهد، وأن يرمي بكل تخيلاته الإبداعية، والتلفزيون الجزائري فيه مبدعين في هذا المجال رغم قلة الاستوديوهات، لكنه في كل مرة يريد أن يكيف نفسه مع التطور الحاصل في صناعة الديكور<sup>2</sup> وبفضل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ظهرت ما يسمى بالديكور الافتراضي، والذي هو ديكور مخادع فيه إبداع بلا حدود وهذا الديكور يقوم بتصميمه مصمم خاص في هذا الميدان، حيث يستعمل تقنية الأبعاد الثلاثة trois dimensions، وهذا باستخدامه لجهاز الكمبيوتر الذي يظهر صورة الديكور بالأبعاد الثلاثة، واستعمال هذا الديكور الافتراضي يتطلب تعويض كل ديكور البلاتو الحقيقي بديكور يشمل تركيب الصورة فحركات الكاميرا (مكانياتها، توجيهاتها، النظر عبرها) كلها تستقبل عبر جهاز الكمبيوتر الذي يقوم بالمقاييس التي تجعل الديكور الافتراضي يظهر بصفة حقيقية للأبعاد والتي تكون صحيحة أي عند مشاهدتنا للديكور الافتراضي عبر الشاشة، نجد أبعاده تظهر بشكل صحيح، يناسب مساحة الاستديو وكأنه حقيقي مما يجعلنا امام ديكور نفترض انه حقيقي لكنه يعوض الديكور الحقيقي، وبالنسبة للديكور الافتراضي أخذ اللون الأزرق مساحة كبيرة تساوي مساحة الديكور، حيث يكون

<sup>1</sup> مقابلة مع جمال بن سباع، رئيس وحدة السينوغرافيا ومهندس الديكور بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/02/15 الساعة 10:00 صباحا

<sup>2</sup> مقابلة مع كمال بالطرش، رئيس مصلحة الديكور بالتلفزيون الجزائري، يوم 2009/02/15 الساعة 11:00 صباحا

موضوع المنشط في المكان المناسب، ومن جهة أخرى يكون ديكور آخر يتمثل في دمية يحركانها شخصان أحدهما يحملها، وآخر يقوم بتحريك يديه كأنهما لها، وهذا أمام حائط به قماش أزرق ليتم تناسق الصورة بالأبعاد الثلاثة معها، فتظهر الدمية وكأنها حقيقة في وسط ديكور افتراضي<sup>1</sup> وفي المدة الأخيرة أصبح للديكور الافتراضي أيضا اللون الأخضر، لأنه يتلاءم مع الأجهزة الرقمية والكاميرات الرقمية أكثر حساسية للضوء.

والديكور الافتراضي بآتم معنى الكلمة في التلفزيون الجزائري فهو غير موجود ولكن كنصف افتراضي فهو موجود ومطبق من حيث الخلفية فقط أو بما يسمى بـ **l'incrustation** وهو موجود في بعض البرامج مثلا: حصة في دائرة الضوء، من الملاعب، الأحوال الجوية، من واقعنا،... والديكور الافتراضي يعوض التكاليف الباهضة لتجهيز الاستديوهات العادية، والذي يتراوح من 200 مليون إلى 500 مليون<sup>2</sup> في حين الديكور الافتراضي هو مكلف لكنه ليس بمثابة الديكور العادي بقدر ما يحتاج إلى العقول المبدعة، والهندسة الالكترونية في مجال الإعلام الآلي كما أن الديكور الافتراضي في القنوات التي تشهد تطورا في هذا المجال: نجدها تخصص ديكورات خاصة في هذا المجال (ديكور الافتراضي) - ولا يعرض فيها أية برنامج إلا البرامج التي تحتاج إلى هذا النوع من الديكور.

لكن في التلفزيون الجزائري نجد المفارقة بين ما يجب أن يكون وما هو كائن وهذا غير موجود. لكن ما يعاب على استوديوهات التلفزيون الجزائري أنها:

غير كافية لمتطلبات واحتياجات التلفزيون الجزائري وهذا ما انعكس على نقص الإنتاج التلفزيوني من جهة، ومن جهة أخرى على البث، فهناك برامج تبث مسجلة ولا تبث على المباشر لنقص هذه الاستوديوهات، فلا يعقل وجود 05 قنوات تلفزيونية بوجود سبعة أو ثمانية استوديوهات ثابتة مشتركة الإنتاج.

<sup>1</sup> http://www. Hybrid- cm .com le 12/05/2009-

<sup>2</sup> - مقابلة مع كمال بلطرش م. س. ذ.

كما أن هذه الاستوديوهات تتميز بالمساحة الضيقة، والتصميم العشوائي، الذي لا يشعرنا بالراحة عند مشاهدته عبر الشاشة وهذا ربما لقلة البحث عن الجديد، وعدم استعمال العناصر الجذابة كاستعمال الإضاءة بطريقة تزيد من بهاء الديكور، كما لاحظنا نقص أماكن التخزين للديكور المستعمل الذي في بعض الأحيان ينقل إلى خارج مقر التلفزيون الجزائري لتخزينه.

## 2-2 من حيث الصورة والصوت والإضاءة:

أصبح التلفزيون اليوم صناعة إعلامية، بفعل التقنيات المطبقة في إنتاج الصورة إذ أصبح مفهوم الصورة التلفزيونية معقدا لا يخلوا من التركيب لأنه متعلق بصناعة تحدثها وسائط الكترونية ويقصد بها الأجهزة والمعدات لإنجاز الأعمال التقنية الميدانية والمخبرية، التي تخرج بها الصورة من طبيعتها الفيزيائية إلى ما يناسب قدرتها على التعبير والدلالة على المعاني<sup>1</sup>.

وتنتج الصورة التلفزيونية عن طريق الكاميرا التلفزيونية، والتي وظيفتها تحويل الطاقة الضوئية المنعكسة من الجسم المراد تصويره إلى طاقة كهربائية، تعبر عن هذه الصورة، حيث يتم تحويل هذه الطاقة الكهربائية مرة أخرى إلى طاقة ضوئية في شاشة جهاز الاستقبال، وهي صورة طبق الأصل للموضوع الذي تم تصويره فورا ومباشرة، حيث يتم إرسال إشارة الصورة بالموجات اللاسلكية بسرعة 300.000 كلم/ثا دون الحاجة إلى عمليات المعمل "التحميض" أو المونتاج، كما في الأفلام السينمائية، كما يمكن تسجيل الصورة على شرائط ممغنطة، أو اسطوانات يمكن عرضها عند الطلب<sup>2</sup>.

ونظرا لتأثير الصورة على المتلقي، بفعل التأثيرات النفسية أو الاجتماعية أو السياسية الناتجة عن ثقافة الصورة، التي تجذب المتلقي اتجاه المادة الإعلامية المعروضة جعل

<sup>1</sup> - جمال الزرن، عرض كتاب عبد الله الحيدري، الصورة والتلفزيون في موقع

<http://www.jamelzram.jeeram.com>

<sup>2</sup> - عبد الباسط سند، فن التصوير التلفزيوني، بدون دار نشر، 2009 ص 27.

أرسطو يقول إن التفكير مستحيل من دون صور ، وهذا ما أكد ه رأي الناقد الفرنسي رولان بارت حيث يقول "إننا نعيش في حضارة الصورة " حيث جعلت الصورة الإنسان في المواجهة المباشرة مع الحدث .

لا تحتاج إلى من يعلق عليها "كصور بدون تعليق " وهذا ما قيل في المثل الصيني "أن الصورة خير من ألف كلمة ".

وتلتقط الصورة التلفزيونية عن طريق كاميرات ذات النوع التماثلي، أو الرقمي وفي ظل التكنولوجيا الرقمية الحالية تحولت معظم القنوات التلفزيونية إلى الأجهزة الرقمية ومن بينها التلفزيون الجزائري . الذي يستعمل هذين النوعين من الكاميرا وبصفة كبيرة الكاميرات الرقمية وهي مستخدمة من خلال :

**كاميرات الاستديو studio cameras:** وهي كاميرات عالية النوعية وتكون عادة ثقيلة لدرجة لا تمكنها من المناورة بصورة صحيحة ، إلا من خلال القاعدة التي ترتكز عليها ، والمتصلة بعجلات لتسهيل الحركة ويتحكم في نوعية الصورة الواردة من كاميرا الإستديو وحدة التحكم في الكاميرا ( CCU Camera control unit ). التي توجد في غرفة المراقبة ، كما أن تسجيل المادة التي تصورها يتم داخل معدات الفيديو تيب video tape بغرفة المراقبة la régie<sup>1</sup>.

ويتراوح عدد الكاميرات داخل الاستديو من 02 إلى 04 أما نوعية الكاميرات الموجودة في الاستوديوهات كاميرات الثابتة بالتلفزيون الجزائري أو بما يسمى بكاميرات الاستديو هي رقمية من نوع sony يابانية الصنع ، حدة الصوت جيدة جدا ، بضوء خافت ، دوجودة عالية، وفي الاستوديوهات المتنقلة les cars mobiles فهي مزيج بين التماثلي والرقمي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد محفوظ، م س د ، ص 80

<sup>2</sup> - مقابلة مع فؤاد ، مصور التلفزيون الجزائري ، يوم 2009/02/14 الساعة 10:00 صباحا

**الكاميرات المحمولة:** وهي الكاميرات التي تستخدم في إنتاج الأخبار ويطلق عليها E.N.G Electromic news gathering والكاميرات التي تستخدم في الإنتاج الميداني خارج الاستديو، ويطلق عليها E.F.P Element field production ويتم حمل هذه الكاميرات أو وضعها على وحدة تسجيل ووحدة تحكم بخلاف كامير الأستديو . الأمر الذي يؤدي إلى وجود عدد اكبر من المفاتيح بها<sup>1</sup> . ونوعية الكاميرات المحمولة في التلفزيون الجزائري سواء ENG أو EFP هي مزيج من التماثلي والرقمي وهي betacam x.p وهي كاميرا تماثلية لون شريطها رمادي .

Betacam s.x وهي كاميرا رقمية تعرف بلون شريطها الاصفر.

Betacam i.m.x وهي كاميرا رقمية وشريطها أخضر وهي أصغر من s.x

BetacAm.

كاميرا D.V.cam وهي رقمية تتميز بلونها أزرق ، وحجمها أصغر ونوعية الصورة أقل من I..M.X .

كاميرا X.D .cAm وهي رقمية ، وليس بها شريط مجهزة بقرص صلب (cd) باللازير ، وهي أحسن نوعية وتنسجم في محيط الإعلام الآلي ، وهي غير مستعملة بكثرة في التلفزيون الجزائري .

وتعتبر حديثة بالنسبة إليه. مجهزة بتقنية C arte Mémoire كما توجد أيضا كاميرات من نوع H.D وهي مطبقة في قسم الأخبار ، وهي كاميرات محمولة كما أقتنى التلفزيون الجزائري 05 حافلات متنقلة من نوع HD وهذه الحافلات مجهزة بكاميرات HD.

وتختلف الكاميرات الرقمية عن الكاميرات التماثلية في الخصائص التالية :

- كون الكاميرات التماثلية لا يمكن إضافة الإضاءة ، في حين الكاميرات الرقمية تتفاعل مع تقنية الإعلام الآلي بنقل المحتوى إليه في شكل ملفات ، ونستطيع اثناءها التعديل في الألوان ، أو الإضاءة وتتفوق الكاميرات الرقمية عن الكاميرات التماثلية باستعمال

<sup>1</sup> - محمد محفوظ ، م س ذ ، ص 80 .

الشريط الرقمي عدة مرات ،مقارنة بالشريط التماثلي فمثلا شريط الكاميرا الرقمية من نوع X.Dcam المجهزة بقرص cd فيتمكن التسجيل فيها عشرات المرات .

كما أن طريقة إرسال الصورة بالتماثلي تختلف عن الرقمي كون الشريط التماثلي عندما ترسله وتحوله يستغرق نفس مدة الشريط ، أما في الشريط الرقمي عندما يحول إلى ملف ذات (0.1) فحتى إن كان مدة الشريط كبيرة فإنها تستغرق وقتا قصيرا جدا لا يفوق الدقيقتين . فالكاميرا الرقمية تساعد كثيرا مواكبة الحدث وبثه في اللحظة و التو<sup>1</sup> .

كما استفادت الصورة في التلفزيون الجزائري من توظيف تقنية الإعلام الآلي في معالجة الصور الرقمية ،سواء من ناحية ربح الوقت في المعالجة وبث المعلومة في آنيته ، أو إضافة لمسات فنية جمالية على الصورة أو بما يعرف بـ L'HABILLAGE\* فهذه التقنية موجودة بالتلفزيون الجزائري كالتلاعب بالصورة سواء من حيث الألوان ، أو المؤثرات الموسيقية والجمالية ، أو عرض شريط في أسفل الشاشة لمختلف الأخبار أو الإهداءات أو عنوان البرنامج وذكر أسماء الضيوف وعلى غرار ذلك فالمنتوج السمعي البصري في التلفزيون الجزائري قبل أن يحول إلى البث والإرسال تجده ذو جودة عالية، سواء من حيث الصورة أو الصوت خاصة إذا صور بأجهزة رقمية ، لكن عندما يبث في التلفزيون الجزائري تنقص تلك الجودة وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى أن : التجهيز في التلفزيون الجزائري ليس من عائلة واحدة ،فمثلا الانتاج داخل التلفزيون الجزائري هو رقمي أما من ناحية البث والإرسال فهو ليس رقمي والرقمنة التلفزيونية مرهونة برقمنة كل أقسام مراحل إنتاج وعرض المعلومة من عائلة واحدة حتى لا تفقد الصورة والصوت قيمتها الحقيقية ،وتحافظ التقنية على جيلها الحقيقي التي وضعت له ،هذا من جهة ومن جهة أخرى نجاح البرنامج التلفزيوني بمختلف أنواعه يعود بالدرجة الأولى إلى التحضيرات الجيدة والفريق الجيد مع طريقة التحكم الجيدة من طرف المخرج ولمسته الإبداعية في الإخراج كما أن جودة الصورة ،مرهونة أيضا بالمصور والتقنية والتكوين

<sup>1</sup> مقابلة مع بوشاشية ،مدير تصوير بالتلفزيون الجزائري يقسم E.N.G يوم 2009/02/09.

\* L'HABILLAGE: في لغة السمعي البصري هو الشكل الفني للصورة.

إضافة إلى ثقافة التصوير والرغبة في الإبداع ، من طرف المصور ، لكن من المؤكد أن التلفزيون الجزائري بصدد الانتقال كليا من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي، الذي يعتبر من أخطر التحديات التي يستوجب رفعها لتعزيز قدراته على مواكبة التحولات التكنولوجية والقيام برسائله الإعلامية ، وخدمته العمومية على أكمل وجه ولتعزيز مردودية وضمان الجودة العالية للصوت والصورة خاصة من ناحية البث والإرسال ، حتى يكون متناسقا مع تقنية الإنتاج ، ولهذا على التلفزيون الجزائري أن يراعي إستراتيجية التجهيز إذا أراد أن يبحث عن النوعية الجيدة للصوت والصورة والمضمون لأن التلفزيون الجزائري .

أصبح مهدد بفقدان جمهوره ، نظرا لتكاثر وتعدد القنوات العربية والأجنبية واستخدامها لأحدث التقنيات بإنتاج برامج متنوعة وجيدة من حيث استعمال الصوت والصورة والديكور الافتراضي.

**2-2-1 الصوت في التلفزيون الجزائري :** يتكون الصوت التلفزيوني من أجهزة متعلقة بالصوت وتتمثل في الميكروفونات المتعددة التي تتحرك مع الكاميرات من خلال حوامل تسمى Booms بالإضافة إلى مكبرات الصوت ، وسماعات الرأس التي تتيح نقل تعليمات المخرج إلى كافة العاملين ، والأجهزة المتعلقة بالصوت تتمثل في:<sup>1</sup>

- لوحة التحكم بالأصوات desk .
- أجهزة عرض الشرائط .
- أجهزة عرض الأسطوانات .
- مكبرات الصوت.
- سماعات الرأس.

<sup>1</sup> -محمد محفوظ، م س د ، ص 105

والصوت التلفزيوني الحالي هو صوت تماثلي وصوت رقمي حسب طبيعة الأجهزة ونوعية الصوت الموجودة في التلفزيون الجزائري في مختلف أقسامه المتعلقة بالإنتاج هو صوت رقمي ، وصوت تماثلي وذلك حسب التجهيزات الموجودة في التلفزيون الجزائري ، سواء في الاستديوهات الثابتة أو المتنقلة ، أو في قسم الأخبار المحمولة E.N.G وحسب التقنيين الموجودين في التلفزيون الجزائري أن الصوت الرقمي أضفى إيجابيات كثيرة من بينها ربح الوقت في أقل فترة ممكنة ، ناهيك عن تسهيل العمل وتسهيل التنسيق ، والرقمنة في التلفزيون الجزائري في تدرج سواء من حيث الصوت أو من حيث أشياء أخرى ، لأن حسب رأيهم – الرقمنة ليست عملية سهلة وهي تكلف أموالا وأجهزة كبيرة ، كما أن من إيجابيات الصوت الرقمي يتميز بالنقاوة ، والإشارة ( Signale ) هو ثابت لا يكون فيه ضياع والوفاء فيه la fidélité جيدة ، أي أنه هناك وفاء في الصوت بفضل رقمنة الصوت ، والصوت الرقمي من الناحية التقنية هو ذو العلامة 0،1 حيث 0 — 0 فولط ، 1 — 5 فولط من حيث السينيال ، وحسب التقنيين أن التجهيزات الموجودة في التلفزيون الجزائري من ناحية الصوت هي نفسها الموجودة في التلفزيونات الأخرى.<sup>1</sup>

ففي بعض استديوهات التلفزيون الجزائري تحتوي على صورة رقمية في حين الصوت هو تماثلي ، ليبقى الصوت في التلفزيون الجزائري تواجهه عقبة الرقمنة. وبفضل التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال ، استفاد مهندسي الصوت بالتلفزيون الجزائري بالتعلم عن طريق الانترنت التقنيات الحديثة في اكتساب مهارات في الصوت ، ليبقى على التلفزيون الجزائري التكثيف من هذه التربصات رغم وجود تربصات في مركز شارع محمد الخامس ، لكن تبقى المعاهد الموجودة في التلفزيون الجزائري ليست ذو مستوى

<sup>1</sup> - مقابلة مع سعاد باي ، مهندسة صوت بالتلفزيون الجزائري وأحلام رجدال مساعدة في هندسة الصوت بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/02/28 الساعة 10:00 صباحا



عال ويجب أن يكون هناك تربصات في الخارج.<sup>1</sup> خاصة إذا علمنا أن الصورة + الصوت + الحركة + اللون هو سر تميز التلفزيون عن الوسائل الإعلامية الأخرى . ليبقى على التلفزيون الجزائري تعميم رقمنة الصوت في كل أقسام الإنتاج . وفقا لنوعية التجهيزات حتى يكون مواكبا للتطور الحاصل في مجال السمعي البصري.

## 2-2-2 الإضاءة في التلفزيون الجزائري :

الإضاءة عنصر أساسي في التلفزيون فهي سند الكاميرا أينما حلت، وتعرف الإضاءة التلفزيونية "هي عملية المناورة بالإضاءة لإمداد الكاميرات بالضوء الكافي، لكي تقوم بالتصوير بدقة وبكفاءة فنية عالية جدا ، لإظهار صور مقبولة تعكس بالضبط كيف تبدو الشخص على الشاشة ولإعطاء الطبيعة العامة للحدث المنقول".<sup>2</sup> فهي من المهن الرئيسية في العمل التلفزيوني ، يقوم بها متخصصين في هذا الميدان، حيث تعتبر أكثر إبداع فهي قبل كل شيء فن لأن المضيء المحترف يلعب بالضوء قبل أن يسلطه على الأشياء ، والمناظر والمشاهد ليجعل منه صورة حقيقية يقبلها الجمهور في صورة تفاجئة وتجلب المشاهد لمتابعته، فهو فنان ومبدع .

ويشترط في الضوء المطلوب لإنتاج الصورة التلفزيونية خاصيتين:<sup>3</sup>

1 **كمية الضوء :** وهي كثافة الضوء التي ينتجها المصدر الضوئي ،لأنه من المعلوم أن الكاميرا التلفزيونية يلزمها قدر معين من الضوء حتى تنتج صورة تلفزيونية مقبولة هندسيا وهذا هو الجانب الهندسي للإضاءة .

2 **نوعية الضوء :** لا بد أن يكون الضوء المستخدم في التصوير ذو نوعية معينة بمعنى انه عند أخذ حزمة ضوئية وتحليلها بواسطة منشور زجاجي ينتج عنها

<sup>1</sup> - مقابلة مع عز الدين أوجيت ،مهندس صوت ومؤطر فيما يخص ملتقى الصوت بالتلفزيون الجزائري . يوم 2009/03/10 على الساعة 14:00 زوال

<sup>2</sup> - <http://www.startimes2.com> du 12/05/2009

<sup>3</sup> - عبدالباسط سند ، م س ، ذ ، ص ص 217 ، 218

جميع ألوان الطيف المرئي المعروفة ( أحمر، برتقالي، أصفر، أخضر، أزرق، نيلي ، بنفسجي ) بنسب صحيحة بمعنى عدم طغيان لون منها على الآخر .

والإضاءة لها علاقة كبيرة باللون ومادامت الأشياء توجد في الطبيعة ملونة وليست أحادية اللون ، أي أبيض وأسود ، وبما أن التلفزيون يعمل في مجال اللون فيجب أن تنتج الكاميرا التلفزيونية صورة تكون ألوانها مطابقة لألوان الشيء الذي تصوره ، ولكن الأمر ليس بسيطاً أو سهلاً ، فأكثر العوامل التي تؤثر في اللون هي الضوء ، وكمثال على ذلك إذا سقط ضوء أبيض على جسم ملون فإن الجسم يمتص جميع الألوان ما عدا لونه فيعكسه ، وبهذا نرى لون الجسم ، لأن الضوء الأبيض يحتوي على جميع الألوان ولكل لون طول موجي معين ، والعين لا تتأثر إلا بالطيف المرئي فقط من الموجات الكهرومغناطيسية والتي تتراوح أطوالها بين 400 – 700 ملي ميكرون وكل لون له طول موجي على هذا المدى .

وأثناء عملية التصوير التلفزيوني يجب أن يكون هناك موازنة الألوان في الضوء .

سواء الألوان الدافئة أو الباردة حتى تنتج الكاميرا ألواناً صحيحة . وتقاس موازنة الألوان بالحرارة بالنسبة للضوء .

وفيما يخص الجانب الهندسي من الإضاءة كما ذكرنا أن صمام الكاميرا التلفزيونية يلزمه قدر معين من الضوء لينتج صورة تلفزيونية مقبولة ، وتطورت صناعة صمامات الكاميرا التلفزيونية لتزداد حساسيتها للضوء ابتداءً من الكاميرا أحادية اللون "أبيض أو أسود" ذات صمام الالتقاط الواحد ، إلى الكاميرا الملونة ذات الصمامات الثلاث ، إلى الكاميرا الرقمية حيث زادت حساسية الكاميرا بدرجة عالية ، وأصبحت قادرة على إنتاج صورة تلفزيونية مقبولة في أقل درجة إضاءة حتى لو كان ضوء شمعة .<sup>1</sup>

والمضيء التلفزيوني يعمل تحت إشراف مدير التصوير ، هذا الأخير هو الذي يسير مسؤول الإضاءة .

<sup>1</sup> - عبدالباسط سند ، المرجع نفسه ، ص 223

أما إذا تحدثنا عن الإضاءة في التلفزيون الجزائري فنجد نوعان من الإضاءة: إضاءة طبيعية، وإضاءة اصطناعية وحسب السيد خليفي جمعة أن العمل السمعي البصري هو الذي يحدد نوعية الإضاءة، وتختلف من برنامج إلى برنامج وتكثر خاصة في البرامج الترفيهية، والمنوعات التي يستطيع مهندس الإضاءة أن يتلاعب بالضوء، ويبرز قريحته الإبداعية وتختلف عملية الإضاءة في التلفزيون الجزائري باختلاف الأجهزة الموجودة في عملية الإنتاج، والتي هي الأجهزة التماثلية، والأجهزة الرقمية حيث تكون الإضاءة في التماثلي مرتفعة، أما في الرقمي تكون منخفضة وقوة الإضاءة في استوديوهات التلفزيون الجزائري هي بقوة 01 كيلواط و 02 كيلواط، وهي لا تتناسب مع التجهيزات الموجودة في التلفزيون الجزائري وذلك نظرا للتغيرات التي طرأت عليه سواء من ناحية غرف المراقبة، أو الكاميرات التي تقريبا كلها أصبحت رقمية غير أن نوعية الإضاءة مازالت لم تدخل عليها أية تغييرات خاصة وأن الأجهزة رقمية، وبالتالي لها حساسية للضوء، ومن أهم العوائق التي تواجه الإضاءة في التلفزيون الجزائري هي:

- 1 - نقص Les projecteurs المناسبة للتصوير في الاستوديو.
  - 2 - نقص التربصات والتي تكاد تنعدم في مجال الإضاءة.
  - 3 - عدم احترام ومنح مهلة في التفكير في إضاءة برنامج أو حصة.
- ونقص التنسيق الكافي بين المخرج ومصمم الديكور ومدير الإضاءة في إنجاز برنامج ما<sup>1</sup>. وأنواع الإضاءة الموجودة في أي قناة أخرى موجودة بالتلفزيون الجزائري وهي:
- الإضاءة الرئيسية: شديدة التوجيه نحو مسافة أو فرد معين
  - الإضاءة الخلفية: خلف الشخص أو الديكور أو الشيء المراد إظهاره.
  - الإضاءة الأمامية: وتتم عن طريق الكشافات أمام النظر.
  - الإضاءة المكملة: وهي الإضاءة التي تستخدم للإقلال من الظلام والكشف عن الأجزاء المظلمة.

<sup>1</sup> - مقابلة مع خليفي. جمعة، مسؤول الإضاءة بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/02/28 الساعة 15:00 مساء

- الإضاءة التأكيدية : وهي إضاءة مركزة تستهدف التركيز على بعض الأشخاص دون غيرهم أو ديكور معين

- الإضاءة السطحية: هي إضاءة متعادلة القوة في جميع انحاء المنظر .

كما يتم تعليق أجهزة الإضاءة في سقف الاستديو حتى يتم استغلال الأرضية لحركة الكاميرات ، وإقامة الديكورات وتنوع أجهزة الإضاءة ما بين إضاءة الموجهة ، أو المركزة SPOT والإضاءة المنتشرة SCOOP<sup>1</sup> وقد استفادت الإضاءة مثلها مثل بقية عناصر الإنتاج الأخرى من التكنولوجيا الرقمية خاصة الكمبيوتر سواء بزيادة أو بإضعاف الضوء لإنتاج صورة، أو ديكور مقبول ، وبالمقابل يبقى التلفزيون الجزائري تواجهه عائق تأقلم الإضاءة مع الأجهزة الرقمية الموجودة ، وهو اكبر تحدي بالنسبة للإضاءة في استوديوهات التلفزيون الجزائري.

**3-2 من حيث التركيب والتحرير :** وهما عمليتان أساسيتان في إنتاج المعلومة التلفزيونية.

**1-3-2 المونتاج في التلفزيون الجزائري :** أحتل المونتاج مكانة عظيمة للغاية عند الروس حتى أن المخرج الروسي بودوكوفين قال ذات مرة "أن الفن السينمائي لا يبدأ إلا في غرفة المونتاج" ويعتبر المونتاج أو ال video editing الركيزة الأساسية لأي مشروع إنتاج تلفزيوني أو سينمائي ، وهو باختصار إعادة ترتيب لقطات التي تم تصويرها في وقت سابق ، وإزالة المشاهد والزوائد غير الضرورية ، وإضافة المؤثرات الخاصة بواسطة أجهزة<sup>2</sup> وقد وجد المونتاج التلفزيوني الجزائري سبيله من خلال العمليات التي أنجزها التلفزيون الجزائري في ميدان التجهيز والتي أمتدت من سنة 2000 حيث أنجزت حوالي 17 عملية من بينها إدخال الانترنت ، وإدخال تجهيزات الإرسال المشترك ما بين المحطات الجهوية ، تهيئة 12 خلية تركيب إنشاء 20 وحدة

<sup>1</sup> - محمد محفوظ ، م س ذ ، ص 103 .

<sup>2</sup> - 22/05/2009 du [http:// www.yemem-sound.com](http://www.yemem-sound.com)

ENG ، إعادة تهيئة محطة وهران وقسنطينة وإنشاء استوديوهات وتجهيزها ،رقمنة  
غرف المراقبة لأستديوهات الإنتاج.<sup>1</sup>

والمونتاج التلفزيوني يعد أهم مرحلة من مراحل إنتاج أية حصة أو برنامج أو موضوع ،  
لأن المونتاج يعد كذلك مرحلة غير مباشرة للإخراج ، ومرحلة ثانية بعد الإخراج ، بحكم  
بعد حيثيات التصوير ، إذ يعطي الصورة الحقيقية والمنظمة والمركبة حسب أفكار  
الصحفي أو المخرج ويقوم هذا الأخير بتجسيدها أو إخراجها في خلية التركيب تقنيا  
،ويستطيع المركب أن يجعل من الموضوع فيه حماسة أو إبداع تعكس صورة التقنية  
كما يستطيع أن يجعل من الموضوع بسيطا تقنيا وفنيا حتى وإن كان الموضوع ثريا.  
ويلعب المركب دورا هاما في إخراج المادة الإعلامية وجعلها مادة سهلة التناول من  
طرف المشاهد ،ويبسط له الفكرة ، كما قد يكون التركيب ركيزا ومملا ،إذا لم يتحكم القائم  
بالتركيب في تقنيته الخاصة كمركب خاصة من ناحية الحس الفني دون أن يتغاضى عن  
ورقة طريق ( feuille de route ) المخرج أو الصحفي احتراماً له .

ونوع المونتاج في التلفزيون الجزائري حاليا هو الالكتروني بعدما انتقل من المونتاج  
الفيلمي إلى الالكتروني . تماشيا مع التقنيات الحديثة واستجابة للتحسينات والإيجابيات  
التي تركها هذا النوع على المادة الإعلامية من جهة ومن جهة أخرى على المركب ، وهذا  
المونتاج الإلكتروني سمح بتغيير مضمون الصورة بصورخيالية ، وتغييرات فنية جد  
متطورة كالانتقال من مرحلة إلى أخرى.<sup>2</sup>

وتعد خلايا التركيب الموجودة في التلفزيون الجزائري متطورة وتواكب التطورات  
الحاصلة، حيث أصبح المركب في التلفزيون الجزائري يستعمل وصلات U.S.B  
والأقراص المضغوطة، مما يسمح للصحفي والإعلامي أن يستغني عن الأشرطة الكبيرة  
وربح الوقت وبسهولة القطع واللصق وإضافة مختلف المؤثرات، إذ تؤتى المادة الإعلامية  
في شرائط سواء رقمية أو تماثلية من عائلة imx, xp betacam ...الخ.

<sup>1</sup> - مريم صحراوي، "ندوة إطارات التلفزيون تتميز المنجزات وتقويم المسارات"، مجلة الشاشة الصغيرة ،العدد 27 ،جانفي  
فيفري 2007 ص ص 8-9

<sup>2</sup> - مقابلة مع مصطفى مجفوظ ،مركب بالتلفزيون الجزائري بقسم الإنتاج 2009/04/27 الساعى 11:00 صباحا.

وتوضع في القارئة ثم تعرض على شاشة الحاسوب، إذ تتم عملية التركيب وفق الدلائل الخاصة التي تسمح للمركب بالذهاب مباشرة إلى المطلوب إلى أن تعرض كمادة كاملة وتسجل في أشرطة أو تؤخذ في flash disk كما أصبح أيضا المونتاج يتم خارج التلفزيون أثناء المهمة الإعلامية، إذ بواسطة جهاز الكمبيوتر يستطيع المصور أن يقوم بالتركيب الأولي ولما توتى المادة الإعلامية إلى التلفزيون الجزائري تستغرق وقت قصير.<sup>1</sup>

ويضيف سعيد قدواري وهو تقني فيما بعد الإنتاج أن المونتاج الإلكتروني هو ربح للوقت وهو أحسن من المونتاج الفيلمي وذلك لأنه يفتح اختيارات كبيرة ومؤثرات صوتية متعددة فهو أحسن من حيث التقنيات . في حين المونتاج الفيلمي يتفوق على المونتاج الإلكتروني من حيث الجودة لكنه صعب من حيث التركيب وليس له اختيارات كبيرة. إلا أن المونتاج الإلكتروني اقتصادي ويستغني عن المانيطو سكوب ويجمع عدة وسائط اتصالية كما أنه حسن الشكل الفني للصورة أو ما يعرف ب l'habillage فالمونتاج يبقى لأهل الاختصاص ف 80% هي للمختص وهو المركب و 20 % تكون للإعلامي والمخرج ليعطي الفكرة العامة للموضوع ومن نتائج المونتاج أيضا أصبح الشك والتلاعب بالمعلومة أما في التلفزيون الجزائري من هذا الجانب فان هذه الأمور غير موجودة وتبقى سلطة الضمير فوق كل اعتبار ، واحتراما للخصوصية المهنية للسمعي البصري فالمركب يبقى مركبا والصحفي يبقى صحفيا وهذا معمول به عالميا.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع.

<sup>2</sup> مقابلة مع سعيد قدواري، تقني في ما بعد الإنتاج بالتلفزيون الجزائري، يوم 2009/02/09 الساعة 10:00 صباحا.

**2-3-2 التحرير في التلفزيون الجزائري:** يعتبر التحرير مرحلة أساسية في إنتاج المعلومة التلفزيونية مهما كان نوعها وذلك في إعدادها سواء كان برنامجا إخباريا أو غير ذلك، فالإعداد للبرنامج يتم وفق اجتماع خاص لتحديد المواضيع والخطوط العريضة للبرنامج .

ففي التلفزيون الجزائري لإعداد حصة أو برنامج يجتمع طاقم الحصة والمتكون من رئيس التحرير ومشرف الحصة، ومخرجها والطاقم الصحفي والسكريبت حيث يكون هناك حوار لاختيار المواضيع واقتراحات حول موضوع الحصة ، ثم الخروج إلى الميدان لجلب المادة الإعلامية من طرف الصحفيين. إلى أن توتى إلى التلفزيون الجزائري وتحرر كمادة إعلامية جاهزة بعد تعديلها تقنيا وفنيا من مختلف جوانبها، كذلك بالنسبة إلى الأخبار يجتمع الطاقم الإخباري والمتكون من مدير الأخبار ورؤساء التحرير، والصحفيين في اجتماع يسمى ب Briefing حيث تحدد مواضيع النشرة وتوزع على الصحفيين حسب ورقة الطريق feuille de route، ثم يخرج الصحفيون ليأتوا بالمادة الإخبارية إلى التلفزيون الجزائري لتحرر بطريقة الكترونية، محضة عن طريق ما يسمى بنظام **news bases**.\*

وهذا النظام ينقل العمل الصحفي والإعلامي خاصة والإنتاج السمعي البصري عامة، نحو مرحلة نوعية ، يوفرها هذا النظام الذي يستغني عن كثير من الوسائل والمهام والمهن اليدوية الكلاسيكية، ويوفر الكثير من الوقت والجهد للصحفي، ويسمح له بالاهتمام والعناية أكثر بترقية نوعية المنتج الإعلامي، إنه يمكن الصحفيين من الوصول بكل سهولة ومرونة إلى مصادر الأخبار من خلال جعل وكالات الأنباء الوطنية والدولية في متناولهم. وتحت تصرفهم ويجعل عمليات انتقاء الصور وتسجيلها وتركيبها بسيطة للغاية ودون عناء يذكر، إذ بإمكان الصحفي أن يقوم بتلك العمليات بواسطة جهاز الكمبيوتر

\* news bases ورد في موقع [http:// www.dijitelnewsroom.com](http://www.dijitelnewsroom.com) هو منتج شركة sony اليابانية وهو نظام معياري يسمح للمستخدم اختيار عدد مكاتب عمل الدخول ، الصحفي المحرر والمردود المحصل عليه من النظام ، ويتولى نظام حساب التوسع السهل للتخزين وعدد الخوادم serveurs، ويوفر نظام أيضا توثيق الوسائل عن طريق الوسيط من عائلة sony وهو pitasite وهو الخاص بالمكثبات .

الشخصي بقاعات التحرير مختزنا بذلك عمليات التنقل بواسطة الأشرطة . كما أنه يجنب العاملين في حقل الأخبار الوقوع في الأخطاء المعتادة حاليا.<sup>1</sup>

كما يستعمل أيضا في التحرير نظام ENPS\* والمختص بجانب المعالجة النصية للأخبار. وطبق في التلفزيون الجزائري قبل News base وهما الآن مدمجان مع بعضهما وقاعات التجهيز بالتلفزيون الجزائري المجهزة بنظام news bases يوجد 78 موزع serveurs مجهز بهذا النظام ويتوفر على نوعين من العقول الالكترونية أحدهما خاص بالانتاج والثاني خاص بالارسال و هذا النظام في قسم الاخبار يشبه الانترانيت intranet و لكن بخصائص مختلفة ، وهذا النظام مجهز ببرامج مضادة للفيروسات ، وسلسلة تقويضات تعتمد كلمات سر codes ، ومفاتيح clefs او مايعرف بالاقفال verrouillage تعد مزايا privileges تمنح لاصحابها وهذا النظام موجود في مختلف قاعات التحرير للأخبار على مستوى قنوات التلفزيون الجزائري والأقسام الرياضية كما ولج هذا النظام التلفزيون الجزائري سنة 2006 حيث مكن الصحفي من التحرير ، قراءة ما حرر ، ثم عملية التركيب التي يقوم بها الصحفي ، المكسجة وأصبح الربط مباشرة مع رئيس التحرير ومنه فالتحرير في التلفزيون الجزائري الكترونيا في قسم الاخبار 100% أما بقية الأقسام فهو مزيج بين التقليدي والإلكتروني.

2-4 من حيث الأرشيف ووسائل التسجيل والإكسسوار: وهي مواد إعلامية وأجهزة لا يمكن الاستغناء عنها.

<sup>1</sup> - فضيلة دال، " "نيوز بايز" نقلة نوعية في معالجة الأخبار المصورة" ، مجلة الشاشة الصغيرة ، العدد 263، ماي 2006 ، ص 04

\* E.N.P.S – Electronic news production system وهو النظام الآلي لانتاج الأخبار وتعرفه موسوعة WIKIPEdia الالكترونية لأنه (برنامج تطبيقي طورته الأوسيستد بريس A.P وهو خاص بالسمعي البصري وهو نظام متوازن ومرن للتعامل مع المواد الاخبارية وبذلك يعتبر سوق صغيرة للتحكم عن بعد ).



## 1-4-2 أرشيف التلفزيون الجزائري :

يعد الأرشيف من بين الضروريات التي يجب توفرها في مؤسسة إعلامية ثقيلة مثل التلفزيون. وهذا للطابع التوثيقي والتاريخي الذي يكتسبه هذا الأخير من أجل الحفاظ على الموروث، والإنتاج السمعي البصري بنوعيه الوطني والأجنبي. وهذا لإعادة استغلاله مرات أخرى والتلفزيون الجزائري يملك أرشيفا بداية من سنة 1956 إلى يومنا هذا . حيث تسهر عليه مديرية خاصة بالتلفزيون الجزائري وهي مديرية الأرشيف ، حيث مهمتها الأولى هي حفظ الأرشيف وحسب عمال الأرشيف بالتلفزيون الجزائري بأن الآلات والوسائل المستعملة في عهد الستينات والسبعينات والثمانينات اليوم بالنسبة لهم فهي غير مستعملة لأنها لا تتناسب مع هذا العصر، إضافة إلى زوال قطع الغيار لهذه الآلات في السوق حيث أن الطريقة المستعملة في حفظ الأرشيف في السنوات الماضية كانت تخزن في وعاء فيلمي 16 ملمتر و35 ملمتر، ولكن مع تطور تقنيات السمعي البصري انتقل الأرشيف على وسائل أخرى تطورت مع الحقب الزمنية وهو وعاء فيديو ذو 2 بوصة ثم 1 بوصة إلى وعاء 4/3 بوصة وهذا خلال 1962 إلى غاية 1984، 3 سنوات بعد إنشاء مؤسسة التلفزيون الجزائري بموجب قرار 86-147 المؤرخ في جويلية احتل وعاء 2/1 بوصة المعروف بالبيتاكام Betacam مكان الأوعية السابقة. بصفته الأكثر حداثة ونوعية وعلى إثرها انطلقت عملية إعادة تسجيل كل محتويات المادة الإعلامية المتوفرة على شكل الأوعية القديمة إلى الوعاء الجديد الذي لا يزال جزءا كبيرا من العمل التلفزيوني يستخدمه وهذا بهدف الحفاظ عليه وضمان نوعية الصوت والصورة.<sup>1</sup>

وتسعى مديرية الأرشيف بالتلفزيون الجزائري من أجل تتمين التوثيق وتسهيل عملية البحث والاطلاع، لكل راغب في العمل التاريخي، والتوثيقي ومحاولة إعطاء الحياة للرصيد التوثيقي الموجود، وبهذا يسعى مركز الأرشيف إلى حصر وحفظ مجموع الوثائق المكتوبة، والسمعية البصرية التي ينتجها التلفزيون وتوفيرها عند الحاجة للمستعملين .

<sup>1</sup> - جلال سيفي، "أرشيف التلفزيون الجزائري تحديث حفظ الوثيقة السمعية البصرية"، مجلة الشاشة الصغيرة، عدد خاص 2007/10/28 ص 22 .

من جهة يضيف طارق ميتاي رئيس دائرة حفظ الأرشيف ، فبالرغم من ان التلفزيون الجزائري قد تخطى المرحلة البدائية للعمل .إلا انه لايزال يحتاج للتطور في هذا المجال -الأرشيف -،والتلفزيون الجزائري يملك مشروعات في ميدان الأرشيف : مشروع أولي تحويل كل برامج التلفزيون الجزائري إلى أشرطة رقمية i.m.x.Betacam .

- والخطوة الثانية المشروع الثاني تحويل هذه البرامج إلى ملفات فيديو على أجهزة الإعلام الآلي . وحفظها في بنوك المعطيات ويوجد في التلفزيون الجزائري أكثر من 185 ألف شريط إذ أن آخر الإحصائيات التي قامت بها مديرية الأرشيف أن أرشيف التلفزيون يشتمل على 50 ألف وعاء من نوع 16 ملم ، و12 ألف من وعاء 2 بوصة ، و10 آلاف متعلقة بنوع يوماتيك.

و5 آلاف من نوع 1 بوصة إذ حولت جميعها إلى الوعاء الجديد البيتاكام الذي يستطيع أن يحفظ المادة الإعلامية أكثر من 10 سنوات ،وقد بدأت عملية رقمنة الأرشيف بالحصص والبرامج الخاصة ، والمعلومات المهمة ، وهذا حسب ما تراه المديرية خاصة من ناحية التوثيق . لأنها عملية مهمة جدا في الأرشيف فإذا لم يوجد توثيق فلا يوجد بحث لان أية حصة أو برنامج فيها شيء مميز ، أحداث مميزة ، أشخاص مميزين وإذا أردنا بذكر كل هذه الأمور نرجع إلى الأرشيف .

ومديرية الأرشيف ليست مجهزة بأكملها بالأجهزة الرقمية .وهي بصدد تحويل كل الأرشيف إلى أشرطة رقمية ، وملفات فيديو في الإعلام الآلي في إطار مايسمى ب قاعدة المعلومات ، وحسب طارق ميتاي أنه من الصعب تحويل كل الأرشيف إلى أصفار وآحاد . أما الوسائط الاتصالية من الأقراص المضغوطة وغيرها مازالت غير مطبقة في الأرشيف كما أن العامل في الأرشيف مازال مبهورا بهذه التكنولوجيا والأرشيف مثله مثل الإنسان الذي كبر لكنه لا يريد أن يموت وعليه الأرشيف يجب أن يحول بجسد آخر جيل

بعد جيل وكل جيل يحول إلى أرشيف من أجل الحفاظ عليه للأجيال القادمة وحفظ تاريخ الأمة رقمية.<sup>1</sup>

كما وقع التلفزيون الجزائري بروتوكول اتفاق مع المعهد الوطني الفرنسي للسمعي البصري في 2007 باسترجاع الأرشيف التلفزيوني لفترة ما قبل 05 جويلية 1962 وينص الاتفاق أيضا على تقديم يد المساعدة في انجاز مختلف مشاريع المؤسسة الوطنية للتلفزيون سيما فيما يتعلق بتحسين الإطار القانوني لحفظ الأرشيف السمعي البصري واستغلاله ، وبناء مركز الأرشيف كما يدعو إلى نقل المهارة في مجال رقمنة أرشيف التلفزيون الوطني وبثه على شبكة الانترنت وتوفير فهرس وثائقي ، كما وقع الجانبان على بروتوكول اتفاق لدعم مختلف المشاريع المتعلقة أساسا بحفظ واستغلال أرشيف التلفزيون .

وينص البروتوكول أيضا على أن يقدم المعهد دعمه لإنجاز مركز لأرشيف على مستوى مقرات المؤسسة الوطنية للتلفزيون . وينص البروتوكول أيضا على أن يقدم المعهد دعمه لإنجاز مركز الأرشيف على مستوى مقرات المؤسسة الوطنية للتلفزيون.

علاوة على نقل المهارات في مجال رقمنة وبث الأرشيف على شبكة الانترنت.<sup>2</sup> [www.Entv.dz](http://www.Entv.dz) في الموقع الإلكتروني للتلفزيون الجزائري وهذا ما بدا فيه حيث خصص مكانا لأرشيف التلفزيون الجزائري في الموقع الإلكتروني.

## 2-4-2 التسجيل والإكسسوارات في التلفزيون الجزائري :

إنتاج البرامج في التلفزيون الجزائري تتم بصفة مباشرة أو بصفة مسجلة عن طريق وسائط تسجل فيها المادة الاعلامية بواسطة وسائل تماثلية او رقمية او مزيج بينهما وذلك لعرضها في وقتها او في وقت لاحق حسب المشرفين على الشبكة البرمجية حيث هناك

<sup>1</sup> - مقابلة مع ميتاي طارق، رئيس دائرة تحويل الأرشيف للتلفزيون الجزائري، يوم 2009/02/09 الساعة 14:00 زوالا .

<sup>2</sup> سمير بن علي، "التلفزيون يسترجع أرشيف ما قبل الاستقلال"، مجلة الشاشة الصغيرة، عدد خاص، 2007/10/28، ص ص 26 - 27.

في التلفزيون الجزائري استديوهات مخصصة للتسجيل والتسجيل عكس المباشر إذ يستطيع الجانب الفني والتقني لإنتاج المعلومة تجنب الأخطاء ومنه عندما يعرض البرنامج تكون فيه القلة من الأخطاء مقارنة بالمباشر كما أن المباشر يحظى بالتفاعلية والمصادقية أحسن من المسجل وتتم عملية التسجيل بوسائل أجهزة تسجيل . Vidéo tape recorder (v.t.r.) و العرض الشريطي.

كما تستخدم الأجهزة الرقمية BETACAME وكاميرات رقمية XP.DVCAM I.M.X. كذلك استخدام أقراص DVD وأجهزة الفيديو الرقمية وأجهزة الصوت وحسب مساعد مدير الإنتاج السيد الهادي بن رمضان أن غالبية برامج التلفزيون الجزائري تبث مباشرة لتبقى أجهزة التسجيل في التلفزيون الجزائري مزيج بين التماثلية والرقمية حسب الإمكانيات المتوفرة . كما أن هناك نقص في استديوهات التسجيل وينجز التسجيل بفريق تقني وفني يقودهم المخرج إلى جانب هذا هناك إكسسوارات تستعمل في إنتاج البرامج والتي هي أساسية وتعتبر بمثابة توابل تضاف إلى وسائل إنتاج البرامج كالتجميل والتزيين والماكياج والحلاقة والحلي وبعض الأمور التزيينية في الديكور الذي قد يراها البعض بسيطا لكنها أساسية ولا يمكن الاستغناء عليها خاصة في ظل الإعلام الاستعراضي والاهتمام بالناحية الشكلية لإنتاج صورة تدفع إلى الإبهار للتأثير على المتلقي دون إهمال الجانب الضمني للمادة الإعلامية وتختلف هذه الإكسسوارات حسب طبيعة المادة الإعلامية أي حسب نوع البرنامج المعروض.

### 3- التكوين في التلفزيون الجزائري وعلاقته بالتكنولوجيا:

وراء أية منتج سمعي بصري إطارات عمالية، وهياكل ووسائل تقنية تسهر على إعداد المنتج وتقديمه إلى المشاهد بصفة جيدة وذلك من خلال التقنيين، والصحفيين والإداريين الذي يربطهم التنسيق، والعمل الجماعي لأن العمل السمعي البصري بالدرجة الأولى هو عمل متكامل إذ غاب أحد الأطراف عن الآخر يعرقل المنتج. وهذه الإطارات العمالية قد تظهر للعيان مباشرة من خلال المنتج السمعي البصري كالصحفيين مثلا وهناك من لا يظهر كالتقنيين، والإداريين، والذي يطلق عليهم رجال

الخفاء . لأن الصورة والصوت وكافة التجهيزات لا تأتي من العدم بقدر ما هو جهد مكرس من طرف كل الهياكل العمالية بمختلف أصنافها.

وتعتبر مديرية التكوين، والتأهيل في التلفزيون الجزائري . هي الجهة المشرفة على التكوين في التلفزيون من خلال تكوين وتأهيل الإطارات التي يحتاجها التلفزيون الجزائري، وهذا التكوين يكون اما على المستوى التقني، أو على المستوى الصحفي، أو على المستوى الإداري والذي يطمح إلى مسايرة التكوين على مستوى عالي خاصة في ظل الرقمنة.

**1-3 التكوين التقني :** في مجال السمي البصري هناك تطور رهيب خاصة من خلال الأجهزة التقنية للسمي البصري. وأصبحت التقنية تلعب دورا كبيرا في مجال الإعلام ، وكباقي الدول المتقدمة أقتنى التلفزيون الجزائري عتاد وأجهزة تقنية رقمية في مجال الإعلام التلفزيوني وهي في مستوى تلك الدول المتقدمة .

أما من حيث التكوين التقني حسب مديرية التكوين بالتلفزيون الجزائري **أمانة دباش** لا توجد معاهد كثيرة على المستوى الوطني تتكفل بتكوين التقنيين بالتلفزيون الجزائري سوى معهد **أولاد فايت** .

وهو ليس له كل الإمكانيات في مستوى التطورات الحاصلة اليوم في مجال السمي البصري، حيث هذا المركز يعطي للمتكون القواعد الأساسية *Formation de base* إضافة إلى هذا المركز يوجد كذلك مركز **شارع محمد الخامس** يقوم بعدد معين من التدريبات، والتكوينات، والتي تتعلق بالمهن التقنية

**أولا** وهذا فيما يخص كل من المصورين، ومهندسي الصوت، والتركيب، ومهندسي الإضاءة، كما يوجد هناك تكوينات فيما يخص الجانب التقني الفني *technique* *artistique*، كما يوجد هناك تكوينات خاصة في مجال الإخراج والسكر يبت، مهندسي الصوت، متصرفين في الإنتاج والماكياج ، لكن هذه التكوينات تبقى أولية. كما توجد عقود واتفاقيات في التلفزيون الجزائري مع متعاملين أجانبا على مستوى عال ومن بين هذه الاتفاقيات الاتفاق مع المعهد الفرنسي للسمي البصري INA في فرنسا ، وهناك

أيضا تربصات بالجزائر مع متعاملين أجنب بالإضافة إلى تدريبات قصيرة المدى بعدد من الأيام والذين يشرفون عليها ممولي الأجهزة .

وحسب أمينة دباش أن التربصات بالنسبة للتقنيين كافية وفق احتياجات التلفزيون الجزائري ، علما أنه يجب على التلفزيون الجزائري أن يبقى في احتكاك وموازة التطور الحاصل في المجال التقني خاصة مع اتحاد إذاعات الدول العربية، الاتحاد الأوروبي . وغيرهم من 2001 إلى 2008 التلفزيون الجزائري قام ب 9 دورات وخرج 1800 متربص حسب التخصص . سواء تكوين طويل الأمد يصل إلى غاية 18 شهر، أو تكوين متوسط الأمد تتراوح مدته بين 6 إلى 9 أشهر ، وتكوين قصير الأمد ومدته 3 أشهر ، وهو عبارة عن تربص ميداني، و التلفزيون الجزائري يواكب مختلف التطورات الحاصلة في ميدان التقنية التكنولوجية بتدرج مرحلة بمرحلة<sup>1</sup> وفي تصريح إعلامي تقر مديرة التكوين ان التلفزيون الجزائري يكون لنفسه خاصة وأن مركز التكوين التابع له يعتبر أهم مركزا في الجزائر، وشهاداته معترف بها في وسائل الاتصال والإعلام السمعي البصري التابع لعدد من دول البحر الأبيض المتوسط وخاصة فرنسا<sup>2</sup>.

لكن عند إجراء حوارات مع الجانب التقني للتلفزيون الجزائري تبين لنا أن الجانب التقني مسؤول على الجانب الشكلي للمعلومة من حيث جودة الصوت والصورة وحسن الديكور، وهذه المسؤولية مرهونة بتوفر التقنية خاصة الرقمية الآن أولا . ثم التكوين ثانيا وثالثا حب المهنة والرغبة في الإبداع<sup>3</sup>، وبفضل التقنية أصبح للمعلومة جانب استعراضي، كما يمكن التلاعب بالمعلومة بفضل منح التقنية تحسينات كإضافة، أو حذف أو مزج أشياء حسب رؤية التقني وتجسيدها لفكرة الصحفي والمخرج .

وحسب المخرجة سامية بن عبدالرحمان أن المحتوى يتحكم في التقنية لأن طبيعة المعلومة ونوعها تفرض طريقة إخراج معينة بالنسبة للتقني، وبفضل التقنية كذلك يستطيع التقني أن يبدع، ويبرز بصمته الخاصة في ذلك العمل .

<sup>1</sup> - مقابلة مع أمينة دباش، مديرة التكوين بالتلفزيون الجزائري، يوم 2009/02/24 الساعة 11:00 صباحا.  
<sup>2</sup> - رشيدة إبراهيمي حيد وشي ، "مصلحة للتكوين الذاتي"، مجلة الشاشة الصغيرة، عدد خاص، 28 أكتوبر 2007، ص46.

3 - مقابلة مع فؤاد مصور بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/02/14 الساعة 14:00 مساء.

أما من حيث التكوين فيرى التقنيون سواء مخرجين، مصورين مهندسين صوت وإضاءة، ومركبين أن التكوين موجود في التلفزيون الجزائري لكن ليس في المستوى المطلوب، خاصة وجود تقنيات عالية في مجال السمعي البصري فمنهم من أخذ تكويننا وتربصا على مستوى عال، ومنهم من لم يأخذ هذا التكوين لكن بفضل مجهوداتهم الشخصية فهم في تدرج مع هذه التقنية، فمثلا هناك أشخاص لم يأخذوا تكويننا في المجال الرقمي لكن بفضل تحديهم ومجهوداتهم أصبحوا مكونين لهذا الجيل الرقمي، إضافة إلى هذا الكفاءة في التلفزيون الجزائري موجودة لكن غير مستغلة نظرا لتدخل العلاقات الشخصية في التوظيف، والتعيين، والترقية وهذا ما ينعكس سلبا على العمل الإعلامي، ففشل برنامج معين لا يتحمله التقني فقط بقدر ما يتحمله كل الأطراف الداخلة في إنتاج ذلك البرامج عبر مراحلها المختلفة<sup>1</sup>.

كما يضيف أحد المركبين على أنه على التقني أن تكون له ثقافة واسعة في مختلف المجالات سواء السياسية، الثقافية، الاجتماعية، لأنه هناك بعض الأمور لا يتقطن له لا الجانب الفني أو التقني أو المخرج<sup>2</sup>.

لكن ما يعاب في التلفزيون الجزائري أن التقنية الرقمية موجودة لكنها غير مستغلة 100 %، وذلك لنقص التكوين الاحترافي على مستوى عالي وهي مستغلة حوالي 10 %\* . كذلك عدم توزيع الأجهزة بعدالة للطاقم المعد للبرنامج، كالبرامج السياسية والإخبارية، والبرامج الخاصة، التي تحظى بكافة الإمكانيات لكنها تغيب عن البرامج الأخرى.

كذلك اختلاف البصمة الإخراجية للبرامج والتي منها اختلاف الأجهزة . وعليه يجب على التلفزيون الجزائري تجنب كل هذه الأمور للارتقاء بالمستوى الإعلامي للتلفزيون الجزائري، وفتح باب المنافسة وإعطاء الحرية حتى يكون هناك إبداع .

<sup>1</sup> - مقابلة مع سعيد قوادي، تقني في ما بعد الإنتاج بالتلفزيون الجزائري، 09/02/2009 الساعة 10:00 صباحا

2 - مقابلة مع مصطفى محفوظ، مركب بالتلفزيون الجزائري، يوم 27/04/2009 الساعة 13:00 مساء .

\* نسبة اتفق عليها تقريبا كل التقنيين .

خاصة أن التلفزيون الجزائري يملك فرقا تقنية أقل من 30 سنة. إذ بهذا السن يستطيع هذا الجيل أن يعطي الكثير ويعطي تنسيقا بين المعلومة والتقنية ذو صبغة جزائرية مقبولة بالنسبة للمشاهد خاصة في ظل وجود عدد كبير من الفضائيات التلفزيونية، فالتقني هو سيد الوسيلة والوسيلة هي ناقلة المعلومة.

### 2-3 التكوين الصحفي:

حسب أمينة دباش التكوين بالنسبة للصحفيين موجود في التلفزيون الجزائري ويتراوح بين 06 أشهر إلى عام ونصف، ويرتبط بصفة كبيرة بتعليمهم للتقنيات الحديثة التي تستعمل على مستواهم هذا بالنسبة داخل التلفزيون كما أن هناك تنسيق بين التلفزيون الجزائري ومعهد علوم الإعلام والاتصال على مستوى جامعة الجزائر بالعاصمة، حيث يستقبل التلفزيون الجزائري فوجين خلال السنة فوج في شهر مارس وفوج في شهر ديسمبر .

حيث يقوم التلفزيون الجزائري بإعطاء لهم أبجديات العمل الإعلامي من الناحية التطبيقية بعدما أخذوا دروسا في هذا الميدان على أيادي الأساتذة المختصين في هذا المجال.

ويقول أحد الصحفيين في التلفزيون الجزائري يجب على الصحفي أن تكون له قاعدة تكنولوجية خاصة في هذا الزمن لأن التقنية أخذت أبعادا شتى في التعامل مع المعلومة، فالصحفي من قبل كان مربوطا بالتقني لكن اليوم في التلفزيون الجزائري أصبح الصحفي يقوم ب 04 عمليات إلى خمسة عمليات في جهاز واحد دون الاستعانة بذلك التقني<sup>1</sup>.

فالصحفي الجزائري هو على تدرج بلامسته للتقنية الحديثة خاصة استعماله لبعض التقنيات الحديثة كالحاسوب والانترنت وإتقانه لنظام ENPS ونظام News base وأصبح الصحفي يعالج الصورة والصوت والتركيب وهذا ما سهل التعامل مع المعلومة وحتى وإن كان خارج مقر التلفزيون وهذا بفضل التربصات التي تقام داخل وخارج الجزائر، فالصحفي تعدى إلى مهنة التصوير، وأصبح يجيد الكاميرا الرقمية كتقنية جديدة، ويجيد تقنيات وفنيات السمعي البصري مما أعطى قيمة جديدة للمعلومة. كربح

<sup>1</sup> - مقابلة مع سمير دويدي، صحفي بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/02/12 الساعة 14:00 زوالا.



الوقت واستثماره وبث المعلومة في آنيتها ومواكبة التطور بأكثر مهنية واحترافية وهذا ما يسمى بصنف **J.R.I (Journalist Reporteur image)** والذي استفاد منها صحفيو التلفزيون الجزائري ، وهو بصدد تعميم التربص والتدريب في هذا المجال على كل الصحفيين الموجودين في التلفزيون الجزائري<sup>1</sup>.

هذا من جهة ومن جهة أخرى هذا التراكم بالثقل في الحداثة أدى إلى تماطل ، وكسل الصحفيين مما أدى الصحفي لأن ينسى مهنته ، وينسى أن هذه المهنة هي مهنة متاعب حيث سقطت هذه الصفة .

كما يضيف الصحفي **جيلالي عماري** رغم ما للصحفي من تدريبات في التلفزيون الجزائري على كافة المستويات والأصعدة ، يبقى غير كافي إذ أن التكوين لا بد له أن يأتي من المعهد الجامعي ، باعتباره يخرج الصحفيين ويجب على الجامعة الجزائرية أن تواكب التطورات الحاصلة في ميدان الإعلام ، ولا تكتفي بقراءة أمهات كتب الإعلام والاتصال بقدر ما تجسد فعليا في الجامعة أولا ، لأن المجيء إلى التلفزيون الجزائري هو فضاء للعمل وليس للتكوين من جديد.

والتلفزيون الجزائري هو الوحيد الذي يملك هذا الامتياز بتكوين الصحفيين لمدة معينة هذا حسب **جيلالي عماري** ، وحسب رجال الإعلام أن الأمور كانت تؤخذ بغفلتها وأن الأحداث كانت تؤخذ كما هي ، أما الآن المعلومة أصبحت تصنع ولما تصنع فلها دلالة في نفس يعقوب ، وفق استراتيجيات وسياسات وأهداف تسوق حسب ما يراه مصدر المعلومة مناسبة لأهدافه ومصالحه، وبفضل التقنية الرقمية في الإعلام زادت الفاعلية في العمل الإعلامي بالنسبة للصحفي الجزائري بالتلفزيون ، مما حسن أداء الرسالة الإعلامية على أكمل وجه ، وزادت التفاعلية مع المشاهد الجزائري.\*

من خلال الربط عن طريق الهاتف والرسائل الإلكترونية ، ورسائل البريد الإلكتروني ، وبث رسائل أخرى عبر شريط الصورة الموجودة في أسفلها فالتكنولوجيا

<sup>1</sup> مقابلة مع جيلالي عماري، صحفي ورئيس تحرير بالتلفزيون الجزائري، يوم 12 02 2009.

\* من بين التفاعلية مع المشاهد الجزائري خلال 2006 في حصة منتدى التلفزيون الذي استضافت وزير التربية أبو بكر بن بوزيد استقبال عن طريق البريد الإلكتروني مباشرة حوالي 3000 رسالة الكترونية معلومة أخذت من عند الصحفي سمير دويدي وهو مساعد لمقدمة حصة منتدى التلفزيون صورية بوعمامة.

عززت التفاعلية، والتفاعلية مرتبطة بمصادقية القناة من خلال قيمة الرسالة الإعلامية، ومضمونها وجمالية إخراجها إضافة إلى ذلك التلفزيون الجزائري يقوم بدورات تكوينية بالنسبة للصحفيين مثل تعليم اللغات، كما أن الصحفيين الجزائريين في الآونة الأخيرة قاموا بدورات تكوينية في الإعلام البرلماني، واستفادوا منه مجموعة من صحفي القسم السياسي بالتلفزيون الجزائري إضافة إلى هذا يبقى الصحفي هو سيد المعلومة والتقنية ما هي إلا وسيلة في يد الصحفي إذا أستغلها كانت رسالته قوية<sup>1</sup>.

فالصحفي الجزائري حاضر في تغطية المعلومة المحلية عن طريق صحفي المحطة المركزية والمحطات الجهوية الأربعة التابعة للتلفزيون الجزائري، وله مراسلين صحفيين عبر بعض المناطق من العالم.

لكنها نسبة قليلة لأن التلفزيون الجزائري مؤسسة عمومية يهيمه الوضع داخل البلاد أكثر منه في الخارج، كما أن التلفزيون الجزائري ليس بقناة إخبارية. بقدر ما هي قناة متنوعة لكل الجزائريين، والصحفي الجزائري يحرص على أمن وسلامة بلاده، وذلك من خلال التريث في نقل بعض المعلومات. خاصة ما يخص المعلومة الأمنية خاصة إذا تعلق الأمر بسياسة وصورة البلد وحياة وموت أشخاص لكن تبقى هذه الأخبار لديها مصادر لها الأمنية، والصحفي بالتلفزيون الجزائري لا يتسرع بهذه الأمور، وكثير من القنوات الإعلامية تسرعت وأخطأت في حق الجزائر حول نشر معلومات لا أساس لها من الصحة.\*

خاصة وأن الجزائر عاشت عشرية سوداء فالتلفزيون الجزائري لا يريد الفرقة وتحريك الحجب، فعندما لا يغطي الصحفي بالتلفزيون الجزائري بعض المعلومات أو يتأخر في بثها فهي سياسة مقصودة وليس تقصير منه ومن عيوب التقنية بالنسبة للصحفي أن التقنية لا تحسم كل الأمور، بقدر ما يحسمها الصحفي، وكما يبقى التلفزيون الجزائري منافسا للقنوات التلفزيونية الأخرى يجب عليه أن يحدث تغييرات خاصة في ظل الانفجار الرهيب للقنوات الإعلامية. لكن بأية طريقة، وفي أي وقت، وفي أي مكان، فيجب على

<sup>1</sup> مقابلة مع بلقاسم مام. رئيس تحرير وصحفي بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/02/25، الساعة 10:00 صباحا

\* في 2008 وردت أنباء من وكالة الأنباء الفرنسية ووكالة رويترز البريطانية ونشرت فيها أخبار أمنية خاطئة ونقلتها قناة الجزيرة حول انفجار قنبلة (ثم تم الاعتذار، وفصل مراسل رويترز)

التلفزيون الجزائري التوجه إلى التخصص ، والتنوع حتى يكون التلفزيون الجزائري قريب من المشاهد الجزائري من جهة ، وترك حرية الإبداع للصحفي حتى ينتج أكثر.<sup>1</sup> خاصة أن الصحفي الجزائري معروف بالتحكم في لغته ، ومبدعا عندما تتوفر له كل الشروط والدليل على ذلك وجود العديد من الارمادة الإعلاميين الجزائريين في القنوات العربية المتميزة . إضافة في القنوات الأجنبية.

وما يلاحظ في التلفزيون الجزائري أن تميز الصحفيين خاصة من ناحية التقنية تكمن في قسم الأخبار خاصة في قاعات التحرير ، وتحكمهم في تقنية News bases حيث أن الصحفي يجهز مادته الإعلامية كاملة سواء من حيث التعليق ، التحرير ، الصور ، التركيب المكسجة ، إلى غاية إرسالها إلى رئيس التحرير .

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن صحفي التلفزيون الجزائري متمكن من التقنية التي تستعمل على نطاقه حتى ولو نقص التكوين .

إلا أنه يتحدى ، كما أن العلاقات الشخصية سواء بين الصحفي و التقني اوحتى على المستوى الإداري يتحكم في العمل الإعلامي . فإذا كان الفريق العامل سواء الفني أو التقني متناسق ومنسجم ، فإن العمل يكون جيدا ، أما إذا كان العكس فقد تظهر فيه نقائص. إضافة كذلك التوظيف بالنسبة للصحفيين فأیضا فيه تجاوزات على حساب الاختصاص\*\* وهذا لا يجب أن يكون في مهنة الإعلام حتى يكون التلفزيون الجزائري قادر على إعطاء النوعية .

<sup>1</sup> - مقابلة مع نجية خثير ،صحفية بالتلفزيون الجزائري .يوم 2009/03/24 الساعة 14:00 مساء.

\*\* - كل المقابلات التي أجريت مع الصحفيين بالتلفزيون الجزائري "أقروا بهذا الكلام".

### 3 3 التكوين الإداري :

يلعب الجهاز الإداري بأية مؤسسة مهما كان نوعها، دورا كبيرا في عملية التسيير، والتنسيق، والسهر على كل كبيرة وصغيرة، لتسيير المؤسسة وفق الإستراتيجية الخاصة لكل مؤسسة ، سواء اقتصادية أو إعلامية والتلفزيون الجزائري، يشرف عليه طاقم إداري معتبر إبتداءا من المدير العام ،إلى المدراء الفرعيين، للقنوات الخمسة للتلفزيون الجزائري إلى ممثلي المديريات والوحدات وكل العمال الإداريين بالتلفزيون الجزائري. وتعتبر هذه الفئة الإدارية لا بأس بها من حيث العدد لأنها تفوق الطاقم الصحفي والطاقم الفني من خلال الإحصائيات التي تحصلنا عليها حول التوزيع العمالي حسب كل تخصص في التلفزيون الجزائري والمبينة في الجدول رقم (06):

**الجدول رقم (06): توزيع الموظفين حسب التخصصات في التلفزيون الجزائري:**

نسبة التمثيل الإجمالي	نسبة التطور	السنة		القطاعات الاختصاصات
		2008	2007	
%24.43	% -0.14	870	875	الإدارة والهياكل الإدارية
%0.56	%-0.05	20	22	الإطارات المسيرة
%0.87 %6.74 %3.20	%0.08.	31 240 114	382	إطار التنظيم (ci-cr-cs)
%0.95	%0.23 .	34	26	قسم الأرشفة والوثائق
%1.06	%0.26	38	29	المالية والمحاسبة
%1.54	%0.11	55	51	تسيير الإرسال
%1.12	%0.02	40	39	قسم التكوين
%15.08	%0	537	537	قسم الأخبار
%0.78	%0.08	28	25	قسم لتسويق
%11.20	%-0.05	399	401	قسم الانتاج
%0.39	%0.02	14	13	قسم الموارد البشرية
11.88%	%0.53	423	405	قسم التقنيين
%20.14	%3.86	717	568	قسم التقنيين الفنيين
%100	04.95%	3560	3391	المجموع

ومن خلال الزيارة الميدانية بالتلفزيون الجزائري وجدنا كل المكاتب الإدارية تقريبا مجهزة بأجهزة الحاسوب بمختلف أنواعه، سواء الحاسوب المحمول ، أو حاسوب المكتب ، وخاصة حاسوب المكتب منتشر بكثرة ، في التلفزيون الجزائري ، إضافة إلى أن هذه الأجهزة مبربطة بشبكة الانترنت ، إضافة إلى وجود آلات لطباعة الورق وأجهزة فاكس لكن ليست في كل المكاتب إضافة إلى أجهزة الهاتف ومن هنا يتضح أن الجانب الإداري بالتلفزيون الجزائري يمتلك تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، ويستخدمها في التسيير الإداري لتسهيل عملية الربط والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية ، كذلك هناك مشاريع بالتلفزيون الجزائري في إطار عمليات التكوين لتعميم التكوين على كل الفئات العمالية بالتلفزيون الجزائري ، ومديرية التكوين على عاتقها تكوين 3500 فرد بما فيه السكرتير والطاقم الإداري والصحفي والتقني وهم مكلفين بالتسيير الراشد<sup>1</sup> وذلك تعاوناً مع مؤسسة I.S.G.P\* ، لكن يبقى على المؤسسة الإعلامية -التلفزيون الجزائري- فتح الطريق أمام الإعلاميين أكثر من الإداريين خاصة باعتبارها قناة عمومية إذ لا يمكن أن يكون عدد الإداريين أكثر من الجانب التقني والصحفي في أية قناة إعلامية خاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال التي سهلت التسيير والتنسيق.

#### 4- بث وإرسال المعلومة في التلفزيون الجزائري

- تتم إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري عبر عدة مراحل ابتداء من أستديوهات الإنتاج ، مروراً بأستديوهات البث إلى النودال الخاص بالتلفزيون الجزائري ، إلى غاية إرسالها وبثها عبر محطات الإرسال والبث التابعة لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزي ، ببوزريعة أو العكس تماماً باستقبال نودال التلفزيون الجزائري الإشارة (signal) من المحطات التابعة إلى نودال ببوزريعة ، ثم تحويل الإشارة إلى أستديوهات البث الخاصة بقنوات التلفزيون الجزائري أين تترجم الإشارة إلى صوت وصورة.

<sup>1</sup> - مقابلة مع أمينة دباش ، مديرة التكوين بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/02/24 الساعة 11:00 صباحاً

\* I.S.G.P معناها Institut supérieur de gestion et planification المعهد العالي للتسيير والتخطيط،

#### 4-1 أستديوهات البث في التلفزيون الجزائري:

يوجد في التلفزيون الجزائري ثلاث أستديوهات خاصة بالبث أستديوا البث الخاص بالقناة الثالثة ، وهو أستوديو رقمي وقد تمت رقمته سنة 2001 بأحدث الوسائل الرقمية ذات علامة sony في حين أن هناك أستديوهين للبث أحدهما خاص بالقناة الوطنية ، والآخر خاص بقناة الجزائر CANAL ALGERIE وهما مجهزين بأجهزة تماثلية.<sup>1</sup>

وهذه الأستديوهات الثلاثة مربوطة بأستديوهات الإنتاج الخاصة بكل قناة من جهة ، ومن جهة أخرى مرتبطة بنو دال التلفزيون الجزائري وتعمل هذه الاستوديوهات على أداء البرنامج اليومي المتعلق بإحدى قنوات التلفزيون الجزائري، كما أن هذه الأستديوهات مجهزة بورقة الطريق Feuille de route للشبكة البرمجية اليومية ، كما أنها تعمل على ترجمة الإشارة (signal) إلى صوت وصورة ، أو نقل الإشارة signal إلى نودال التلفزيون أو استقبالها .

وتسند أيضا لاستديوهات البث الخاصة بقنوات التلفزيون الجزائري مهمة وضع الشعار ، أو بما يسمى **الوقوف** فأية منتج لأية قناة تابعة للتلفزيون الجزائري لا بد أن تمر بهذه الأستديوهات سواء مباشرة ، أو مسجلة .

كما أن التلفزيون الجزائري هو بصدد إنتاج أستديو البث يضم القنوات الثلاثة للتلفزيون الجزائري (القناة الوطنية+ القناة الثالثة + القناة الجزائر ) إضافة إلى القناة القرآنية + القناة الأمازيغية ويسمى هذا الأستوديو ب Multi canon وهو أستديو رقمي 100 % لخمس قنوات للتلفزيون الجزائري وهو قيد التجربة.

#### 4-2 نودال التلفزيون الجزائري :

النودال هو مركز تبادل الصور التي تدخل مؤسسة التلفزيون الجزائري ، وتخرج منها وهو حلقة الربط بين الأستديوهات ، أي أن النودال هو المخ التقني الذي يتحرك به التلفزيون وكل ما يجري في التلفزيون من تبادل أصوات وصور مع الخارج ، والداخل يتم عبر النودال ، كذلك كل الاتصالات مع الاتحادات الخارجية يمر عبر هذا المركز .

<sup>1</sup> مقابلة مع العربي أمان الله ، تقني صيانة واستغلال بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/02/28 الساعة 10:00 صباحا

وقد مر نودال التلفزيون الجزائري بأربعة مراحل تاريخية وتكنولوجية

**المرحلة الأولى والثانية خاصة بالأبيض والأسود**

**المرحلة الثالثة** كانت بين السبعينات، والثمانينات حيث بدأت مرحلة الألوان .

**المرحلة الرابعة :** جاء عهد عصر الرقمنة ومع سنة 2000 و 2002 بدأ مشروع

تبديل النودال وكل الوسائل وهو مشروع رقمنة كل التلفزيون ،وقد تم تدشين النودال الجديد في 28 أكتوبر 2002 وقد شاركت الكفاءات الجزائرية في تركيب الأجهزة الجديدة للنودال بنسبة 80 % رفقة خبراء الشركة المكلّفة بالمشروع ،وللنودال شبكتان ،واحدة قديمة، وأخرى جديدة وقد تجاوز التقنيون الشبكة القديمة ولجؤوا إلى الشبكة الرقمية ، خاصة وان مركز البث الإذاعي والتلفزيوني ببوزريعة له وسائل بث رقمية ،ويرتبط مركز الاستقبال والإرسال (نودال ) بكل خلايا التلفزيون من خلال خط إلى خطين ، ويكون الإرسال والاستقبال معا .

ويستقبل المركز أعمال كل المحطات الجهوية ،إضافة إلى مختلف المواضيع كما يتم التبادل أيضا مع اتحاد التلفزيونات العربية (ASBU) تبادلات إخبارية رياضية ، تجارية ، اقتصادية ، ثقافية.<sup>1</sup>

لكن البث في نودال التلفزيون الجزائري هو تماثلي رغم أنه رقمي لأنه مرتبط ببوزريعة فنودال ببوزريعة هو رقمي لكن مداخل الإشارة (SIGNAL) تماثلي ولهذا التلفزيون الجزائري مجبر على إرسال SIGNAL بطريقة تماثلية إلى ببوزريعة.<sup>2</sup>

كما يحتوي التلفزيون الجزائري على مركز تابع للبث والإرسال بجانب **NODALE** اسمه **Comitation** التي مهمته التبادل بين القنوات والمراسلين، والمحطات ،لكنه في التلفزيون الجزائري مطبق في التسجيل وهو مركز تسجيل إذ يعد أول محطة لتسجيل المادة الإعلامية المحلية ،أو الدولية ،والتي تسجل في **serveur** وفي نفس الوقت تسجل في شريط رقمي **IMX** والتسجيل هو مزيج بين الرقمي والتماثلي

<sup>1</sup> - رشيدة إبراهيمي حيد وشي، **"من النودال القديم إلى الرقمنة"**، مجلة الشاشة الصغيرة، عدد خاص، 28 أكتوبر 2007، ص16

<sup>2</sup> - مقابلة مع بوديسة يوسف . مهندس استغلال وصيانة بالتلفزيون الجزائري يوم 24/02/2009 الساعة 15:00 مساء



وهذا المركز يراقب الصوت والصورة والمحتوى هو الذي يعطي الموافقة هل هي جاهزة أم لا ، ثم ترسل إلى أقسام التلفزيون ومسؤولي البث ، والتسجيل ، يخزن في جهاز News base أو بما يعرف Disk dur كما يستقبل مواد إعلامية من وكالات انباء اوروبية euro news و هناك مواد اعلامية من asia vision ومن ASBU (اتحاد إذاعات الدول العربية ) وتأتي عن طريق الأقمار الصناعية ، عن طريق اشتراكات وتأتي أيضا الأخبار العاجلة .

**وشرائط التسجيل في هذا المركز هي من نوع :**

- شرائط SP .Betacam وهي تماثلية لكاميرا تماثلية تسجل 90 دقيقة وأشرطة 60 دقيقة وهناك أشرطة بحجم صغير 30 دقيقة.
- شرائط IMX هي شرائط لكاميرا رقمية ذو شريط رقمي imx وفيها شرائط 1 سا و 15 دقيقة ، وهناك 30 دقيقة و 40 دقيقة.
- كما هناك Dvcam.sonny وهي كاميرا رقمية تستعمل إذا كانت الحصة تبث على المباشر ، أما إذا كانت مسجلة فيعاد تسجيلها في شرائط صالحة للبث.<sup>1</sup>
- أما من حيث البث المباشر ، والمسجل في التلفزيون الجزائري فالنسبة الكبيرة هي للمباشر فمثلا القناة الوطنية البث المباشر من شهر جانفي إلى نوفمبر 2008 في الاستديوهات الثابتة هي 5300 ساعة في حين البث المسجل قدر ب 1229 ساعة.\*

#### 3-4 البث و الإرسال في مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي (TDA)

تعمل المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي ، والتلفزي على التكفل بالبث والإرسال التلفزي والإذاعي وقد أنبقت هذه المؤسسة عن إعادة هيكلة الإذاعة والتلفزة في 1986 حيث أصبحت هناك 04 مؤسسات :

المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري

المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية.

<sup>1</sup> مقابلة مع بن الزاوي الربيع ،تقني استغلال وصيانة بالتلفزيون الجزائري يوم 2009/02/24 الساعة 14:00 مساء

\*- إحصائية من عند أمير دريش ،رئيس دائرة الإنتاج التقني (من ناحية الاستديوهات الثابتة )

المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني.

المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.

والعمل الأساسي لمؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني الجزائري هو تقني محط وهو البث والإرسال والبث والإرسال يتم بطريقتين عبر هذه المؤسسة.

أولا : عن طريق الساتل

ثانيا : البث المحلي عبر محطات البث والإرسال .

حيث أن الإرسال Transmission وهو العلاقة بين محطة ومحطة .

والبث هو العلاقة بين المحطة والجمهور .

والتطور التكنولوجي المذهل الشبكات الإرسال في العالم والاتجاه الحديث إلى النظام الرقمي جعل مؤسسة البث TDA تسارع إلى الالتحاق بالركب وهذا بإعادة تجهيز وتطوير محطاتها ، وتكوين شبكة جديدة للإرسال التلفزيوني والإذاعي، يمكن تلخيص تطورها فيما يلي :

1 تم توحيد شبكة الإرسال ، وقد كانت تماثلية 1970 Analogique ليصل برنامج الإذاعة والتلفزيون الجزائري (RTA) آنذاك إلى مختلف أنحاء الوطن شمالا وجنوبا ، عبر الساتل بواسطة أجهزة إرسال جديدة، في 1975 اقتنيت أجهزة إرسال أخرى لإيصال الشبكة الهرتزية من محطة عين النسر (وادي رهيو ) إلى غاية أفلو ، ومن محطة ستالة (س بلعباس ) إلى محطتي الناظور بتلمسان ومشربية بالنعامة هذا من الجهة الغربية.

2 - أما من الجهة الشرقية فأكملت الشبكة من محطة أرغيس (أم البواقي ) إلى غاية متليلي بباتنة ، عملية التوسيع شرقا وغربا تمت كلها بواسطة أجهزة تحمل التسمية 7GHZ ( FH-665-FH664 ) وقد تم في سنة 1987، تدعيم نفس الشبكة بأجهزة إيطالية حديثة

"Telletra" تمكن من ضمان وتأمين عمل الشبكة أثناء مختلف الأعطال ثم بهبوب رياح الرقمنة من كل جانب ، وجب على مسؤولي مؤسسة البث tda التفكير في الأمر جديا ، والانطلاق في عملية تغيير وتحديث الشبكة لتساير المعطيات التقنية الجديدة، فلحقت

أول وصلة هيرتزية رقمية في تاريخ الجزائر من اليابان في أكتوبر 1989 لتربط المحطة الرئيسية ببوزريعة بمحطة البث ببرج البحري، ثم تلتها سنة 1995 صدور قرار برقمته كل شبكة الإرسال على مستوى شمال الوطن مع نفس الشركة اليابانية NEC. فانطلقت عملية التركيب عبر شمال الوطن رغم تغيب الشركة بحجة الوضع الأمني في الجزائر. تحدى العمال الجزائريون الوضع وأنجزوا المهمة إلى أن أتت سنة 1996 دعمت الشبكة بالألياف البصرية ووصلات أخرى بين بوشاوي وبوزريعة ومؤسسة التلفزيون.<sup>1</sup>

### البث التلفزيوني من التماثلي إلى الرقمي والفضائي :

عملت مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني بتكثيف نقاط البث، وتقوية الضعيف منها، وتحديث القديم بتجديد وسائله وأجهزته لتبليغ رسالتها الأساسية المتمثلة في نقل الصورة والصوت إلى المشاهد والمستمع في أي بقعة من ربوع الجزائر. وتسهر دائما على تغطية مناطق الظل. وقد بلغ عدد محطات البث التلفزيوني عبر التراب الوطني 43 محطة مدعمة ب 35 محطة لإعادة البث.

هذه المجهودات تدعمت باستعمال البث للتقنيات الفضائية، واقتنائه لحوامل برامجية عبر الأقمار الصناعية بداية من أوت سنة 1994 ببث برامج الفضائية الجزائرية عبر القمر الصناعي أوتلسات، وفي 21 جانفي 1999 انضمت البرامج التلفزيونية الجزائرية إلى القنوات العربية المنقولة عبر عرب سات، وزاد التوسع سنة 2005 بإعادة توزيع الاستعمال الساتلي، حيث التحقت الجزائر بأربعة أقمار صناعية ضمنت لبرامجها التلفزيونية التواجد في كل القارات بتغطية المناطق التي لم تصلها من قبل وهذا عبر الأقمار الصناعية Nss7 و News skie و Amerian a و Nil sat وبفضل هذه العملية توسعت وتحسنت نوعية الاستقبال في الداخل والخارج، وفي 2003 تمت عملية بث القنوات التلفزيونية الجزائرية الثلاث: الجزائرية الثالثة، القناة الوطنية، قناة الجزائر، عبر القمر الصناعي Nss7 في شكل باقة رقمية ( Bouquet Numerique ) انطلاقا من محطة بوشاوي الفضائية حيث يغطي هذا الساتل إفريقيا الشمالية، وأوربا

<sup>1</sup> - هيئة التحرير، "توسيع شبكة البث الأرضي والفضائي وطنيا وعالميا"، مجلة الجزائرية للبث، م س د، ص 13، 14.

والشرق الأوسط . وبهذا يمكن للمشاهد أن يلتقطها مع بقية القنوات العالمية الأخرى بواسطة مشفر رقمي ( Demo Numerique ) وهذا قبل إدخال تقنية أخرى في نوفمبر 2004 تعرف بعملية بث البرامج التلفزيونية و بواسطة تقنية Le sky plexe أي عملية الدمج على متن الساتل حيث تبث هذه البرامج عبر القمر الصناعي Hotbird 5.6 وعلى درجة 13E حيث يمكن للمشاهد أن يلتقطها كذلك بواسطة Demo Numerique على هذا الساتل ،ومن التقنيات التي تسعى المؤسسة لكسبها سنة 2005 تقنية البث الرقمي الأرضي الذي شرع في تجربته بمركز برج البحري بولاية العاصمة.<sup>1</sup>

وفي 15 جانفي 2008 أعطى وزير الاتصال رشيد بوكرزازة إشارة الانطلاق الرسمي لبث البرامج التلفزيونية عبر القمر الصناعي الأوربي أتلنتيك بيرد (AB3) حيث استأجر هذا القمر بداية من نوفمبر 2007 ، وجاء هذا التعاقد مع هذا القمر لتغطية التراب الوطني ومنطقة المغرب العربي ، وجزء هام من الساحل الإفريقي وحوض المتوسط.<sup>2</sup>

إضافة إلى هذا ضمت إلى القنوات الثلاثة الجزائرية قناتين هما قناة القرآن الكريم وقناة الأمازيغية عبر الأقمار الصناعية هوت بيرد أنتلسات ونايل سات وأتلنتيك بيرد 3 (AB3).<sup>3</sup>

**فالقناة الوطنية الداخلية هي بث تماثلي بإرسال رقمي في حين عبر الساتل فهي رقمية أما القنوات الفضائية التي تبث عبر الساتل فكلها رقمية.**

<sup>1</sup> المرجع نفسه ص 14

<sup>2</sup> - بدون مؤلف، "إستراتيجية التغطية الفضائية"، مجلة الجزائرية للبيث، العدد 9 جانفي 2008، ص 04

2www entv.dz

3- عمار بقباق، "البث التلفزيوني الرقمي الأرضي"، مجلة لجزائرية للبيث، العدد 2 نوفمبر 2004 ص 06

#### 4-4 مشروع البث الرقمي الارضي في الجزائر TNT :

Telev . Numerique Terrestre T. N.T فهو نظام بث رقمي أرضي لكل معلومة باستعمال تقنية الرقمنة والتأمين 3 و الاسم العلمي ل TNT هو DVB Digital video broadcasting والذي يعني البث الرقمي الأرضي والذي مصطلحه بالفرنسية TNT فيه أنواع .

DVB-C: ويعني البث الرقمي بالكابل، DVB-S : وهو البث الرقمي بالساتل ومشروع TNT في الجزائر هو مشروع موجه بالدرجة الأولى للمناطق الشمالية، ومنطقة الهضاب العليا بالجزائر، وهو في بداية الانجاز حيث أطلق فيه بانجا ز البنية التحتية حيث أنجزت 03 مراكز وهي بلعباس، الجزائر، قسنطينة حيث تبث كل القنوات التلفزيونية الجزائرية عن طريق البث الرقمي الأرضي بدون استعمال الهوا نيات المقعرة وكان مقررا في 2009 لكنه تأخر لبعض العراقيل ومشروع التلفزة الرقمية الأرضية الجزائرية حسب توقعات المسؤولين سيكون جاهزا في 2013 – حيث ستكون مناطق الشمال مغطاة بهذه لتقنية . أما سكان الجنوب فيبقى البث بالأقمار الصناعية عن طريق البث الرقمي بالساتل DVB-S Digital video broadcasting satellite عن طريق القمر الصناعي أتلتيك بيرد (AB3) . وتتفوق هذه التقنية من حيث المعالجة الرقمية للصورة والصوت حيث ظهرت هذه التقنية سنة 1994 وسنة 1995 وفي عام 2000 برزت نفسها كتقنية يجب تطبيقها في البث التلفزيوني، والإذاعي ومن فوائد هذا النظام<sup>1</sup>. يسمح بتحرير موجات هرتزية في مجال UHF لاستعمالها لأغراض أخرى كما يسمح للمشاهد أن يستعمل نفس الهوائي . لاستقبال عدة قنوات تلفزيونية دولية ، وطنية ، محلية ، رقمية . فبالنسبة للمشاهد أو المستقبل يعني إمكانية الوصول إلى :

<sup>1</sup> مقابلة مع عمار بقباق، مهندس رئيسي، بمؤسسة البيت الاداعي و التلفزي TDA، يوم 03.10.2009

1. عدد من البرامج التلفزيونية ، والإذاعية ، بنوعية رقمية De qualité numérique.
2. برامج جديدة مرفقة بخدمات جديدة وبأسهل طريقة ممكنة.
3. خدمات تلفزيونية ذات صبغة محلية ، وطنية ، أو دولية.
4. القدرة على بث الكثير من المدمجات مجتمعة Plusieurs Multiplexes regoupés.
5. استعمال تقنية حديثة في التحميل (modulation) "cofdm".
6. في البث الرقمي الأرضي TNT المعلومة مؤمنة تقنيا إجبارا.

**خلاصة:**

مما سبق نقول أن التكنولوجيا الرقمية في الإنتاج التلفزيوني أصبح لا بد منها في التلفزيون الجزائري وعلى مختلف الأقسام بالتوجه إلى إستراتيجية محكمة في ميدان التجهيز ومعايير مضبوطة في إنتاج المعلومة تلبي ما يطلبه المشاهد الجزائري، بعيدا عن الأشياء السلبية التي لاتخدم التلفزيون الجزائري والتي تنعكس عليه سلبا ،لان التلفزيون الجزائري بقدر ما فيه ايجابيات بقدر ما أنه مازال بعيدا عن استعمال و تملك التكنولوجيات الرقمية في مراحل إنتاج المعلومة ونقص تأهيل الكوادر الإعلامية و التقنية اتجاء هذه التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال جعل التلفزيون الجزائري في وضعية حرجة اتجاء هذه التكنولوجيات هذا من جهة ومن جهة أخرى هذه التكنولوجيات تفرض على التلفزيون الجزائري مواكبتها و مسايرتها والتوجه نحوها هذا إن أراد أن يكون في الواجهة وذلك لوجود حرية الاختيار بالنسبة للمشاهد وحرية التنقل من قناة إلى أخرى. كما لا يمكن إلغاء بعض الإيجابيات الموجودة في التلفزيون الجزائري وهو في تطور خاصة من الناحية التقنية والذي يحذو حذوها بتدرج عبر مختلف مراحل إنتاج المعلومة والمشاريع المنتظر إنجازها. التي بدون شك تعطي تحسنا آخر وصورة أخرى للتلفزيون الجزائري.

الختمة



## الخاتمة

ختاما يمكن القول أن التلفزيون استفاد من التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال بحكم تعدد تقنياته وكثرة وسائله فسهل العمل و التنسيق داخل هذه المؤسسة الإعلامية، وزادت هذه التكنولوجيا قيما جديدة لإنتاج المعلومة التلفزيونية تمثلت في سرعة المعالجة ونقل وبت المعلومة في آنيتها، كما تعدت هذه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال إلى إفراز مادة إعلامية تتميز بالنوعية الجيدة في النص المكتوب والصورة والصوت وكذلك فيها جميعا مجتمعة. هذه التكنولوجيا الحديثة التي ألغت الحدود واختصرت المسافات، أضافت للمعلومة جانبا استعراضيا جماليا خاصة من الناحية الشكلية التي أصبحت تبهر المتلقي وتؤثر عليه؛ كما أن هذه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال فتحت أبوابا وجبهات للمنافسة بين وسائل الإعلام، التي أصبح لديها دائما الجديد وكذلك التميز في عرض المعلومة من أجل الاستحواذ على اهتمام المتلقي وجعله يتابع الوسيلة الإعلامية.

البت التلفزيوني تطور كثيرا بفعل ثورة الأقمار الصناعية التي يعج بها الفضاء، والتي أعطته صفة العالمية واللامحدودية عبر مختلف القارات، كما أن استعمال وتوظيف تقنيات البث الرقمي مكن البث التلفزيوني من تحقيق الجودة والنوعية وتخفي عقبات وصعوبات البث والإرسال.

من خلال هذا البحث، تبين لنا أن التلفزيون الجزائري يمتلك التقنيات الحديثة – الرقمية – كما يملك آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا، لكن ما يعاب عليه أن هذه التقنيات الرقمية ليست من عائلة رقمية واحدة، مما لا يعطي لإنتاج المعلومة وعرضها الغرض المطلوب والمنتظر منها، وهذا ما يؤكد غياب إستراتيجية واضحة في ميدان التجهيز، لأن الرقمنة حتى تعطي حقها يجب أن تجهز كل أقسام مراحل إنتاج المعلومة وبتها بنفس الأجهزة لتكون النوعية متجلية في المنتج الإعلامي؛ كما لاحظنا عدم وجود عدالة في توزيع الأجهزة في إنتاج برامج المعلومة في التلفزيون الجزائري، حيث تحظى البرامج الإخبارية والسياسية بالعناية الكبيرة، في حين هناك إحفاف في حق البرامج الأخرى.

نقص التكوين بالنسبة للكوادر الإعلامية والتقنية بالتلفزيون الجزائري انعكس على إمكانية استغلال التقنية الرقمية مئة بالمائة، كما أن نقص تأهيل الصحفيين في التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال يؤثر على المنتج الإعلامي.

ما لاحظناه هو أن الكفاءة موجودة في التلفزيون الجزائري لكنها غير مستغلة سواء بالنسبة للتقنيين أو الصحفيين وذلك لتدخل العلاقات الشخصية أثناء العمل أو أثناء التوظيف، ومن أكبر العوائق المطروحة في التلفزيون الجزائري نقص استوديوهات الإنتاج مما انعكس على نقص الإنتاج، كذلك عدم تمام تجهيز الاستوديوهات بالوسائل التكنولوجية الحديثة بما فيها الديكورات الافتراضية التي هي عبارة عن طموحات جل التقنيين الذين ينتظرون التكوين في تقنيات هذا الديكور ليقوموا بتجسيدها كديكور افتراضي وليس كنصف افتراضي، حيث استخدمت الرقمنة على مستوى غرف المراقبة أو ما يسمى بـ *les régies* في حين الديكور والإضاءة تبقى تنتظر التجديد.

من خلال هذا البحث، اكتشفنا أن ميزانية شراء البرامج بالتلفزيون الجزائري تعاني من مديونية لعدم تخصيص ميزانية كبيرة تفي بالغرض وعدم دفع مستحقات الشراء في وقتها و هذا ما يعرقل التبادل و التعاون الثقافي في العملية التجارية، زيادة على هذا استوديوهات البث والإرسال في التلفزيون ليست مرقمنة كلية وتنتظر تعميم الرقمنة في المشروع الذي تم انجازه وهو مشروع البث **multi canon** ومشروع التلفزة الرقمية TNT المنتظر انجازه في غضون 2013.

من الايجابيات المسجلة في التلفزيون الجزائري، وجود رغبة أكيدة للاعتماد على زيادة الجزارة في الإنتاج تشجيعا للإنتاج المحلي. كما أن هناك تطورا وتحسنا في الصورة المعروضة بالتلفزيون الجزائري من ناحية شكلها الفني بما يعرف بـ *l'habillage* كذلك تطورا في الصوت.

المؤكد أن التقنية ليست سيدة المعلومة بقدر ما هي وسيلة يستعملها القائمون على إنتاجها، فإن أحسن الصحفي عمله وكانت مادته الإعلامية مهمة للمشاهد واستغل التقنية

أحسن استغلال، كان القائم على المعلومة هو سيدها، وهذا تفنيديا لما ذهب إليه "مارشال ماكلوهان" عندما أقر بأن الرسالة هي الوسيلة.

من خلال النتائج المتوصل إليها، يمكن القول أن التلفزيون الجزائري يلامس التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال على مختلف أقسام ومراحل إنتاج المعلومة وبتها سواء في عملية الجمع و معالجتها في التركيب وفي البث والإرسال، أو من حيث التخزين والأرشفة، أو من حيث الصوت والصورة والديكور. ومختلف وسائلها واكسيسوارها، فقط يبقى تعميمها و استغلالها بالطريقة التي وضعت لأجلها.

يبقى التلفزيون الجزائري تواجهه تحديات كبيرة حتى يرضي جمهوره من حيث نوعية المعلومة التي يريدها ومن حيث الطابع الشكلي الذي يتمناه، وهذا لن يتأتى إلا بفتح قطاع السمعي البصري حتى يكون هناك إنتاج وجبهات للمنافسة هذا من جهة، ومن جهة أخرى التوجه نحو التخصص لان القنوات المتخصصة هي التي تصنع الحدث اليوم. باعتبار أن الجمهور الإعلامي أصبح مقسما فهناك جمهور رياضي، جمهور سياسي، جمهور اقتصادي ... فمن غير الممكن أن يلبي تلفزيون عمومي حاجات ورغبات ستة وثلاثون مليون مشاهد، كما يجب أن يكون هناك فضاء للعمل في ظل وجود الحرية الإعلامية، حتى يكون هناك إنتاجا جيدا أو بالأحرى إبداع وإخراج للقريحة الإعلامية ومنح الفرصة لأهل الاختصاص وهذا هو سبيل النجاح.

ومن خلال إنجاز هذا البحث تبين لنا أنه بقدر اهتمامنا بالتكنولوجيا الحديثة ودورها في الإنتاج التلفزيوني بقدر ما تغاضينا عن جوانب مهمة في صناعة المعلومة، فليست التكنولوجيا وحدها هي التي تصنع المعلومة، فهناك قوى تخطط وتسييس للمعلومة تحت أفكار وإيديولوجيات معينة، وثقافة قيم مسطرة، وهذا ما يجعلنا نطرح إشكالية أخرى: ما مدى تأثير تكنولوجيات الإعلام والاتصال على الممارسة الإعلامية؟ إنه ما سنتطرق إليه في دراساتنا المستقبلية.

## قائمة المراجع:

### الكتب باللغة العربية:

1. البكري إياد، تقنيات الاتصال بين زمنين، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، 2003.
2. البياني دياس، الاتصال الدولي و العربي مجتمع المعلومات و مجتمع الورق، دار الشروق، 2006.
3. الدليمي عبد الرزاق، عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان ، 2005.
4. الدناني عبد المالك، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.
5. الدناني عبد المالك، الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 2003.
6. السالم سالم، صناعة المعلومات، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2005.
7. الشال انشراح، بت وافد على شاشات التلفزيون، دار الفكر العربي ، القاهرة، 1994.
8. الصباغ عماد، علم المعلومات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2004.
9. الصبان منى، فن المونتاج في الدراما التلفزيونية و عالم الفيلم الالكتروني، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 2001.
10. الطائي مصطفى، التقنيات الاداعية و التلفازية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الاسكندرية، 2007.
11. العياضي نصر الدين، التلفزيون دراسات و تجارب، دار هومة، الجزائر، 1998.
12. الفيصل عبد الأمير، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
13. اللبان شريف، تكنولوجيا الاتصال، الدار المصرية اللبنانية، سلسلة المكتبة الإعلامية، القاهرة، 2000.
14. المخلافي فيصل، المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.

15. الهاشمي مجد، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
16. اليحياوي يحيى، العرب وشبكات المعرفة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، افريل 2007.
17. اليحياوي يحيى، أوراق في الإعلام والتكنولوجيا والديمقراطية، دار الطليعة، بيروت، 2004.
18. انجرس موريس، ترجمة صحراوي بوزيد و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
19. بجينيل جوناتان، ترجمة الخزامي عبد الحكم، المرجع الشامل في TV، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.
20. بن مرسللي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2008.
21. بوحوش عمار، الدنييات مجمد، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
22. تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2008.
23. رستم هشام، قانون العقوبات ومخاطر تقنية المعلومات، مكتبة الآلات الحديثة، اسبوط، 1992.
24. سالم شوقي، نظم المعلومات والحاسب الالكتروني، مركز الإسكندرية للوثائق الثقافية والمكتبات، الاسكندرية، 2001.
25. سالم محمد، العصر الرقمي وتورة المعلومات، عين للدراسات و البحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، 2005.
26. سند عبد الباسط، فن التصوير التلفزيوني، بدون دار نشر، 2009.
27. شطاح محمد، قضايا الإعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا والايديولوجيا، دار هدى، عين مليلة، الجزائر، الطبعة الثانية 2006.

28. شلبي كرم، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، دار مكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2008.
29. شلبي محمد، المنهجية في التحليل السياسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1997.
30. شيلار هربرت، ترجمة رضوان عبد السلام، المتلاعبون بالعقول، دار المعرفة، الكويت، 1999.
31. عارف محمد، تأثير تكنولوجيا الفضاء الكومبيوتر على أجهزة الإعلام الصوتية، مركز الإمارات والدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 1997.
32. عبد الحميد محمد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
33. عبد الهادي محمد، علم المكتبات والمعلومات، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1997.
34. عبد الوهاب عبد الباسط، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الاداعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، مصر، أبريل، 2005.
35. عبد الوهاب عبد الباسط، تكنولوجيا الاتصال وتطبيقاتها، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، 2007.
36. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الطبعة الثانية، 1999.
37. عظيمي أحمد، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.
38. علي نبيل، الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، ديسمبر 2001.
39. علي نبيل، العرب وعصر المعلومات، عالم المعرفة، الكويت، 1994.
40. قنديلجي عامر و آخرون، مصادر المعلومات من عصر المخطوطات الى عصر الانترنت، دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع، 2000.
41. كامل محمود، المعلومة الأمنية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.

42. لعقاب محمد، مجتمع الإعلام والمعلومات ماهيته وخصائصه، دار هومة، الجزائر، 2003.
43. لعقاب محمد، وسائل الإعلام والاتصال الرقمية، دار هومة، الجزائر، 2007.
44. مكاريز فرنسوا، ترجمة شاهين فؤاد، وسائل الاتصال المتعددة، عوידات للنشر والطباعة، بيروت، 2001.
45. مكنديز جون ، ترجمة توني ميتشيل، احتكار الإعلام وتدفق المعلومات، دار المسار للطباعة والنشر، بيروت ، 2001.
46. محفوظ محمد، تكنولوجيا الاتصال، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.
47. مصباح عامر، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2008.
48. مكايي حسن عماد، السيد ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر، الطبعة السابعة، 2008.
49. مكايي حسن، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 2005.
50. مهنا محمد، إدارة الأزمات و الكوارث، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008.

## المجلات و الدوريات:

1. أبو اسكندر ، "الجزارة و البحث عن النوعية" ، مجلة الشاشة الصغيرة، مجلة شهرية تصدرها مؤسسة التلفزيون الجزائري، عدد خاص، 28 أكتوبر 2007.
2. بدون مؤلف، "إستراتيجية التغطية الفضائية"، المجلة الجزائرية للبت، مجلة تقنية فصلية تصدرها مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي الجزائرية، العدد 09، جانفي 2008.
3. بقباقي عمار، "البت التلفزي الرقمي الأرضي" ، المجلة الجزائرية للبت، العدد 02، نوفمبر 2004.

4. بن علي سمير، "التلفزيون الجزائري يسترجع أرشيف ما قبل الاستقلال"، الشاشة الصغيرة، عدد خاص، 28 أكتوبر 2007.
5. تمار يوسف، "أهمية المعلومات في عملية صنع القرار السياسي"، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 18، سنة 2004.
6. ثومي عبد القادر، "ثورة الاتصالات من المجتمع التقليدي إلى مجتمع المعلومات"، مجلة الباحث، عن المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، الجزائر، العدد 00، ديسمبر 2007.
7. حويحو عبد المالك، "التغطية التلفزيونية والبحث عن الجودة العالية"، مجلة الجزائرية للبحث، العدد 07، نوفمبر 2006.
8. حويحو عبد المالك، "المحطات الجهوية والجوارية التقرب أكثر من المواطن"، المجلة الجزائرية للبحث، العدد 07، نوفمبر 2006.
9. حيد وشي إبراهيمي رشيدة، "من النودال القديم إلى الرقمنة"، الشاشة الصغيرة، عدد خاص، 28 أكتوبر 2007.
10. حيد وشي إبراهيمي رشيدة، "مصلحة للتكوين الذاتي"، الشاشة الصغيرة، عدد خاص، 28 أكتوبر 2007.
11. دال فضيلة، "نيوز بايز" نقطة نوعية في معالجة الأخبار المصورة، الشاشة الصغيرة، العدد 263، ماي 2006.
12. سيفي جلال، "أرشيف التلفزيون الجزائري تحديث حفظ الوثيقة السمعية البصرية"، الشاشة الصغيرة، عدد خاص، 28 أكتوبر 2007.
13. سيفي جلال، "التلفزيون الجزائري بعد 1962"، الشاشة الصغيرة، عدد خاص، 28 أكتوبر 2007.
14. سيفي جلال، "استديو التلفزيون"، الشاشة الصغيرة، العدد 70، سنة 2000.
15. صحراوي مريم، "ندوة إطارات التلفزيون تتمين المنجزات وتقويم المسارات"، الشاشة الصغيرة، العدد 270، جانفي فيفري 2007.



16. كليش فرانك، ترجمة حسام الدين زكريا، "ثورة الانفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالما وحياتك"، مجلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 253، جانفي 2000.
17. هيئة التحرير، "توسيع شبكة البت الأرضي و الفضائي وطنيا وعالميا"، مجلة الجزائرية للبت، العدد 05، نوفمبر 2005.

#### الوثائق و التقارير:

\*-Boudet Daniel, **télévision numérique et haute définition**, rapport établie a la demande du premier ministre français, octobre, 2004.

#### الرسائل و الاطروحات:

1. تتركارت عبد المالك، المعلومات وإدارة الحرب النفسية، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الجزائر، 2004.
2. سبخاوي محمد، واقع وتقييم مجتمع المعلومات و الاتصالات في الجزائر من خلال الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2006 .
3. سكيك جلال لبنى، استخدام التكنولوجيا الرقمية في النشرة الاخبارية التلفزيونية، مذكرة ماجستير في الإعلام، جامعة الجزائر، 2008.
4. قطشة عبد القادر ، اسهام التكنولوجيا الجديدة للاعلام والاتصال في تطوير الرسالة التلفزيونية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2006.
5. كحط محمد عبيد الربيعي، الدور الثقافي للقنوات الفضائية العربية المضامين والأشكال والتلقي، رسالة ماجستير إعلام، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، 2007.

## قائمة الكتب باللغة الأجنبية:

1. Bouguetta Fouad, **Société de l'information transition démocratique et développement de l'Algérie**, office des publications universitaires, Alger, 2007.
2. Carter Roger, **Information technologie** made simple books; without places, london, 1991
3. E-a- pattyron, **le management l'information**, ed, organization, 1996.
4. Balle (francis), **dictionnaires des medias**, la rousse, paris, 1998.
5. Jean Bertrand Claude, **MEDIA**, ELLIPSES, ed paris, 2èmes, edition, 1999.
6. L'Endrevie jaque et Brochand Bernard, **le publicitor**, ed dalloz, paris, 5èmes ed, 2001.
7. Paguin Michel, **Gestion des technologies de l'information**, l'édition agence d'are sans place, Canada, 1990.
8. R.reix, **theorie d'organisation et systeme d'information**, ed, venibert, 1995.
9. Vasseur frederic, **les Medias du future**, edit dahleb, Alger, 1995.

## الدراسات:

- النجار رضا، ناجي جمال الدين، **تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في المغرب العربي** ، دراسة أعدتها المنظمة الإسلامية و العلوم و الثقافة اسيسكو، تونس، أكتوبر 2005.

## المقابلات:

1. مقابلة مع غرار يونس، مستشار الإعلام لدى وزير تكنولوجيا البريد و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، يوم 30.3.2009 .

2. مقابلة مع زغلامي العيد ،مسؤول اداري في الإذاعة الوطنية الجزائرية ،يوم

18.04.2009

3. مقابلة مع صالحى عيسى، مدير مساعد بقسم البرمجة بالتلفزيون الجزائري يوم  
03.03.2009
4. مقابلة مع باداش محرز، مسير القناة الارضية بالتلفزيون الجزائري، يوم 01.03.2009.
5. مقابلة مع بلهادي رمضان ، مدير مساعد انتاج البرامج بالتلفزيون الجزائري، يوم  
22.04.2009
6. مقابلة مع بوسالم كريم، رئيس تحرير ومقدم نشرة الاخبار بالتلفزيون  
الجزائري، يوم 12.02.2009
7. مقابلة مع بوبسية نصيرة ،رئيسة دائرة شراء البرامج العربية بالتلفزيون الجزائري  
، 06.03.2009.
8. مقابلة مع طالب محمد، رئيس دائرة وسائل الانتاج الفيديو المتنقلة بالتلفزيون  
الجزائري، يوم 27.04.2009.
9. مقابلة مع بن سباع جمال ،رئيس وحدة السينوغرافيا ومهندس الديكور بالتلفزيون  
الجزائري، يوم 15.02.2009.
10. مقابلة مع بلطرش كمال ،رئيس مصلحة الديكور بالتلفزيون  
الجزائري، يوم 15.02.2009.
11. مقابلة مع فؤاد، مصور بالتلفزيون الجزائري، يوم 14.02.2009.
12. مقابلة مع بوشاشية محمد، مدير تصوير بالتلفزيون الجزائري ، يوم  
09.02.2009.
13. مقابلة مع باي سعاد، مهندسة صوت بالتلفزيون الجزائري، ورجدال احلام ،  
مساعدة هندسة صوت بالتلفزيون الجزائري، يوم 28.02.2009.
14. مقابلة مع اوجيت عز الدين ، مهندس صوت و مؤطر فيما يخص ملتقطي  
الصوت بالتلفزيون الجزائري، يوم 10.03.2009.
15. مقابلة مع خليفي بوجمعة، مسؤول إضاءة بالتلفزيون الجزائري، يوم  
28.02.2009.
16. مقابلة مع مصطفى محفوظ، مركب بالتلفزيون الجزائري بقسم الانتاج  
يوم 27.04.2009.

17. مقابلة مع قدواري سعيد، تقني فيما بعد الانتاج بالتلفزيون الجزائري، يوم 09.02.2009.
18. مقابلة مع ميتاي طارق، رئيس دائرة تحويل الارشيف بالتلفزيون الجزائري، يوم 09.02.2009.
19. مقابلة مع امينة دباش، مديرة التكوين بالتلفزيون الجزائري، يوم 24.02.2009.
20. مقابلة مع دويدي سمير، صحفي بالتلفزيون الجزائري، يوم 12.02.2009.
21. مقابلة مع جيلالي عمار، صحفي ورئيس تحرير بالتلفزيون الجزائري، يوم 12.02.2009.
22. مقابلة مع مام بلقاسم، رئيس تحرير وصحفي بالتلفزيون الجزائري، يوم 25.02.2009.
23. مقابلة مع العربي امان الله، تقني صيانة واستغلال بالتلفزيون الجزائري، يوم 28.02.2009.
24. مقابلة مع بوديسة يوسف، مهندس صيانة واستغلال بالتلفزيون الجزائري، يوم 24.02.2009.
25. مقابلة مع بن الزاوي الربيع، تقني صيانة واستغلال بالتلفزيون الجزائري يوم 24.02.2009.
26. مقابلة مع بقباقي عمار، مهندس رئيسي بمؤسسة البت الاداعي والتلفزي الجزائرية، يوم 10,03.2009.
27. مقابلة مع سامية بن عبد الرحمان ،وفاء لغواطي، فتيحة العوفي، مخرجات بالتلفزيون الجزائري، يوم 25 – 02 – 2009.

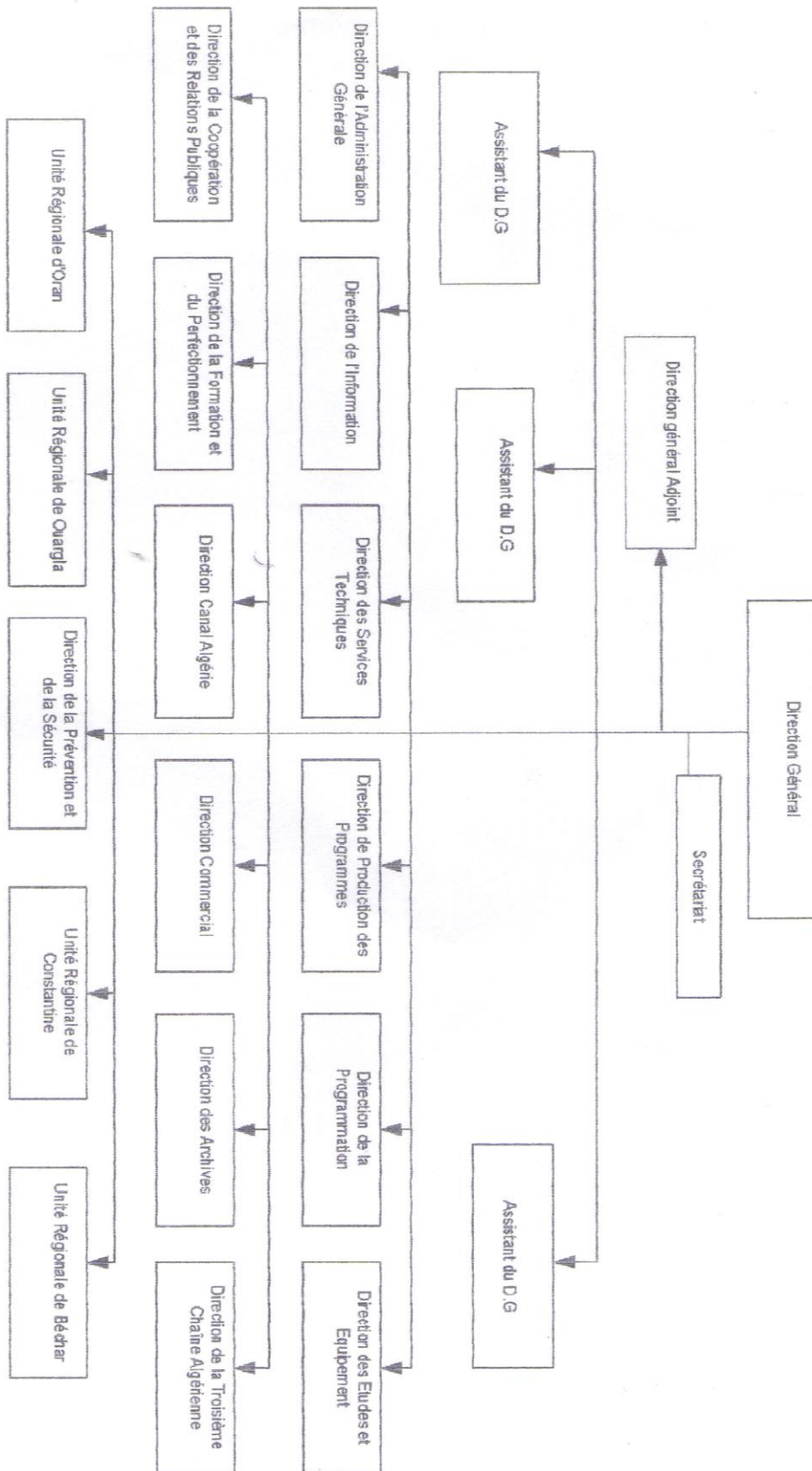
## المواقع الالكترونية:

1. <http://www.entv.dz>
2. <http://www.digitalnewsroom.com>
3. <http://www.yemen-sound.com>
4. <http://www.startimes2.com>
5. <http://ar.wikipedia.org>
6. جمال الزرن، عرض كتاب الله الحيدري، الصورة و التلفزيون في موقع:  
<http://jamelzran.jeeran.com>
7. <http://www.hybrid-cm.com>
8. البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال على موقع:  
<http://arabmediastudies.net>
9. مرعي سمير، الديكور الافتراضي... الاستديو الافتراضي على موقع:  
<http://www.world-gd.com>
10. حسام الدين محمد، البت التلفزيوني الرقمي، ملتقى بجامعة النجاح الوطنية  
بفلسطين على موقع: <http://www.eenajah.com>
11. <http://www.alyasser.net>
12. <http://www.ulun.nl>
13. حداد عبد المالك، واقع تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في الجزائر المعلوماتية  
و التحديات في موقع: <http://www.chihab.net>
14. <http://www.tsa-algerie.com>
15. ايلاف، رهان على جعل الجزائر الكترونية بحلول عام 2013 على موقع:  
<http://www.alarabeya.net>
16. <http://www.djelfa.info>

ملاحق الدراسة

الهيكل التنظيمي لمؤسسة التلفزيون الجزائري 2008

Schéma d'Organigramme de L'E.N.T.V 2007



الملحق رقم (02):

الجدول التلخيصي للبرامج الموزعة في الشبكة البرمجية لسنة 2008 بالتلفزيون  
الجزائري

Tableau récapitulatif des programmes diffusés  
Année 2008

Genre de programmes	Nationaux		Arabes		Occidentaux		Total	
	V/H	%	V/H	%	V/H	%	V/H	%
Sabah El Kheir	907h11	13.80	-	-	-	-	907h11	13.80
Journaux télévisés	689h30	10.49	-	-	-	-	689h30	10.49
Journaux télévisés amazighe	107h07	1.63	-	-	-	-	107h07	1.63
Saif El Djazair	08h56	0.14	-	-	-	-	08h56	0.14
Magazines régionaux	33h50	0.51	-	-	-	-	33h50	0.51
Emissions spécialisées	247h23	3.76	-	-	-	-	247h23	3.76
Emissions sportives	495h29	7.54	-	-	-	-	495h29	7.54
Feuilletons et séries	131h20	2.00	720h42	10.96	-	-	852h02	12.96
Films	82h14	1.25	44h50	0.68	138h59	2.11	266h03	4.04
Pièces théâtrales	04h50	0.07	-	-	-	-	04h50	0.07
Opérettes et sketches	04h32	0.07	-	-	-	-	04h32	0.07
Caméras cachées	-	-	-	-	06h50	0.11	06h50	0.11
Emissions divertissantes	256h45	3.91	-	-	-	-	256h45	3.91
Variétés	359h21	5.47	79h06	1.20	-	-	438h27	6.67
Emissions de jeux	48h19	0.74	-	-	-	-	48h19	0.74
Programmes enfants	-	-	311h38	4.74	-	-	311h38	4.74
Documentaires, reportages et magazines	302h36	4.60	461h21	7.02	-	-	763h57	11.62
Emissions culturelles	143h14	2.18	23h58	0.37	-	-	167h12	2.55
Emissions sociales	65h05	0.99	-	-	-	-	65h05	0.99
Emissions scolaires	45h08	0.69	-	-	-	-	45h08	0.69
Emissions religieuses	286h42	4.36	89h01	1.35	-	-	375h43	5.71
Journée ouverte: commémoration du 54 <sup>ème</sup> anniversaire du 1 <sup>er</sup> nov. 54	06h43	0.10	-	-	-	-	06h43	0.10
Météo	63h02	0.96	-	-	-	-	63h02	0.96
Météo amazighe	25h03	0.38	-	-	-	-	25h03	0.38
Lancements, Publicité, communiqués	382h48	5.82	-	-	-	-	382h48	5.82
<b>Durée totale</b>	<b>4697h08</b>	<b>71.46</b>	<b>1730h36</b>	<b>26.32</b>	<b>145h49</b>	<b>2.22</b>	<b>6573h33</b>	<b>100%</b>



## ضعف محتوى برامج اليتيمة وانخفاض سعرها

# الهوائيات كالفطريات على السطوح وفي الشرفات، وإزالتها مؤجل إلى سنة 2013

سينتظر الجزائريون 5 سنوات أخرى كي تتخلص سطوحهم وشرفات منازلهم من العدد الهائل للهوائيات المقعرة التي تنامت بشكل كبير في العقدين الماضيين إلى درجة بلوغها معدل 3 هوائيات للأسرة الواحدة. هذا "الإرهاق" البارز على أسطح وأوجها العمارات شوه المنظر العام للمدن، من المنتظر أن يستمر ويتفاقم على مدى السنوات المقبلة في غياب التنفيذ الفعلي لبرنامج القضاء على هذه الفوضى.

اتصالات الجزائر تقول إن المشروع يمكن أن يتجسد في 2013

## الألياف البصرية لتعويض الهوائيات في 6 ملايين مسكن

لميون منزل فقط في الموعد المذكور. من جهة أخرى، قال ملك حشلاف إن الوزارة الوصية بادر مشروع آخر وكلفت "اتصالات الجزائر" بإجازه ويتعلق بإقامة الهوائيات المقعرة الجماعية تنطق هوائي واحد فوق كل عمارة. ويشتمل المشروع حسب المتحدث في وضع الهوائي الجماعي فوق العمارة مع إصالح شقق العمارة ذاتها بكوابل تنقل الصورة من تلك الهوائيات التي يمكن أن تلتقط فيديوهات من الأقمار الصناعية "هوت بورد" و"استرا" و"نيل سات" و"عرب سات". وهذه الخدمة يشير محدثه ستركر الحرية للمواطنين في اختيار القنوات التي يرغبونها، حيث سيكونون ملزمين كما هو الحال بالنسبة للهوائيات الفردية، باستلاك واستعمال جهاز الاستقبال الرقمي وما يترتب عنه من تبعات مثل شراء بطاقات تشفير باقات القنوات الأجنبية، الأمر الذي يترك المجال مفتوحا للقرصنة في هذا الميدان.

ويتطلب من كل من يرغب أن يستعمل جهاز استقبال، بشير المتحدث، أن يستقدم إلى "اتصالات الجزائر" لإصالح شقته بكابل خاص به وهو ما ستلجأ إليه العائلات الجزائرية التي اعتادت على امتلاك عدة هوائيات في منزل واحد حسب قول المتحدث الذي أورد أن شركة "اتصالات الجزائر" لها قدرات تقدم خدمة من التجربة النموذجية الخاصة بالمشروع ستنتقل قريباً بموقع سكني متواجد بين البنيان يشمل ألف منزل.

س. ب



مشروع الألياف البصرية من شأنه أن يغير هذه الصورة الجشمة

فإن المستفيد من الخدمة لا يحتاج إلى تجهيزات فردية خاصة كجهاز الاستقبال الرقمي كون كل التجهيزات الضرورية ستوفرها "اتصالات الجزائر". وشدد المتحدث على أن مؤسسته قادرة على توفير الخدمة لما يفوق مليوني منزل في سنة 2013 رغم أن الحكومة التزمتها بتقديم الخدمة

للمدن الجزائرية والأكيد، حسب السيد حشلاف، أن الخدمة تضمن عدم انقطاع بث أية قناة علوية النوعية المتأخرة للصورة، مقابل الاستغناء عن لجوء المستفيدين من الخدمة إلى القرصنة لمشاهدة القنوات الفضيلة. وماعدا جهاز التلفزيون، يشير هذا المسؤول

الجزائر، سليم بن عبد الرحمن

● كشف مدير المشروع الوطني للتلفزيون عبر الألياف البصرية بـ "اتصالات الجزائر"، أن المؤسسة قادرة على تزويد حوالي 6 ملايين منزل بخدمتين مختلفتين يمكنهما تعويض الهوائيات المقعرة الفردية في حدود سنة 2013.

تتضمن الخدمة الأولى في إدخال الألياف البصرية إلى المنازل وتقديم خدمات الهاتف والإنترنت، علوة على عرض باقة من 60 قناة تلفزيونية، فيما تشمل الثانية في إقامة هوائي مقعر جماعي فوق كل عمارة يمكنه التقاط أربعة أقمار اصطناعية دفعة واحدة.

وقال المتحدث إن المشروع الأول والذي يادر به "اتصالات الجزائر"، يشهد تقدما ملموسا كون تجرته النموذجية للقائمة على ألف مسكن بلدية المحمدية تشرف على نهايتها. وأورد مدير المشروع ملك علال حشلاف أن هذه الخدمة تجمع بين الهاتف والإنترنت والتلفزيون، مضيفا أن العرض التلفزيوني مرتبط بباقة من القنوات تشمل حوالي 60 قناة على الأقل سيتم اختيارها من بين الأكثر طلبا من قبل الجمهور الجزائري، مقابل دفع مبلغ مالي شهريا لم تحدد قيمته بعد. في حين أن هذه الخدمة يصل معدل سعرها دوليا إلى 35 أورو، أي نحو 3500 دينار شهريا.

غير أن هذا السعر يبقى مرشحا للتخفيض في الجزائر، حسبما أشار إليه المسؤول، فاتحا المجال أمام احتمال أن تقوم الدولة بتدعيم سعره ما دامت الغاية من هذا النوع من المشاريع القضاء على الهوائيات المقعرة الفردية ومظهرها "المشوهة"

## يعتبرون إزالة القمامة وهوائيات متعاملي الهاتف النقال أكثر أولوية سكان العاصمة يضربون بتعليمية الوالي عرض الحائط

وعد هيشور  
لم يتجسد



بورجعة هيشور

● سبق لوزير البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال السابق بورجعة هيشور أن تحدث عن فكرة استئصال الهوائيات المقعرة الفردية من العمارات والشرفات، حيث أعلن في نهاية سنة 2005 عن مشروع تقديم الخدمة الثلاثية "الهاتف، الإنترنت والتلفزيون" عبر إصالح المنازل بألياف بصرية تمكن من عرض باقة من البرامج التلفزيونية لتعويض الهوائيات الفردية. وقد أعلن الوزير حينها عن اختياره من العاصمة ليكون تجربة نموذجية، على أن تتمتع الخدمة على باقي ولايات الوطن مع مطلع 2009 ونحن على مقربة سنة 2010 ولم يتحقق المشروع بعد.

الجزائر، س. ب



الأولوية جعلت مشكلة أكثر أهمية في هذه الأحياء من مقدرة الهوائيات لشعور

خطيرة، رغم تحذيرات مختلف الجهات المختصة، وأكثر من ذلك يضيفون "أن الجهات التي اجتمعت في إصدار تعليمات منع الهوائيات والمكيفات لم تكلف نفسها لحد الآن عنا، تقدم البديل".

الجزائر، خيرة لعروسي

ييز مختلف أزقة العاصمة، ما جعلهم يتساءلون عن سبب اهتمام مسؤولي الولاية بهوائيات المواطنين، من دون هوائيات متعاملي الهاتف النقال "الضخمة" و"القائلة" حسبما أكدوا المختصون بالنظر إلى البذخيات الصادرة عنها والمسببة لأضرار

المقعرة لازالت تكسو معظم، إن لم نقل كل العمارات، ما يطرح أكثر من سؤال حول الإجراءات العقابية التي توعد بها الوالي "للقائمين" لتعليمته، خصوصا أن أعداد هؤلاء "الغالفين" ضخمة وتكس السواد الأعظم من العائلات العاصمة وما زاد الوضع تعقيدا هو مكيفات الهواء التي أصبحت "موضة" صيف 2009، فلا تكاد توجد عسيمة تسلسل من "الكليمايزور"، ما تسبب في توجيه "ضربة" أخرى للوالي.

ويرى العاصميون أن الأولوية في الوقت الحالي ليست لـ "مسطارة" سكان الأحياء الشعبية، فهم "بصارعون"، يوميا، أزمة سكن خائفة زادت من حدتها درجة الحرارة التي بلغت ذروتها هذه الأيام، الأمر الذي حوّل مكيف الهواء إلى ضرورة ملحة لمواجهة هذه الحرارة، وجعل هؤلاء يتسابقون باتجاه سوق "المكيف" طمعا في اقتنائه بسعر مناسبه، وبالتالي فإن الحديث، حسبهم، عن "تشو ديكور" العمارات بـ "الكليمايزور" سابق لأوانه.

ومن الأجدر، يضيف مواطنون تحدثت إليهم "الخبر"، أن تلتفت السلطات المحلية إلى تهينة الأحياء وتوفير مساحات للعائلات والأطفال في إطار تحقيق البرامج التنموية، في وقت أصبحت القمامة "ديكور" آخر

● لازالت اللجنة التي تم تشكيلها على مستوى وزارة السكنى لدراسة آليات تطبيق تعليمية السكان العاصمة القاضية بإزالة الهوائيات المقعرة ومكيفات الهواء، لم تنه عملها لحد الآن ما يفسر بقاء الوضع على حاله. فـ "ديكور" العاصمة وغيرها من المدن الواقعة في مختلف الولايات لم يتغير. هوائيات ومكيفات وغسيل يغطي الشرفات. رغم أن المصالح المختصة اختارت العاصمة كمدينة نموذجية لتطبيق التعليمية التي تضمنت تركيب الهوائيات المقعرة ومكيفات التبريد على شرفات البنيان في انتظار تعميمها على باقي الولايات، إلا أنها لم تنجح لحد اليوم في "كبح" سلوك تحول، مع مرور الوقت، إلى عادة سيئة قد يبررها عدد أفراد الأسرة وجود مساحات داخل الشقق مخصصة لنشر الغسيل مثلا، لأن الأولوية بالنسبة لانجاز البرامج السكنية، خلال السنوات الماضية كانت للكهرباء، حيث لم يستمر مراعاة عدد أفراد الأسرة في عمليات توزيع السكنات التي كان معظمها مكونا من غرفتين.

وأصبح من المؤكدة اليوم، أن سكان العاصمة ضربوا بتعليمية الوالي عرض الحائط، وهو ما اضطر خلال الجولة التي قادتها إلى مختلف أحياء المدينة على غرار بلوزداد وساحة أول ماي والمدينة وباب الوادي وباش جراح فالحوائيات



## الإدارة الرياضية والطاقة الشمسية سهلت الأمر الظاهرة تغزو حتى خيم البدو الرحل

بدل عليه التفسير اللغوي  
لمرادف "البرابول".

ومهما تباينت المواقف والآراء التي جمعناها من هنا وهناك لأثر هذا الملف إلا أنها تشاطعت في جملتها من السبلات التي حملتها هذه الهوائيات، وتأثيراتها المتفاوتة على البيئة الاجتماعية خاصة ما تعلق بالرباط الأسرية التي أصبح لكل فرد فيها ميل وبرامح خاصة، أضف إلى ذلك الانفتاح الفوضوي على قنوات الجنس والإباحية التي وجد فيها الشباب والفتيات على حد سواء ملافاً للإشباع المكتب وأحياناً كثيرة ممارسة الشذوذ.

ولم يتردد بعض المهتمين ببرامح الفضائيات، على اختلاف قنواتها، في الحديث عن خطورة الكثير من هذه البرامج والأفلام على نفسية الأطفال ومسارهم التربوي والتعليمي والتي كثيراً ما تغذي العنف وتشكك في الهوية الوطنية والقيم التاريخية والدينية. ولا يختلف اثنان، بهذه الولاية الرعوية السبئية، في أن انتشار الهوائيات المقرة التي أخذت بالتمطع العمراني، كان له الأثر الواضح على السلوك الاجتماعي للمكان وزحفهم المحافظة وحتى عاداتهم، ويقتضي اقتحام المرأة "للسفاسي" والبيتريبات "من أمم مظاهر التجديد التي جعلتها "البرابول" إلى هذه المنطقة الرعوية.

التعمامة، ق. خروص

## "التيمة" لتحمل جزءاً من المسؤولية



مقر تلفزيون الجزائر

● من خلال حديثنا إلى الكثير من المواطنين، اكتشفنا أن التلفزيون الجزائري يتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية المقرة. فقد بات المواطن مدفوعاً إلى تتبع ما تعرضه برامج مختلف الفضائيات الأجنبية، وفي المقابل تلمس نفور مختلف شرائح مجتمعنا من مشاهدة برامج "التيمة" التي أصبحت لا تفتي ولا تسمن من جوع "حتى في الشق المتعلق بالبرامج الرياضية صاحبة الجواهر العريضة بالجزائر، على حد تعبير الكثير. ويقي ما أعلنته الجهات المختصة حول استبدال الهوائيات بشبكتها المحلي بهوائيات جماعية مشتركة تدفع اشتراكاتها عن طريق بطاقة إلكترونية، به "المشروع

● لا تكاد العمارات والبنائات البسيطة والمتواضعة بنطاق ولاية التعمامة ذات الخصوصية الهندسية المتميزة، تخلو من الهوائيات المقرة، بل أبعد من ذلك زحفت الظاهرة على خيم البدو الرحل بالمناطق النائية والمساحات الرعوية وشكلت الاستثناء في قاعدة كانت حكراً على أهل المدن. ومن اللات لالتصية أن قاطني هذه المناطق استعانوا بالإنارة الرياضية والطاقة الشمسية، وأحياناً أخرى بطاريات الشاحنات للجلوس إلى هذه الفضائيات وتكبير الطابوهات للإشباع رغباتهم المكتوبة التي صنعها الحرمان بكل أنواعه، ومن ثم التطلع إلى العلم الخارجي. ولا عجب إذن، حسب العديد من حاورتهم "الحزب"، أن نجد أطفال هؤلاء البدو قد نفروا من مدرسة نشاط الرعي وتغفروا إلى متابعة المسلسلات المصرية والتركية والرسوم المتحركة، ويحفظون أسماء الممثلين وأغاني الأفلام أكثر مما يحفظون أسماء أقرانهم.

● وجود المواطن "التعمامي" الذي ظل، ولعدة سنوات، محافظاً على القيم والأعراف متمسكاً بشيخ الرجولة المتجذرة في فضاء العادات والتقاليد الأصلية المتوارثة عبر الأجيال، وجد نفسه في خضم التحولات وصحبات العصر مجبراً على اقتناء أكثر من هوائي لتلبية برامج متعددة ذات منحنيات متباينة وفق ما

## لأن السلطات لم تواكب الإيقاع الذي يفرضه سوق الاتصال "البرابول" وسيلة المواطن للانتقال إلى عالم آخر

أيتما وجهت طرفك عبر شوارع وعمارات مختلف المدن الجزائرية، من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، إلا و"صرخت" في وجهك، أشكال مختلفة الحجم من الهوائيات المقرة متجهة نحو مختلف الأقطار الصناعية التي يوجد بها فضاءنا القصيح.



العالم التي يفتحها البرابول لا نهاية لها

● ظيل غياب سياسة للمدينة أو أي بديل مقترح من قبل السلطات العمومية التي لم تتصمن من مواكبة الإيقاع الذي يفرضه سوق الاتصال، إلى درجة أن أصحاب القرار عندنا أصبحوا عاجزين عن تقديم أي بديل أمام منطق السوق الذي فرض نفسه على الجميع، أمام سلبية اللشرين على مدتنا وقرانا التي يمكن إطلاق عليها أي تسمية ماعدا اسم المدينة أو القرية بالمواصفات المتعارف عليها.

● الردةعية التي تلوح بها السلطات من حين إلى آخر، ودون شك فإن الحديث عن تقليل عدد هذه الهوائيات رهان صعب المنال في ظل الوضعية الحالية، ولا يوجد أي مؤشر يوحى إلى أن الوضع سيعرف تحسناً في الوقت القريب، في

● تجنب "الحرج" الذي قد يقع فيه لما قد تبته تلك القنوات. ولا يهتم المواطن، كثيراً به "التشوه" الذي طرأ على سطوحنا وشرفات منازلنا التي فقدت الوظيفة التي تتساقط علينا من السماء، دون استئذان، من جهة أخرى، مع حرص كل فرد من العائلة على

## البروفيسور شلغوم رئيس نادي المخاطر الكبرى لـ "الخبر" الأولوية لتنظيف الأحياء وتأمينها بدل "مطاردة" الهوائيات

### مشروع القضاء على الهوائيات لن يتجسد قبل 20 عاماً

● يؤكد رئيس نادي المخاطر الكبرى، البروفيسور عبد الكريم شلغوم في هذا الحوار، بأن مشروع القضاء على الهوائيات المقرة لن يتجسد ميدانياً قبل عشرين عاماً، مشيراً إلى أن "الأجدر بالولاة تنظيف الشوارع وتأمينها، بدل إصدار تعليمات تتجاوز صلاحياتهم".



شلغوم عبد الكريم

● نظام يسهل عمليات تنقل الأشخاص ومصالح التدخل. وبمستشككم خبيراً في المخاطر الكبرى، ما هو الخطر الذي قد تسببه الهوائيات المقرة؟  
● نشر في هذه النقطة بالذات إلى أن تعليمات إزالة الهوائيات المقرة جاءت لوضع حد للفوضى الكبيرة التي شوهت المنظر العام، لكن هذا لا يمنع وجود خطر مباشر على صحة المواطن، يتمثل أساساً في الإشعاعات الصادرة عنها، وإن كانت بدرجة أقل من الهوائيات الخاصة بالهواتف النقالة. وأفترض هنا استحداث هيئة وطنية مستقلة تعمل تحت وصاية الرئيس مباشرة مهمتها الرئيسية إيجاز كل المشاريع التي لها علاقة بالعمارة وهي ودها التي تقرر إنشاء هذا النوع من المشاريع وتسييرها وفق احتياجات كل قطاع، وبذلك فإنه لا يبقى لأي مسؤول، حتى لو كان وزيراً، "الأفراد" بقرار إيجاز وتنفيذ مشروع حتى لو كان تابعاً لقطاعه.

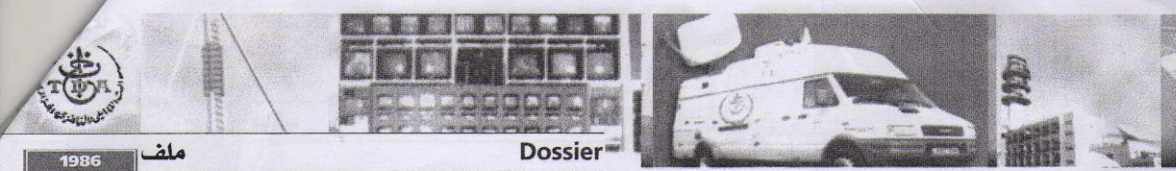
حاورته: خيرة لعروسي

● ليس من صلاحية الوالي أو حتى الوزير إقرار هذا النوع من القوانين مادام الأمر يتعلق بالعمارة، لأن أمراً كهذا من المفروض أن تتولا هيئة تابعة لوزارة السكن وفق دراسة معمقة، وهذه ليست أولوية في الوقت الحالي، خاصة بعد "الفضيحة" التي أقرها التصنيف العالمي الأخير الذي اعتبر الجزائر "أوسع" عاصمة على الإطلاق بعد أن احتلت المرتبة 148 ضمن 150 مدينة في العالم.

● لكن الهوائيات ما همت كثيراً في تشويه العمران في السنوات الأخيرة؟  
● تأمساً فالأرقام الأخيرة أوضحت وجود أكثر من مليون

سنيدي بلعباس، م. ميلود





1986  
2005

التمكّن  
التأسيّة عشرة  
مؤسسة  
البيت  
TDA

ملف

Dossier

## تواريخ بارزة في حياة مؤسسة البث

- 28 أكتوبر 1962:** ميلاد الإذاعة و التلفزيون الجزائرية.
- 19 جوان 1970:** تدشين الشبكة الوطنية التماثلية وتوحيد بث البرنامج التلفزيوني الوطني في الشمال الجزائري.
- 1972:** ترسيم نظام PAL و تكوين أول المهندسين الجزائريين في هذا الاختصاص وبث البرامج الملونة.
- 1975:** توسيع الشبكة التماثلية نحو الشرق و الغرب و إنشاء عدة مراكز كعين النور، أهلو، تيارت، الناضور، حسيان الديب، رغيس، متليلي، بويلاف و ذلك باستعمال المجال الترددي 7GHZ في الإتجاهين.
- 1975:** بداية بث البرنامج التلفزيوني في الجنوب باستعمال القمر الصناعي (دومسات)
- 1978:** تدعيم الشبكة الوطنية بحزمة هرتزية أخرى بقوة موازية للشبكة الأصلية
- 1980:** بث البرامج الإذاعية عبر القمر الصناعية نحو الجنوب الجزائري عبر القمر الصناعي أولتسات عبر محطة الأخضرية
- 1986:** ميلاد المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و التلفزيوني، إثر إعادة هيكلة مؤسسة الإذاعة والتلفزة الجزائرية بموجب المرسوم رقم 86-148 المؤرخ في 10 جويلية 1986.
- 1987:** تدشين مركزين للبث الإذاعي بقوة 2000 KW على الموجة الطويلة في ورقلة و بشار
- 1990:** إدخال تقنية الإرسال الرقمي ( وصلة 7GHZ بين بوزريعة والمركز القديم لبرج البحري).
- 1991:** صدور مرسوم تنفيذي يحول مؤسسة البث إلى المرفق العمومي للبث الإذاعي والتلفزيوني ويصنف ضمن المؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري.
- 1996:** بداية تركيب أجهزة الرقمية للشبكة الهيرتزية " FH "
- 1998:** تركيب باقي أجهزة الإرسال الرقمية عبر كافة الشمال الجزائري وإجراء القياسات من طرف التقنيين الجزائريين .
- 1998:** اقتناء محطة البث المتنقلة DSNG
- 28-10-1999:** تدشين المقر الجديد للمديرية الجهوية للوسط ببرج البحري الذي يتضمن محطة جديدة للبث الإذاعي و التلفزيوني.
- 20-07-2000:** تدشين الشبكة الوطنية الهيرتزية الرقمية، محطة عريسات، والعمارة الإدارية بالمقر الاجتماعي للمؤسسة ببوزريعة.
- 26-10-2000:** تدشين المحطة الفضائية ببوشاوي.
- 02-01-2000:** انطلاق الخدمة في الانترنت
- 2003:** تشغيل الجزء الأول من الشبكة الوطنية للبث الإذاعي بالتضمين الترددي " FM " التي تشمل 36 محطة
- 2004:** تشغيل ثمانين محطات للبث الإذاعي (06) عبر الموجات المتوسطة " OM " و (02) FM بجنوب البلاد
- 2005:** تجديد ست (06) محطات للبث الإذاعي بالموجات المتوسطة " OM " بجنوب البلاد .
- إعادة ترتيب البث الساتلي للبرامج الإذاعية والتلفزيونية الوطنية ببثها عبر خمسة أقمار صناعية (EUTELSAT) AMERICANA ET GLOBSAT- ARABSAT- NSS7- ليتم تغطية مختلف مناطق العالم بالبرامج الجزائرية
- بداية تجهيز المحطات التجريبية للبث الأرضي الرقمي بكل من برج البحري وأكفادو



ويتم حاليا الإعداد لتجديد محطتي عين البيضاء بالشرق وسيدي حمادوش بالغرب

-إقامة الشبكة الوطنية FM لبث القنوات الوطنية والمحلية (حزمة II Bande): إن إقامة هذه الشبكة ابتداء بالشمال الجزائري يعود إلى الشروع في بث برنامجين أساسيين بنوعية رفيعة وتغطية كافية ودائمة (محليا)، ونشير إلى عددها المعتبر والذي قارب 39 محطة رئيسية ومحطة إعادة بث. وتتواصل حاليا عملية إقامة محطات جديدة حتى يتم تزويد كل ولاية بمحطات لبث عدة برامج في نفس الوقت.

-تجديد البث الإذاعي الموجه للخارج (موجات قصيرة، ساتل) تقوم هذه العملية على التوجه الحديث الذي هو البث الإذاعي الرقمي الفضائي، حيث تعتبر محطة بوشاوي الفضائية الركيزة الأساسية في هذا المجال حيث يتم بث القنوات الإذاعية مع برامج التلفزة الوطنية.

## أرقام مهمة

- 06 -** أقمار صناعية مستعملة حاليا لبث البرامج الإذاعية والتلفزيونية الجزائرية هي: أولتسات، عريسات، NSS-7، أمريكانا نيواسكي ونيل سات قريبا
- 7000 -** كلم طول الشبكة الوطنية الهيرتزية
- 14 -** محطة بث تلفزيوني قوية ومتوسطة الطاقة
- 350 -** محطة إعادة بث تلفزيوني لتغطية مناطق الظل ومناطق الجنوب
- 08 -** محطات بث إذاعي ذات طاقة عالية
- 14 -** محطة بث إذاعي ضعيفة القوة (10 ك-واط)
- 06 -** محطات بث إذاعي بطاقة ضعيفة .
- 36 -** محطة بث بالتضمين الترددي FM لبث القنوات الإذاعية التالية:
- 04 قنوات إذاعية وطنية
- 04 قنوات إذاعية متخصصة
- 29 قناة محلية عاملة و(03) مشاريع جديدة.

## تطوير وتنمية خدمات جديدة

يسهر فريق من الخبراء و الباحثين في ميدان الاتصال من إدارات المؤسسة على مواكبة الركب والاستفادة من الخبرات الوطنية والدولية لتطوير خدمات عديدة أفرزها عالم الاتصال الفضائي الحديث وساهم في تطويرها السريع التزاوج الحاصل بين عالمي المعلوماتية والاتصال.

أهم الخدمات التي شرعت المؤسسة في تسويقها، خدمة الانترنت، على أن تتبعها خدمات أخرى في طريق الإنجاز أو البحث.



Interview

حوار

السيد عبد المالك حويو :

## هدفنا تغطية 70% من السكان رقميا قبل 2009

1986  
2005  
الذكرى  
التاسعة عشرة  
لإنشاء مؤسسة  
البرق  
TDA

تدعيما للملف الذي أعدناه بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لميلاد مؤسسة البرق الإذاعي والتلفزيوني الجزائري TDA سنة 1986... وزيادة في التوضيح والمعرفة بعض خصوصيات المؤسسة، القليل من تاريخها، واقعها المعيش وأفاقها المستقبلية، سجلنا لكم حديثا مع السيد عبد المالك حويو المدير العام للمؤسسة الذي كان له شرف وضع الحجر الأساسي لبناء هذا الصرح الإعلامي ومتابعة تطوره من مختلف مواقع المسؤولية في القطاع حتى وصل إلى ما يعرف به اليوم.

وهذا نص الحديث ...

سجل الحوار  
م-ق

التقنية التي صارت عاجزة عن أداء الغرض لقديمها. بعضها يعود إلى عقدي الستينيات السبعينيات من القرن الماضي. مع ذلك سهر تقنيو المؤسسة، رغم المخاطر وصعوبة العمل في القمم والمحطات المتواجدة في المناطق المعزولة، على ضمان استمرار البرق بالتجهيزات الموجودة، والشروع في تركيب تجهيزات الإرسال الرقمية للشبكة الهيرتزنية الوطنية في الفترة بين 1995 و 2000.

م. ب : لقد بذلت جهود كبيرة في ميدان البرق الإذاعي لتغطية مختلف مناطق البلاد والجنوب الكبير خاصة، هل ترونها كافية لتلبية احتياجات المواطن المتزايدة ؟

السيد عبد المالك حويو: عطفًا على ما سبق ذكره، فقد كان لدينا عجز كبير في ميدان البرق الإذاعي، وهو ما جعلنا نسارع بالشروع في إنجاز المرحلة الأولى من شبكة وطنية للبرق

نشطة في اللجان المختصة بالاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية والهيئات الجهوية التابعة له وبقية الهيئات المختصة التي

### • البرق الرقمي الأرضي فيه العديد من المزايا

تشغل في الميدان، كالاتحاد الأوروبي للإذاعة والتلفزيون اتحاد إذاعات الدول العربية، ومثيله الإفريقي...

م. ب : عرفت تقنيات الاتصال خلال السنوات الأخيرة تطورا سريعا، فكيف واجهته المؤسسة ؟

السيد عبد المالك حويو: انطلاقا من المثل القائل من لا يتقدم، يتأخر، كانت أزمة الجزائر المتعددة الأوجه سببا في شل برنامج الاستثمار للمؤسسة، فتأخر تجديد التجهيزات

م. ب : السيد المدير العام، تشرف مؤسسة البرق على إنهاء العقد الثاني من وجودها. باعتباركم واضع الأساس لهذه الهيئة، فكيف تقيمون هذه الفترة من حياتها، وما هي الأولويات التي ركزت عليها في بداية الطريق... ؟

السيد عبد المالك حويو: البداية بالطبع كانت بالشروع في تهيئة ظروف العمل، والبحث عن مقرات للمديرية العام والمديريات الجهوية، بعد هيكلة مناسبة للمؤسسة الناشئة وفق ما كنا نصور حينها للانطلاق في تجسيد المهام التي كلفنا بها، وكانت تتطلب سهرًا دائما ومتابعة دقيقة لكل صغيرة وكبيرة لتفادي الأخطاء الكبيرة التي تعكس بالسلب على السير الحسن للمؤسسة.

كان علينا أيضا وهي واحدة من أولويات كثيرة أن نفكر في تكوين الأطارات القادرة على سد كل الثغرات وتوفير مناخ العمل المناسب لها في كل المراكز ومحطات البرق التي كانت تنتظر بدورها تجديدا في الهياكل والتجهيزات، وبحمد الله سرنا خطوة خطوة حتى وضع القطر على السكة ...

م. ب: بعد 20 سنة من حياة المؤسسة، فهل استطاعت أن تحجز لها مكانا بين مثيلاتها إقليميا وعالميا ؟

السيد عبد المالك حويو: لقد صارت المؤسسة مع مرور الزمن، عضوا فعالا في العديد من الهيئات الدولية التي لها صلة بتخصصها.

فهي تساهم بنجاحة في وضع المخططات الدولية للتوزيع الذبذبي من خلال وجود عناصر

16

209



## من افتكالى السيادة إلى امتلاك ناصية التكنولوجيا من التحدي إلى التحدي

عبد الرحيم بن ساعد

فالبت الفضائي لم يدخل في وقته عبر العالم إلا دولتين أو ثلاث دول متقدمة ليحط الرجال عندنا في الجزائر لنكون روادا في هذا المجال وسباقين إليه قبل مظعم دول العالم. وهذه الحقائق تساق ليس على سبيل الفخروالتباهي ولكن لتبيان بعد النظر لرجال سكنهم روح التحدي أبا عن جد.

والمتمعن للمسار التاريخي الذي قطعه التلفزيون الجزائري يدرك بأن كل مرحلة من مراحل كانت محطة لتحقيق لبنة جديدة تضاف إلى صرح اللبانات المحققة وتمهد لأخرى.

فمهمة استرجاع السيادة على المؤسسة تلتها مهمة التكوين ثم ارساء الوسائل التقنية اللازمة لتوسيع البث إلى كل ربوع الوطن. ثم تجهيز المؤسسة بالوسائل التقنية ومواكبة التطور الحاصل من التلفزيون ثنائي اللون إلى الملون ومن البث الأرضي إلى البث الفضائي ومن النظام التماثلي إلى النظام الرقمي وإلى التلفزيون الرقمي الأرضي وهكذا دوليك كل هذا التحول جرى بالموازاة مع تكوين الكوادر الإعلامية التي أثبتت كفاءتها محليا ودوليا، إن على الصعيد الإخباري أو الإنتاجي أو التسييري القيادي.

إن هذا المسار الذي كانت تحكمه دوما الجزارة والعصنة ومسايرة التحولات الجارية في مجالات عدة والذي تتضح جليا جدواه لكل متمحص حذق يؤكد بأن ماتحقق في الميدان لايمكن أن تختزله أسطر المتعاطين بعقل مع هذه المسيرة الطويلة ولا أسطر الذين يريدون تقزيم كل هذا المجهود.

وإذا كان لابد من إعطاء عنوان لـ 45 سنة من العمل التلفزيوني الوطني يمكن القول أن نقطة البدء كانت تحد ونقطة الوصول إمكانات متاحة لرفع تحديات كثيرة قادمة.

خمسة وأربعون سنة من عمر أي مؤسسة صعب إختزالها في كلمات وأسطر معدودة ولكن تسارع الزمن بأحداثه وصوره قد يعطي الانطباع لمن عايشه (الزمن) بأن وقع الأيام تعكسه جليا حيثيات ومشاهد اليوم..

مسار التلفزيون الجزائري لفترة أربعة عقود ونصف العقد صنعته آمال وآلام وإنجازات ومصاعب أبنائه الذين وضع الأولون منهم نقطة البدء في ذاك الثامن والعشرين أكتوبر من عام

1962 نقطة البدء التحدي تبعها سلسلة متتالية من النقاط المتحدية منطلقها اكتساب ناصية المهنية الإعلامية والتقنية لتدارك مسار التراكم المعرفي الحاصل في دول الشمال.

لقد كانت قناعة صانعي ملحمة نوفمبر الذين حققوا النصر وإستعادوا مؤسسات السيادة السياسة ثم الإعلامية فالإقتصادية فيما بعد .. قناعة راسخة بأن مستقبل الوطن لايمكن أن يكون بعيدا عن التكوين واكتساب المعارف وهذا التوجه ذاته كان عبارة عن تحد يرقى إلى متسوى التحديات السابقة.

وقد تحقق ذاك الإستشراف بما تم انجازه في الفترات اللاحقة بداية بالتكوين والمحافظة على إستمراريته لمواكبة التطورات المتسارعة إن على صعيد التوجهات السياسية أو الإعلامية أو التكنولوجية.

فاللاحقون برعيل الثامن والعشرين أكتوبر 1962 ركبوا قاطرة تحدي إمتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا الضامنة لبلوغ الغايات واستطاعوا بدون مبالغة في تخطي المسافات بأمان وأكثر من ذلك بسبق عن الآخرين إن على صعيد دول الجنوب أ وحتى بعض دول الشمال في وقت من الأوقات



## مركز الإرسال والإستقبال من النودال القديم إلى الرقمنة المخ التقني للتلفزيون

النودال هو مركز تبادل كل الصور والأصوات التي تدخل مؤسسة التلفزيون وتخرج منها وهو حلقة الربط بين الاستوديوهات، أي أن النودال هو المخ التقني الذي يتحرك به التلفزيون وكل ما يجري في التلفزيون من تبادل أصوات وصور مع الخارج والداخل يتم عبر النودال، كذلك كل الإتصالات مع الإتحدات الخارجية يمر عبر هذا المركز.



يرتبط مركز الإستقبال والإرسال (نودال) بكل خلايا التلفزيون من خلال خط إلى خطين، ويكون الإرسال والإستقبال معا. ويستقبل المركز أعمال كل المحطات الجهوية إضافة إلى الحقائق الإخبارية التي تبعثها الهيئات الدولية إضافة إلى مختلف المواضيع، كما يتم التبادل أيضا مع إتحاد التلفزيونات العربية (ASBU) تبادلات إخبارية ، رياضية، تجارية، إقتصادية وثقافية.

النودال، أحد أهم الإنجازات الكبيرة التي قامت بها مؤسسة التلفزيون في إنتظار تحقيق إنجازات أخرى كلها تعد بمستقبل متطور تكنولوجيا بالنسبة للتلفزة الجزائرية التي يبذل القائمون عليها جهودا مضيئة من أجل تحسين برامجها وجعلها تستقطب اهتمام كل شرائح المجتمع الجزائري وقبل ذلك تحسين وسائلها التقنية حتى تواكب التطور التكنولوجي المذهل الذي تعرفه تلفزيونات العالم.

رشيدة براهيمى حيدوشي

مر النودال بأربع مراحل ومسيرة تاريخية وتكنولوجية حافلة المرحلة الأولى والثانية، خاصة بالأبيض والأسود. المرحلة الثالثة: كانت بين السبعينات والثمانينات حيث بدأت مرحلة الألوان.

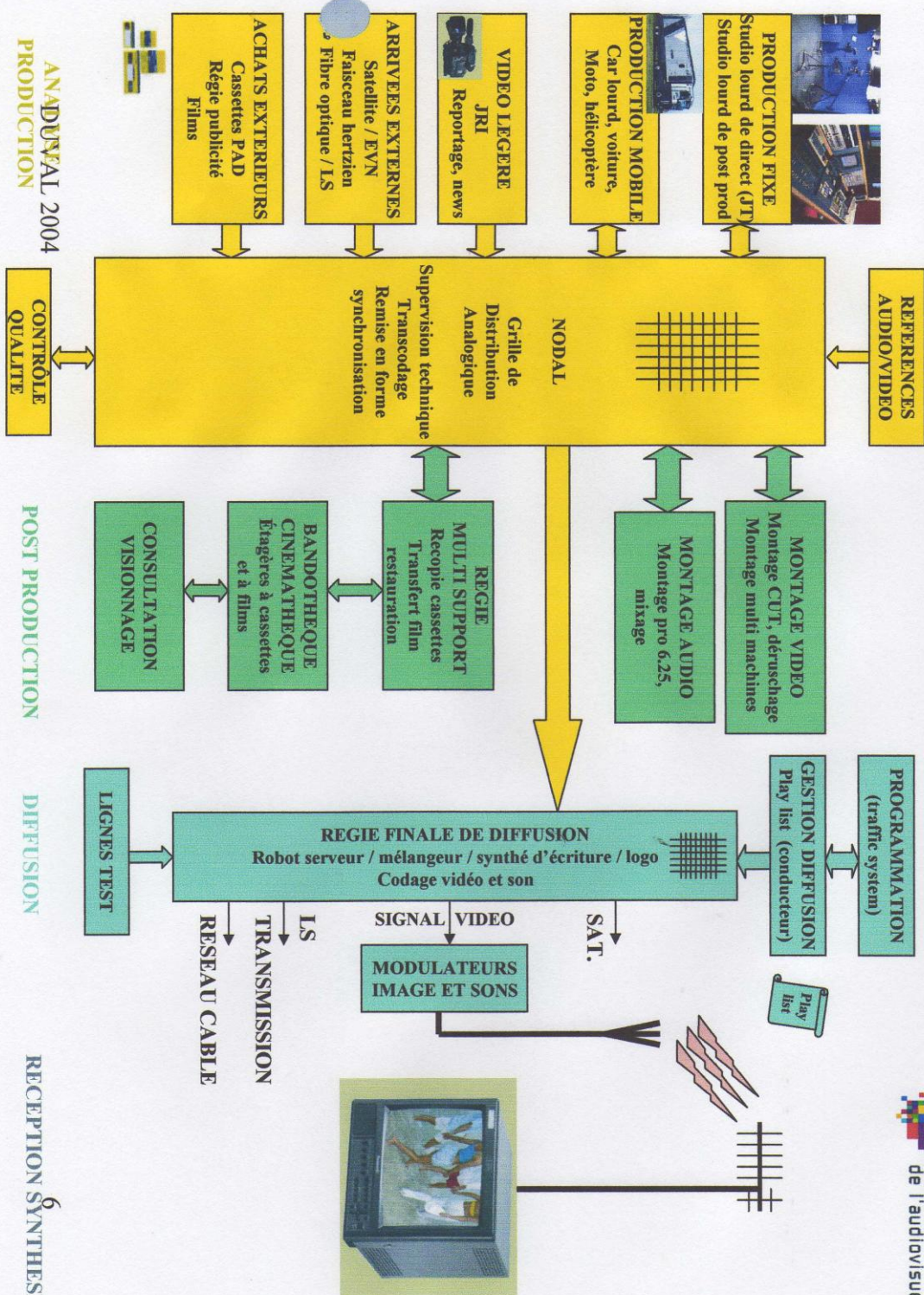
المرحلة الرابعة، جاء عهد عصر الرقمية، ومع سنة 2000 و2002 بدأ مشروع تبديل النودال وكل الوسائل وهو مشروع رقمنة كل التلفزيون. وقد تم تدشين النودال الجديد في 28 أكتوبر 2002 وقد شاركت الكفاءات الجزائرية في تركيب الأجهزة الجديدة للنودال بنسبة 80% رفقة خبراء الشركة المكلّفة بالمشروع، وللنودال شبكتان ، واحدة قديمة، وأخرى جديدة وقد تجاوز التقنيون الشبكة القديمة ولجأوا إلى الشبكة الرقمية خاصة وأن مركز البث الإذاعي والتلفزي ببوزيعة له وسائل بث رقمية.



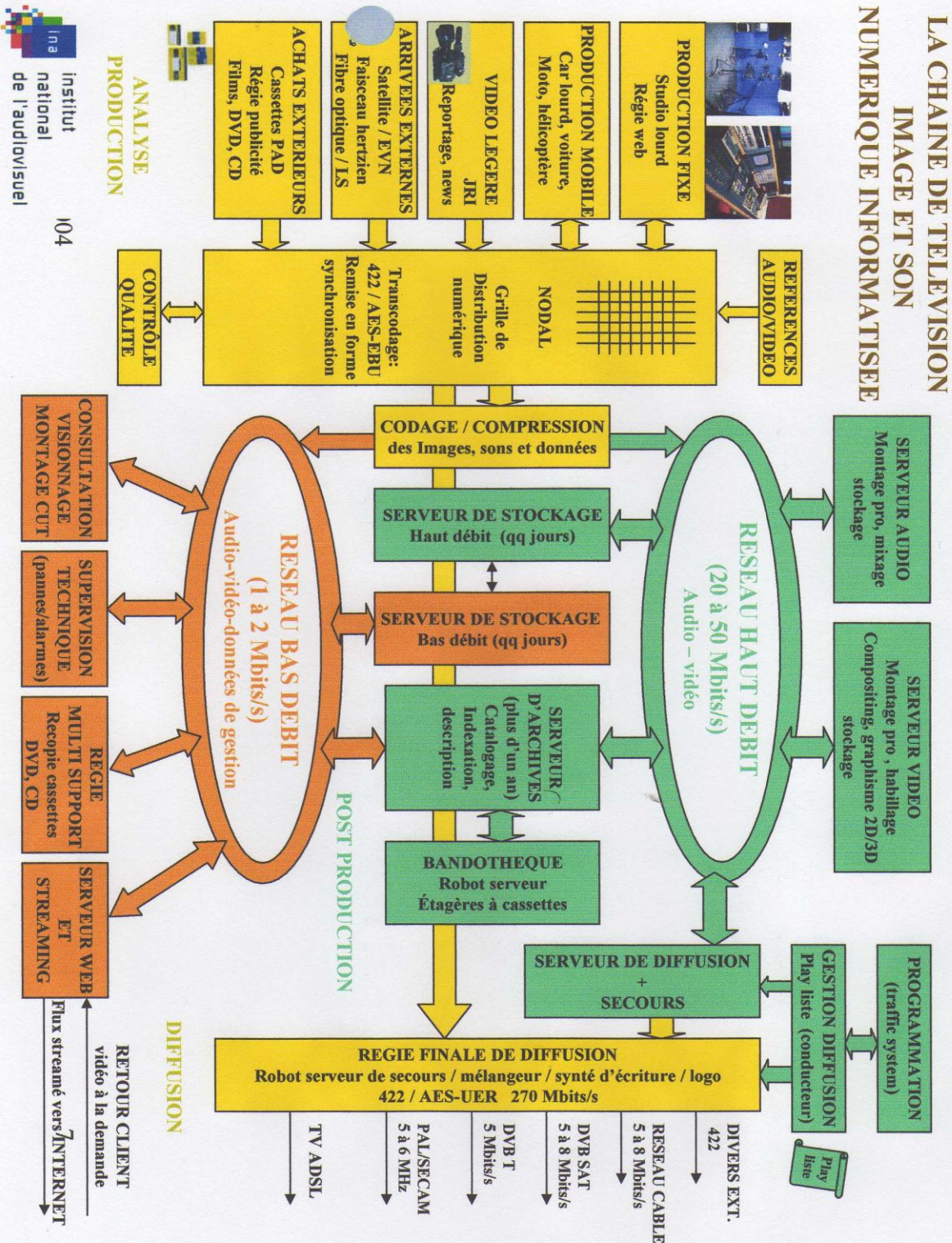
## الملحق رقم (08):

### التلفزيون بصورة وصوت تماثلي

#### LA CHAÎNE DE TELEVISION IMAGE ET SON ANALOGIQUE









## بمقدار بالغ الأهمية للخدمة العمومية بالجزائر

### تمهيد :

يعتبر بصفة بديهية إدراج أو التحضير لأدراج التكنولوجيا الجديدة للتلفزة الرقمية (في مستويات الإنتاج و الإذاعة و البث الأرضي و كذا الاستقبال)، إجراء لا مفر منه، نظرا لكون النمط التماثلي مدعو حتما إلى الزوال. لقد طالب القطاع بإشراك كل الفاعلين في مجال الاتصال السمعي البصري على الأصعدة التقنية والبرمجية والسياسية والاقتصادية والقانونية... الخ. تجدر الإشارة إلى أن التحول من النمط التماثلي إلى النمط الرقمي قد شرع فيه مع بداية سريان مفعول الاتفاقات المتخذة من طرف الندوة الجهوية للاتصالات الراديوية (RRC-06) التي انعقدت في 17 جوان 2006، بجنييف.



إعداد : الطاهر بديار  
رئيس لديون كاتب الدولة،  
المكلف بالاتصال

يتميز هذا السياق بالتوسع الهائل الذي شهدته بلادنا، في مجال البث عبر الساتل واقتناء أجهزة إزالة التشفير الرقمية Decodeurs من أجل استقبال برامج متعددة، وهذا بمبادرة من المواطنين والأسر الجزائرية، وهو ما يمكن اتخاذه كأحدى المعطيات الأساسية في تقويم المزايا التي ستوفرها التلفزة الرقمية الأرضية، في المستقبل.

إذا كانت الأشكالية تتمثل في منح الوسائل الضرورية للمؤسسات العمومية السمعية البصرية بغية إعادة تأهيل تدريجي، بمعنى الانتقال إلى الرقمي: فإن هذا سيسمح للخدمة العمومية للتلفزيون الجزائري من البقاء والاستمرار في التطلع إلى القيام بدور القاطرة.

وكما يبدو، تعتبر التلفزة الرقمية الأرضية (TNT) بالنسبة لبلدنا نفس التضاريس الجغرافية لبلادنا، بمثابة حظ للتلفزيون الجوي.

### 1- التلفزيون الرقمي الأرضي

بث البرامج التلفزيونية في شكل إشارة رقمية (MPEG/DVB-T) انطلاقا من أجهزة إرسال موضوعة على الأرض (وليس عبر الساتل أو الكابل).

### 2- مزايا التلفزيون الرقمي الأرضي (TNT)

يتوفر التلفزيون الرقمي الأرضي على مزايا لا يمتلكها التلفزيون التماثلي.

- نوعية عالية بالنسبة للصورة والصوت من حيث :



- استقبال أفضل : حيث تكون الطيفيات المرتبطة بالتلفزة الرقمية أقل أهمية وأكثر إنكفاء.
- يتعين على المشاهدين، للاستفادة من هذا التطور التكنولوجي، الحصول على جهاز مكيف أو اقتناء تليفزيون رقمي.



- مضاعفة عدد البرامج والخدمات :
- يمكن أن تضاف إلى الباقية محطات وطنية وأخرى جوارية.
- فعالية استعمال الطيف :
- برامج متعددة في قناة كهروإذيقية.
- حركية
- تفاعلية

### 3- الرهانات والتحديات :

- بغرض تحقيق مستقبلا لنسبة تغطية تساوي 100%، اختارت الدول تكامل البث الرقمي .
- الخيار الأولي للنمط الهرتزي الأرضي الذي يمكن بواسطته تغطية نسبة مهمة من السكان (من 75 إلى 90%).
- النمط الفضائي عبر خدمات الساتل.
- وعليه، يمكن التأكيد على تكاتف و تكامل مختلف وسائل البث (التلفزة الرقمية الأرضية، والساتل) التي يجب أن تضمن تغطية التراب الوطني بنسبة 100%.

### 4- التحضير والمشاركة في أشغال مؤتمر الاتصالات الراديوية RRC-06 :

- تبدأ هذه المرحلة من تاريخ سريان الاتفاق الجديد أي 17 جوان 2006 على الساعة 01 سا UTC وتنتهي في تاريخ ستحدده الندوة الجهوية الراديوية RRC-06 :
- تم تحديد خيارين :

- سنة 2015 لـ VHF و UHF (يخص ذلك دول أوروبا)

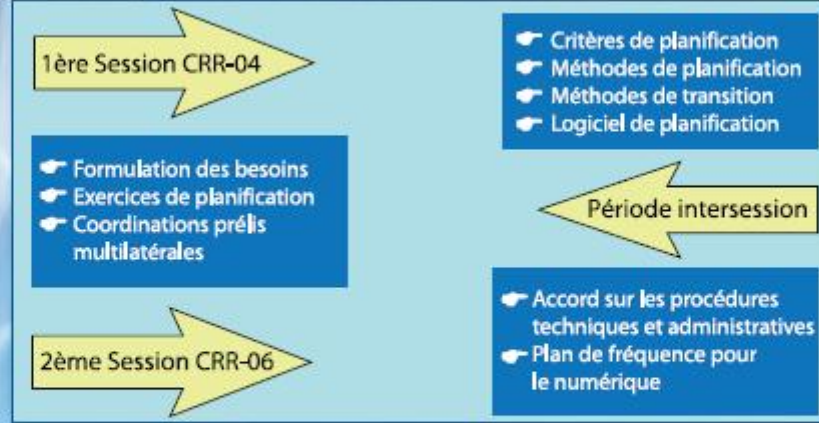
- سنة 2025 لـ UHF و سنة 2020 لـ VHF (يخص ذلك دول إفريقيا والشرق الأوسط)

- يتواصل استعمال، خلال هذه الفترة، التحديدات التماثلية المتوفرة و تلك التي في صيغة مشاريع تم أخذها في الحسبان خلال الندوة، وكذا الاستفادة من الحماية بواسطة المخطط الجديد.
- يتم بعد هذه الفترة إلغاء المخطط التماثلي، ويمكن للمخطط الرقمي أن يكون محل تطبيق كلي ودون تقييد، كما يمكن للنمط التماثلي أن يستمر في الاشتغال، دون التسبب في إحداث و دون المطالبة بالحماية (Concept d'enveloppe).

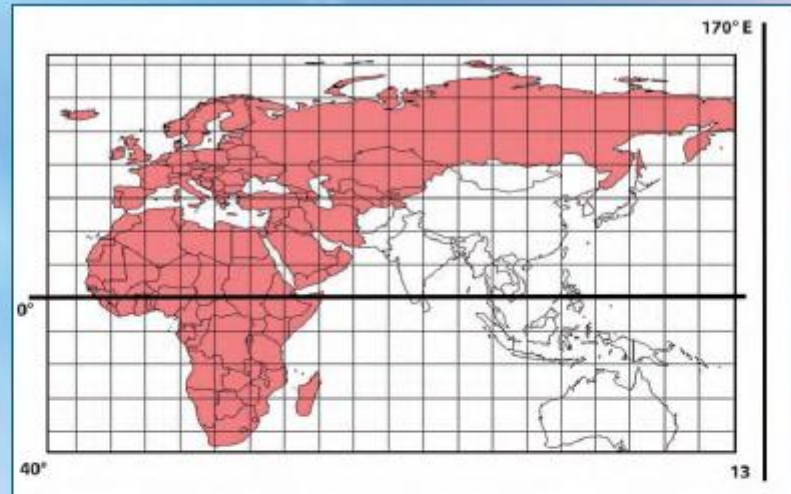
- سمح العمل الذي قام به أعضاء الوفد الجزائري خلال الندوة الجهوية الراديوية RRC-06 بتحقيق مجموع الأهداف المحددة وهو ما يتيح إنتشار الشبكات الرقمية على المدى القصير، المتوسط والطويل.
- المشاركة في مختلف اجتماعات أفواج ما بين الدورات.
- إعداد مشروع مخطط الترددات بمساعدة مكتب دراسات أجنبي، يتوقع في هذا المشروع إنجاز 1806 تحديدا و 165 تجزئة.
- تنظيم يومان (02) دراسيان بمشاركة المؤسسة العمومية للتلفزيون و مساعدة خبراء من الاتحاد الأوروبي للإذاعات UER.



نتائج الندوة الجهوية للاتصالات الراديوية RRC-06 بجنييف جوان 2006



كيفية وإجراءات تنفيذ التلفزيون الرقمي الأرضي (TNT) في الجزائر واستراتيجية التحول الرقمي. تعتبر التلفزة الرقمية الأرضية أمرا لا مفر منه نظرا لقرب آجال التحول المؤكد من التماثلي إلى الرقمي. نحن إذا مطالبون باتخاذ الاحتياطات عن طريق إشراك كل فاعلي الاتصال السعي البصري على المستويات التقنية البرامجية، السياسية والاقتصادية والقانونية... إلخ



لقد بدأت مرحلة التحول من النمط التماثلي إلى الرقمي عند بداية سريان مفعول الاتفاقات المتخذة من طرف المؤتمر الجهوي للاتصالات الإذاعية (RRC-06) التي انعقد بجنييف في 17 جوان 2006. تم الاتفاق على خيارين، كمايلي:

سنة 2015 بالنسبة إلى VHF و UHF (تخص الدول الأوروبية CEPT أي).

سنة 2015 بالنسبة إلى UHF وسنة 2020 بالنسبة إلى VHF (فيما يخص الدول الإفريقية والشرق الأوسط).

سيتم خلال هذه الفترة العمل بالحصص التماثلية المحددة والمتوفرة والتي هي في صيغة مشاريع وكذا سيتم استعمالها والحفاظ عليها من خلال المخطط الجديد.

### نتائج المؤتمر بالنسبة للجزائر:

تم بلوغ بل وتجاوز الهدف المتمثل في 6 طبقات DVB-T المحددة والمقسمة إلى حصص في حزمة UHF بالنسبة لكامل التراب الوطني.

أي مجموع 2074 طلب ممنوح من طرف الندوة الجهوية للاتصالات الراديوية CRR 606 لـ 439 T6DAB و 177 لـ DVB وعن طريق VHF و 1458 DVB-T عن طريق UHF).

يمكن لكل طبقة أ-DVB أن تبث ستة (06) برامج تلفزيونية.

يمكن لكل طبقة الإذاعة DAB أن تبث ستة (06) برامج إذاعية.

سيوافق المشروع الجديد الذي يعتبر حد مرّن وذا بعد مستقبلي مع التطورات التقنية الرقمية.

### أهداف التغطية:

من أجل بلوغ هدف مستقبلي للتغطية بنسبة 100 %، اختارت الدول العمل على تكامل البث الرقمي:

- الاختيار الأولي يتعلق بالموجة الهرتزية الأرضية التي يمكن من خلالها بلوغ تغطية السكّات بنسبة 75-90 %.

- استخدام الفضاء عبر خدمات الساتل.

هذا يؤكد أن التوافق بين مختلف وسائل البث ( التلفزة الرقمية الأرضية TNT والساتل) يجب أن تضمن تحقيق

الهدف المتمثل في التغطية الأرضية التراب الوطني نسبة 100%.

يبدو هذا التقديم الأولي مفيدا من أجل تحديد الرهانات والتحديات التي يواجهها القطاع السمعي البصري الجزائري.

وعليه، تركز هذه المداخلة على المخطط التالي:

1- العمليات التي شرع فيها من طرف المؤسسة العمومية للبث التلفزيوني الجزائري (TDA).

2- توصيات الندوة الجهوية للاتصالات الراديوية CRR-06

3- توقيف البث التماثلي.

4- توسيع تغطية التلفزيون الرقمي الأرضي وأهداف التغطية.

5- الأحكام المرافقة للرقمنة.

5-1 صندوق مرافقة الرقمنة.

5-2 تكييف الأجهزة التلفزيونية والتسجيلية من أجل استقبال البث الرقمي (إشراك قطاع الصناعة) ووفق إنتاج التجهيزات غير الملائمة.

5-3 تسيير المردود الرقمي.

5-4 إجراءات قانونية وسياسية.





## 1- أعمال شرعت فيما المؤسسة العمومية للبرق والإذاعي والتلفزي الجزائري:

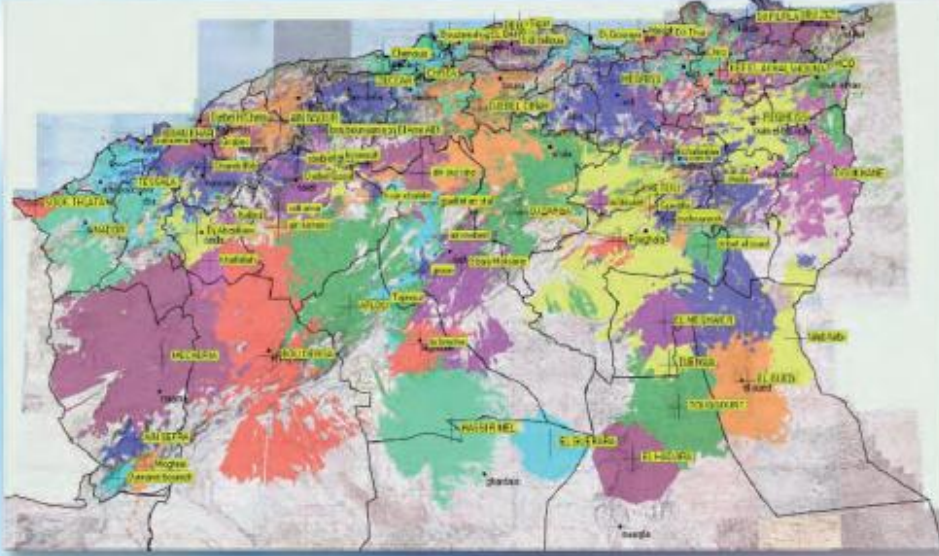
### أ- مرحلة تجرية التلفزيون الرقمي الأرضي TNT

على غرار الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية، هولندا، إنجلترا التي عرفت هذه المرحلة التجريبية من أجل التأكد من النوعية التقنية ومشاكل التداخل وكذا قوة التلفزيون الرقمي الأرضي، انطلقت المؤسسة العمومية للبرق والإذاعي والتلفزي من هذه المرحلة التجريبية وعليه اقتنت ، على سبيل الاستعارة من TBC، أرضية بقوة 250 واط لتغطية منطقة الجزائر وضواحيها. وقد تم تشغيل هذه المحطة منذ 17 ماي 2005 بموقع برج البحري؛

علما أنها أعطت نتائج إيجابية فيما يخص الموافقة على المواصفات التقنية، وتم تعويضها بتجهيزات من الشركة الألمانية PLISH بقوة 400 واط بالموازنة مع ذلك ببوزريعة تركيب محطة تجريبية قوتها 100 واط من الشركة اليابانية NEC

كما تم إخضاع محطة رابعة للتجربة لمدة ثلاثة أشهر قوتها 100 واط .

ب- وضع وتنفيذ مخطط إنجاز شبكة توزيع رقمي أرضي لمائدة 06 ستة برامج تلفزيونية المرحلة الأولى (2005-2009).



### الدراسة والتخطيط للتلفزيون الرقمي الأرضي جنييف 06:

الدورة الأولى 04-CRR :

- مقاييس التخطيط
- طرق التخطيط
- طرق انتقالية
- برامج للتخطيط

فترة ما بين الدورات:

- تقديم الاحتياجات
- سنوات تخطيطية
- تنسيق تحضيرى متعدد الأطراف

الدورة الثانية للندوة الجهوية للاتصالات CRR-06:

- اتفاق حول الاجراءات التقنية والادارية
- مخطط الترددات الرقمية

تم التوقيع على الاتفاقات النهائية للندوة الجهوية للاتصالات CRR-06 من طرف 101 بلد.

تم توقيع من طرف البلدان المعنية على الاتفاقات النهائية لمخطط GE-89 و ST-61 التي تمت مراجعتها.

منطقة التخطيط للندوة الجهوية للاتصالات الراديوية RRC-06.

إحصائيات نتائج الندوة الجهوية للاتصالات الراديو RRC-06 للإدارة الجزائرية:

- لساندة DVB-T على حزام UHF (IV و V).

1458 تحديد وتجزئة.

- لساندة DVB-T على حزام UHF (II).

177 تحديد وتجزئة.

- لساندة DAB-T على حزام VHF (III).

أي بمجموع 2074 تحديد وتجزئة.

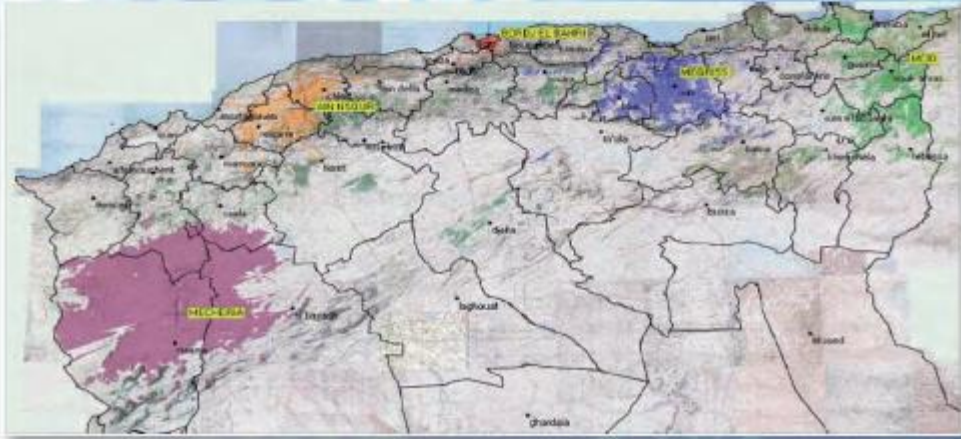
- توقيف البث التماثلي إلى الرقمي.

(Switch off)

- فترة التحول من التماثلي إلى الرقمي.

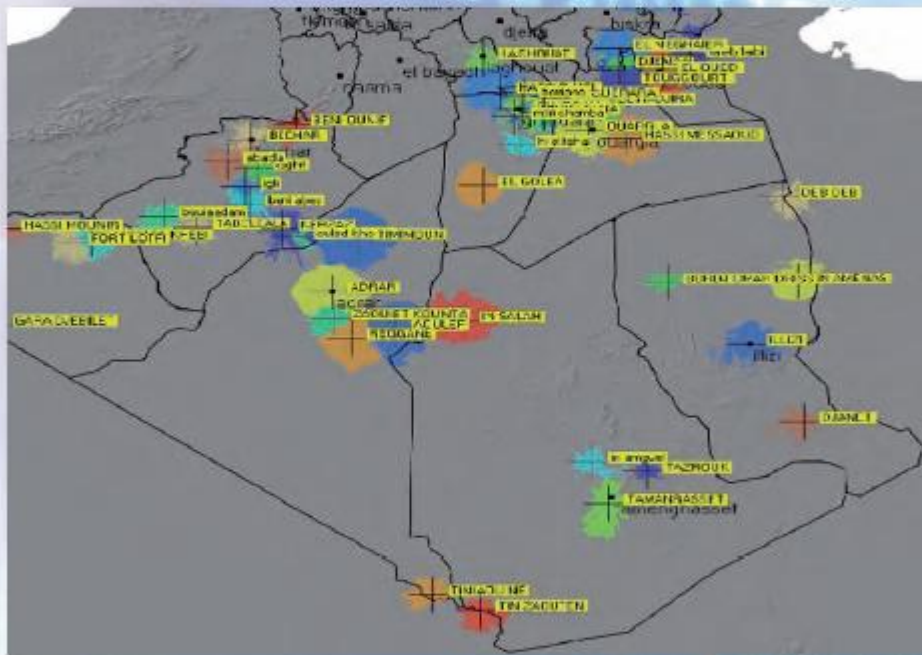
سنة 2015 لـ VHF و UHF (لأوروبا).

سنة 2015 لـ VHF و سنة 2020 لـ VHF (لأوروبا والشرق الأوسط).





- إعداد ونشر دفاتر الأعباء من أجل إقتناء تجهيزات :
- بهدف تأهيل الشبكات الرقمية لأجهزة التبديل ومراقبة المراكز: مركز الربط لموزيعة والمركز فضائي لبوشاوي.
- محطات تلفزيونية DVB-T.
- 3- محطات لمراكز الشريعة، تسالة والكاف لكلحل.
- 5 محطات لمراكز البرج البحري- المسيد - مغريس - عين النصور- مشرية.
- 97 محطة لشمال وجنوب البلاد.
- 100- محطة وجهاز إعادة إرسال.

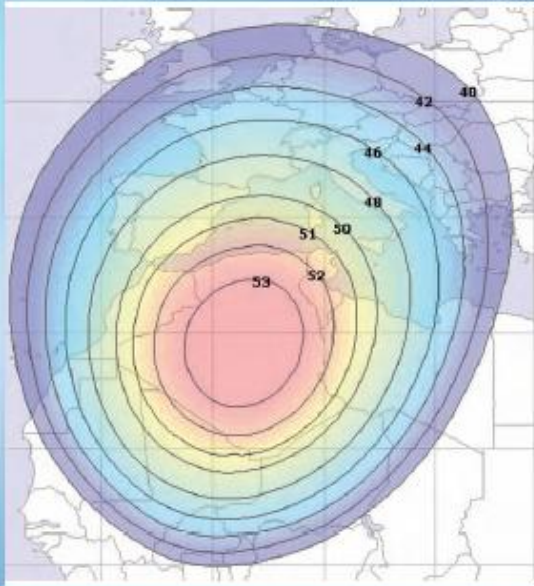


ترتكز الثورة الرقمية على توسيع تغطية التلغزة الرقمية، وهو ما يسمح بتجاوز حد التغطية الأرضية لنسبة 80 إلى 85 % من السكان الذين تم تحديده أصلاً عن طريق مساهمة شبكة رقمية أرضية للإرسال، ومن جهة أخرى التأكيد على أن التاليف ما بين مختلف وسائل البث (التلغزة الرقمية الأرضية والساتل) يجب أن يضمن تحقيق هدف تغطية أرضية نسبة 100 %.

## إقامة شبكة وطنية للبث التلفزيوني الرقمي الأرضي :

إنجاز شبكة التلفزة الرقمية الأرضية- المرحلة الأولى ( 2005-2009 ).

- سيتم إقامة شبكة البث الرقمي الأرضي وفق نمط UHF .
- لأسباب تقنية- اقتصادية، سيتم تنصيب تجهيزات البث التلفزيوني الرقمي في المراكز الحالية.
- لاعتبارات تخص التضاريس وبالنظر إلى شروط الانتشار وفق نمط UHF ، تتطلب تغطية مماثلة لقناة التلفزيون الحالية :



- تنصيب الشبكة الرئيسية.

- تنصيب شبكة ثانوية (إنجاز محطات جديدة ضروري).

- تنصيب شبكة لأجهزة إعادة الإرسال من أجل القضاء على نقاط الخل.

- توسيع و تأهيل شبكة اتصالات وفق الحزم الهيرتزاني للتكفل بالقنوات الجديدة وكذا بمختلف المساهمات (تحقيقات).

- نظرا لعدم توفر الجزائر إلا على قناة تلفزيونية أرضية وفق VHF، تطلبت الهياكل القاعدية لهذه المراكز القيام بأعمال لتأهيلها.

- دراسات خبرة و تدعيم الأعمدة (دعائم الهوائيات).



## المحکم القانون 90-07 المؤرخ في 4 أبريل سنة 1990 بانت الصلة بتنظيم قطاع الإتصال وسير

يسير القطاع الوطني للاتصال حاليا بموجب نصوص تشريعية وتنظيمية تعود جذورها إلى ظهور التعددية في بلادنا. تنعكس الإرادة الواضحة لتأطير التشريع الوطني مع النصوص الدولية المطبقة في مجال الاتصال من خلال شروع السلطات العمومية ابتداء من سنة 1989 في مطابقة المنظومة التشريعية والتنظيمية مع المطالبات الدولية بصفتها فعلية. التشريع الدولي كإطار مرجعي، للتذكير، انضمت الجزائر إلى عدة معاهدات دولية التي تكتسي الطابع الإلزامي مباشرة بعد المصادقة عليها. نصت المادة 28 لكل من دستور فيفري سنة 1986 ودستور سنة 1996 على أن الجزائر "تتبنى مبادئ الأمم المتحدة وأهدافها" النصوص المرجعية ذات الأهمية، وهي:

- 1 - المعاهدة الدولية للأمم المتحدة حول الحقوق المدنية والسياسية صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1966، حيث تضمنت هذه المعاهدة بالخصوص على الأحكام التالية:  
المادة 19، الفقرة 2 و1 منها نصت على أن " لكل شخص الحق في حرية الرأي وحرية التعبير بما يضمن له الحق في عدم المضايقة وحق البحث وتلقي ونشر دون اعتبار للحدود، الأنباء والأفكار وذلك مهما كانت وسيلة التعبير".  
الفقرة 3، تتضمن ممارسة الحريات المقررة واجبات ومسؤوليات خاصة يمكن أن تكون هذه الحريات محل بعض القيود التي يجب تحديدها صراحة في القانون، وهي ضرورية ل:  
أ- حماية الحقوق أو سمعة الغير.  
ب- المحافظة على الأمن الوطني والنظام العام والصحة والأدب العامة.  
1-2 - انضمت الجزائر لهذه المعاهدة في سنة 1989.

- 2 - الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، وقعت الجزائر على هذه المعاهدة، أين تحتل مقعدا في اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب. تنص المادة 9 من هذه المعاهدة أن " لكل شخص الحق في الإعلام والتعبير عن آرائه ونشرها في إطار القوانين والتنظيمات السارية".

### II - المنظومة التشريعية والتنظيمية الوطنية:

- 1 - ما قبل قانون سنة 1982،  
تندرج في إطار دستور سنة 1976 الذي كرس اختيارا اجتماعيا مطابقا للتوجهات الاشتراكية للجزائر، حيث سير هذا القانون قطاع الإعلام حتى سنة 1990.  
2. القانون المؤرخ في 3 أبريل 1990،  
1.2 أهم أحكام هذا القانون،  
القانون رقم 90-107 المؤرخ في 3 أبريل سنة 1990، المتعلق بالإعلام، الذي لا يزال قيد التطبيق، ثم استصداره مباشرة بعد المصادقة على دستور فيفري سنة 1989، الذي كرس التعددية السياسية وحرية التعبير، يكرس هذا القانون:  
- حرية التعبير.  
- ينظم ممارسة المهنة  
- يمنح الصحفي صفة العامل الفكري التابع.

- يحدد قواعد الأخلاقيات الخاصة بالمهنة بتعداد الواجبات الواجب احترامها من طرف المحترفين في إطار ممارسة المهنة.

يلزم القانون 90-07 الصحفيين ،

- احترام الحريات وحقوق المواطنين.
  - الانشغال بتقصي الحقيقة والتخلي بالموضوعية والنزاهة.
  - الامتناع عن التنويه بالتعصب والعنف والانتحال والتدليس.
  - إلغاء احتكار الدولة في مجال الإعلام.
  - إدراج النظام التصريحي عند إنشاء الصحف.
  - الفصل بين نشاطات الطبع والنشر والتوزيع.
  - منح المتعاملين الخاصين للقانون الخاص إمكانية إنشاء إذاعات وقناة تلفزيونية بعد موافقة المجلس الأعلى للإعلام (المادة 56)
- ، لم يعرف هذا الحكم تطبيقاً إلى يومنا.

2-2 - النصوص التطبيقية ،

فيما يلي بالترتيب الكرونولوجي أهم النصوص ،

أ- تعليمات 19 مارس و 4 أبريل ،

- تندرج هذه التعليمات في إطار تنفيذ قرارات مجلس الوزراء المتخذ بتاريخ 13 فيفري سنة 1990 .
- تمكين صحفيي القطاع العام من تأسيس ثجان التحرير بغرض إنشاء ونشر عناوين مستقلة ومجلات أو دوريات.
- مراقبة هذه المشاريع من خلال تسهيلات متعددة تخص كفاءات الحصول على الإعتمادات والمقرات " (المجلات والطبع وعوامل الإنتاج).

ب- مراسيم أبريل 1991 ،

- تتلخص هذه المراسيم القوانين الأساسية وسير المؤسسات العمومية للصحافة والسمعي البصري (التلفزة والإذاعة المسموعة ومؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني ووكالة الأنباء الجزائرية مع دفاقر شروط لكل مؤسسة
- مرسوم سنة 1994 الذي وضع هذه المؤسسات تحت وصاية الوزير المكلف بالاتصال.

3- المرسوم التشريعي لسنة 1993

صدر في فترة المجلس الأعلى للدولة، الذي تم بموجبه إلغاء المجلس الأعلى للإعلام.

4- نحو قانون عضوي يتعلق بالإعلام

1- 5- تدعيم الأحكام المتعلقة بحرية الرأي وحرية التعبير.

أبقى دستور سنة 1996 على جميع الأحكام المتعلقة بالقطاع على حالها والتي تضمنتها دستور 1989 بحيث نص جميع حماية جميع التشريعات أو كل وسيلة اتصال وكذا الحجز الإداري (المواد 36، 37، 38، 41).

5-2 - القانون العضوي ،

أداة جديدة في خدمة الاتصال ، نص دستور 1996 على ثلاثة أصناف من القوانين ، القانون العادي والقانون الإطار والقانون العضوي. كان القانون العضوي إلى وقت قريب غير معروف في نظامنا التشريعي وهو يسمو بذلك على القوانين الأخرى، بحيث يخضع إلى أشكال خاصة للمصادقة عليه من طرف البرلمان الذي يستوجب مصادقة الأغلبية المطلقة من النواب للمصادقة كما يتم إحالة القانون العضوي لمراقبة المحابقة التي يقرها المجلس الدستوري قبل نشره.



## المؤسسة العمومية للتلفزيون ENTV

ساهمت المؤسسة الوطنية للتلفزيون ENTV بداية من سنوات الثمانينات في تجارب متقدمة مثل نظام المبادلات الاخبارية عن طريق الساتل لمنطقة إفريقيا، تبادل الأخبار والبرامج بين الدول العربية والأوروبية لاسيما عن طريق الأقمار الصناعية عربسات، أو تليسات، أنتلسات وأخيرا عن طريق تكوين أجيال جديدة من التقنيين المتمرسين في التكنولوجيات الجديدة.

تشتمل المؤسسة العمومية للتلفزيون EPTV وفي المرسوم رقم 91-100 المؤرخ في 20 أفريل 1991 الذي يحول المؤسسة الوطنية للتلفزيون إلى مؤسسة عمومية للتلفزيون ذات طابع صناعي وتجاري EPIC إلى خمسة برامج (قنوات) وهي :

- القناة الوطنية الأرضية المنبثقة عن توحيد البرامج الجهوية عام 1970
- قناة الجزائر التي شرعت في الخدمة عام 1994 وفق برنامج تم إعداده خصيصا لفائدة الجزائريين المقيمين بأوروبا.
- قناة الجزائرية الثالثة الموجهة للعالية الجزائرية المقيمة بالشرق الأوسط.
- القناة الرابعة أو تلفزيون القرآن، المخصصة كلية لبث شبكة برامج ذات طابع ديني.
- القناة الخامسة، أو تلفزيون الأمازيغية، تم إطلاقها مؤخرا مع تلفزيون القرآن الكريم.

توزيع الحجم الساعي السنوي للبث حسب الموضوع (2007)

الموضوع	الحجم الساعي السنوي	النسبة المئوية للبث 100%
الأخبار	3982h 20	19.15
الرياضة	877h 04	3.35
الثقافة	7300h 48	27.86
اجتماعية تربوية	754h	2.88
مسلسلات وأفلام	2860h	10.91
الدين	650h	2.48
الترفيه	2717h 52	10.37
إعادة البث	6883h 56	26.26
الإشهار	182h	0.69
المجموع	26208h	100

### الملحق رقم (13):

توزيع الحجم الساعي للبث الوطني حسب الموضوع (الفصل 2 2008)

النسبة المئوية 100%	المجموع	المصدر
70.27	1138h56	الإنتاج الوطني : المؤسسة الوطنية للتلفزيون+ القطاع الخاص
28.16	465h37	الإنتاج الأجنبي (عربي)
1.57	25h45	الإنتاج الأجنبي (غربي)
100	1560h06	المجموع

نسبة إنتاج القطاع الخاص بالنسبة لإنتاج المؤسسة الوطنية للتلفزيون

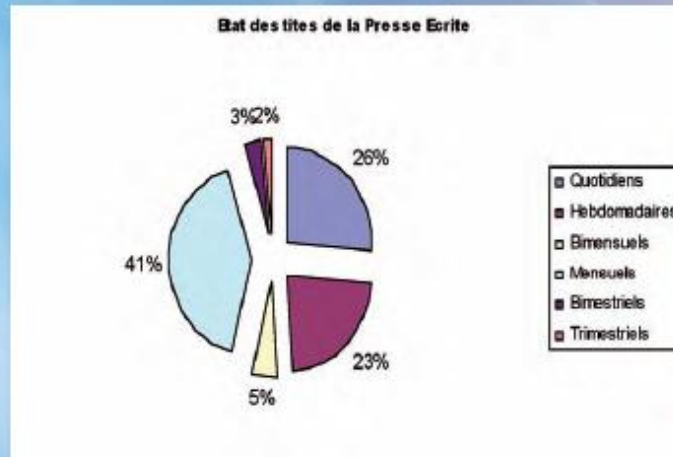
ENTV (الثلاثي الثاني 2008)

النسبة المئوية 100%	المجموع	المصدر
95.23	1084h30	المؤسسة الوطنية للتلفزيون
4.77	54h26	القطاع الخاص
100	1138h56	المجموع

## الملحق رقم (14):

وضعية عناوين وسحب الصحافة المكتوبة الوطنية إلى غاية 2009/01/31

العنوان	متوسط السحب اليومي	عدد العناوين
يوميات	2355710	79
أسبوعيات	93674	68
نصف شهرية	4249	15
شهرية	15595	124
كل شهرين	646	9
كل 3 أشهر	29	5
المجموع	2470164	300



## الفهرس

08	.....مقدمة
22	.....الفصل الأول: تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومة
23	.....تمهيد
24	.....1- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاتصال
26	.....1-1 تكنولوجيا المعلومات
28	.....2-1 تكنولوجيا الاتصال
30	.....3-1 تكنولوجيا الإعلام
32	.....4-1 تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال
38	.....2- ماهية المعلومة
38	.....1-2 المفهوم والتعريف
43	.....2-2 أشكال المعلومة وأنواعها
50	.....3-2 مصادر ها
54	.....4-2 أهميتها وخصائصها
59	.....3- أثر التكنولوجيا على المعلومة في سائل الإعلام
60	.....1-3 أثر التكنولوجيا على المعلومة في الصحافة
64	.....2-3 أثر التكنولوجيا على المعلومة في الصحافة الجزائرية
68	.....3-3 أثر التكنولوجيا على المعلومة في الإذاعة
70	.....4-3 أثر التكنولوجيا على المعلومة في الإذاعة الجزائرية
80	.....خلاصة
81	.....الفصل الثاني: أثر التكنولوجيا على إنتاج المعلومة التلفزيونية
82	.....تمهيد
83	.....1- التلفزيون والاتجاهات الفكرية لتكنولوجيا الاتصال

83	1-1 خصائص التلفزيون كوسيلة إعلامية.....
85	2-1 التلفزيون الرقمي والتلفزيون التفاعلي.....
92	3-1 الاتجاهات الفكرية لتكنولوجيا الاتصال "النظريات".....
97	2- التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المعلومة التلفزيونية.....
98	1-2 الصورة الرقمية.....
101	2-2 الصوت الرقمي.....
102	3-2 الاستوديوهات والديكورات الحديثة ومختلف تقنياتها.....
105	4-2 المونتاج الإلكتروني.....
107	5-2 التخزين والأرشفة الإلكترونية.....
110	3- تكنولوجيا بث المعلومة التلفزيونية.....
110	1-3 تكنولوجيا البث التلفزيوني الكابلي.....
113	2-3 تكنولوجيا البث التلفزيوني عن طريق الألياف الضوئية والماكرويف.....
117	3-3 تكنولوجيا البث التلفزيوني عن طريق الأقمار الصناعية.....
120	4-3 تكنولوجيا البث التلفزيوني الرقمي.....
124	5-3 البث التلفزيوني الرقمي الأرضي TNT.....
128	.....خلاصة
129	الفصل الثالث : التلفزيون الجزائري والتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال
130	.....تمهيد
131	1- التلفزيون الجزائري وإنتاج المعلومة.....
131	1-1 التلفزيون الجزائري من 1962 إلى بداية 2009.....
134	2-1 الهيكل التنظيمي للتلفزيون الجزائري.....
136	3-1 المعلومة في الشبكة البرامجية ومعاييرها.....
139	4-1 مصادر إنتاج المعلومة وأنواع برامجها.....
146	2- تقنية وفنيات إنتاج المعلومة في التلفزيون الجزائري.....
146	1-2 من حيث الاستوديو والديكور.....

153	2-2 من حيث الصورة والصوت والإضاءة.....
162	3-2 من حيث التركيب والتحرير.....
166	4-2 من حيث الأرشفة ووسائل التسجيل والأكسسوار.....
170	<b>3- التكوين في التلفزيون الجزائري وعلاقته بالتكنولوجيا</b>
171	1-3 التكوين التقني.....
174	2-3 التكوين الصحفي.....
178	3-3 التكوين الإداري.....
180	<b>4- بث وإرسال المعلومة في التلفزيون الجزائري</b>
181	1-4 أستوديوهات البث في التلفزيون الجزائري.....
181	2-4 نودال التلفزيون الجزائري "NODALE".....
183	3-4 البث والإرسال في مؤسسة البث الإذاعي والتلفزي "T.D.A".....
187	4-4 مشروع البث الرقمي والتلفزيون الأرضي في الجزائر "T.N.T".....
189	<b>خلاصة</b>
190	<b>الخاتمة</b>
194	<b>قائمة المراجع</b>
204	<b>ملاحق الدراسة</b>
227	<b>الفهرس</b>